وفـق جدول زمني مداه ثمانية اشهر

مشروع اميركي لتوقيع اتفاقية «سلام» سورية «اسرائيلية»

تل ابيب تشترط الحصول علـى مزيد من الاسلحة النوعية ودمشق تطلب مشاركة روسيـا في قوة المراقبة بالجولان

البعث ـ واشنطن

كشفت مصادر وزارة الخارجية الاميركية ان وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي وضع جدولا زمنيا مداه ٨ شهور لبلوغ « اتفاق سلام » بين سوريا و « اسرائيل » وقالت هذه المصادر ان واشنطن بلغت من خلال دينيس روس المنسق الاميركي لعملية التسوية في المنطقة أنها اسقطت هدفها السابق بحمل الجانبين على التوصل الى اعلان مبادئ وقررت الانتقال بالمفاوضات الى اطار اوسع وهو الاتفاق على جدول زمني لمبادلة الارض بالسلام والتحديد التفصيلي لطبيعة كل خطوة يتعين على الطرفين القيام بها في مسلسل تدريجي للوصول الى هذا الهدف .

واضافت المصادر ان الموقف السوري يتعرض الى تشويش يهدف الى ارباك دمشق ليتسنى لـ « اسرائيل » الحصول على تنازلات اكبر من قبل السوريين وان هذا التشويش تمثل في الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان وتسريب انباء قبول سوريا فتح مكتب تمثيل لاسرائيل في دمشق قبل اتمام الانسحاب الشامل من الجولان .

المصادر ذاتها ابلغت « البعث » ان الادارة الاميركية قررت الاستجابة لقائمة المطالب العسكرية التي ينوي اسحق رابين تقديمها خلال زيارته الى واشنطن في مطلع ايار المقبل . وقالت مصادر في البنتاغون ان القائمة الاسرائيلية تتضمن معدات عسكرية بالغة التطور وانها هي الاكبر من نوعها في تاريخ التسليح الاميركي لـ « اسرائيل » .

البقية صفحة « ٨ »

البعث
عربية
سياسية
اسبوعية
ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني
الاربعاء ١٢ نيسان ١٩٩٥ ـ العدد الرابع والثلاثون ـ السنة الثانية ـ الثمن « ٢٠٠ » فلس

تلفزيون العدو الصهيوني يحتفي بنتائج انتخابات رابطة الكتاب

قراعنة يضع موقف الهيئة الادارية للرابطة من التطبيع على المحك

نتائج انتخابات رابطة الكتاب الاردنيين التي جرت يوم الجمعة الماضي ومجرياتها ، اظهرتا بما لا يدع مجالاً للشك ، ان معسكري اوسلو ووادي عربة يتمترسان في خندق واحد ، وان اعترى العلاقات بينهما بعض الفتور ، والتراشق بالكلمات ، من حين لاخر . كما اظهرتا ان الليكوديين في كلا المعسكرين قادرون على تجاوز عصبيتهم الاقليمية حين يتعلق الامر بمواجهة المتمسكين بثوابتهم الرافضين للتطبيع .

المعركة الانتخابية لرابطة الكتاب ، والتي جرت اساساً بين قائمتين : الاولى برئاسة السيد سالم النحاس ، والثانية برئاسة السيد ابراهيم العبسي ، كان عنوانها الموقف من التطبيع والمطبعين ، رغم ان القائمة الثانية لبست ثوب الدعوة الى مقاومة التطبيع .. وفي الاصل ، لم يكن لهذه المعركة الانتخابية ان تجري ، لولا استقالة الهيئة الادارية السابقة على خلفية الاختلاف على كيفية التعامل مع المطبعين .

نتيجة الانتخابات لخصتها صرخة الزميل الاستاذ موفق محادين لحظة اعلان النتائج حين قال : مبروك لشامير !!

وقبل ان تلتئم الهيئة الادارية الجديدة للرابطة في اجتماعها الاول لتوزع المهام على اعضائها وقبل ان يجف حبر اوراق الاقتراع اقدم حمادة القراعنة على فعلة وضع بها الهيئة الادارية الجديدة على محك الموقف من التطبيع . ففي مساء يوم الجمعة الفائت وبعد سويعات فقط من اعلان النتائج ، احتفى تلفزيون العدو الصهيوني بنتائج الانتخابات ، حيث بث في صدر برنامجه الاخباري « الاسبوع في ساعة » حديثاً هاتفياً مع حمادة فراعنة الذي زف لمستمعي ومشاهدي تلفزيون العدو الصهيوني بشرى نجاح العبسي وقائمته ، وقال القراعنة مهللاً لهذه النتيجة « بانها انعكاس للمزاج المعتدل للشارع الاردني ، وانتصار للوسطية على الاصولية اليسارية » !!

البقية صفحة « ٨ »

موقف البعث

سيناريو .. استمرار الحصار على العراق !!

كما كان متوقعاً ، ضمن « ايكيوس » تقريره الذي طالما انتظره العالم بفارغ الصبر والذي يؤكد تجاوب العراق الكامل مع اللجنة الخاصة المكلفة بتدمير اسلحة الدمار الشامل .. ضمنه ملاحظات « تكتي » لتعطيل المشروع الروسي الفرنسي الصيني الذي يطالب برفع الحظر النفطي على العراق تنفيذاً للفقرة ٢٢ من القرار رقم ٦٨٧ ، التي تقضي بذلك بعد ان اكد التقرير تجاوب العراق الكامل واستكمال المعلومات الخاصة بالصواريخ بعيدة المدى وكذلك الاسلحة الكيماوية ونجاح فعالية نظام المراقبة طويلة الأمد ! الا ان التذرع مجدداً بملف ما يسمى بالاسلحة الجرثومية والذي تم طيه منذ مدة ، يؤكد نجاح الضغوط الاميركية في استعمال الخبير السويدي « وضميره الحي » ، في تعطيل اية فعالية واجراءات دولية تدعو الى رفع الحظر ، تنفيذاً للاصرار الاميركي على استمرار الحصار ، رغم انتهاء كل المبررات التي كان يتذرع بها المجلس لاستمرار الحصار .

ان عدم السماح بالتصويت على مشروع القرار الذي اعدته الدول العظمى الثلاث باستثناء اميركا وبريطانيا ، يكشف دون اي لبس ارتباط ذلك باغراض اخرى وسيناريوهات يجري تنفيذها في مواقع وقضايا اخرى لا علاقة لها بالاسباب والظروف التي فرضت قرارات مجلس الامن المجحفة لياها على العراق ولا بالالتزامات والشروط التي تتضمنها لوقف الحظر او تخفيفه بناء على تنفيذ الشروط أو التقدم الذي احرز !

فمن الواضح ان اغراض اميركا الهادفة الى تحويل العراق الى محمية ومشيخة نفطية ، وتحويل الشعب العراقي الى لاجئين يتسلمون مؤنهم بالبطاقة عن طريق عصابات ما يسمى بالامم المتحدة وممثليها الذين لا يعدون كونهم عملاء المخابرات الصهيونية والاميركية ، هناك اصرار اميركي بريطاني للسيطرة على عائدات العراق النفطية ونهبها تحت مسميات التعويضات ومصاريف فرق المخابرات والتفتيش الصهيونية الاميركية والاقتطاعات المقررة بحيث لا يبقى للمواطن العراقي مما يسمى بمشروع قرار بيع النفط لاسباب انسانية سوى سبعة دولارات للفرد الواحد علاوة على ما يشكله ذلك من انتهاك فاضح لسيادة العراق واستقلاله وما تمثله هذه المطالبة الوقحة من بادرة خطيرة تعيد الى العالم من جديد عهد الاستعمار والانتداب المقبورين ، وفي وقت تسمح فيه اميركا بانتهاك حدود العراق من قبل تركيا واستباحة اراضيه تحت ذريعة

البقية صفحة « ٨ »

بعد تذليل العقبات التي تعترض النقل الجوي

البعث ـ عمان

اتفقت الاردن و « اسرائيل » على فتح حدودهما امام مواطني البلدين والسماح لرعاياهما بالتنقل عبر المعابر الحدودية في الشمال والجنوب باستخدام مختلف وسائط النقل بما في ذلك السيارات الخصوصية اعتبارا من منتصف شهر ايار القادم .

كما اتفقا على تذليل العقبات التي تعترض ابرام اتفاقيات للنقل الجوي والبري والبحري تمهيدا لابرام مثل هذه الاتفاقيات في موعد اقصاه العاشر من الشهر القادم تنفيذا لنصوص معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية .

وقالت مصادر اردنية رسمية ان الجانبين بحثا مختلف الجوانب الفنية والتفصيلية لموضوع النقل بين البلدين والصعوبات التي تعترض ابرام اتفاقية بهذا الشأن موضحة ان هذه الصعوبات تتمثل بالنقل الجوي تحديدا وخاصة ما يتعلق بالارتفاعات المسموح للطيران الاردني بالتحليق عبر الاجواء « الاسرائيلية » وفقا لها .

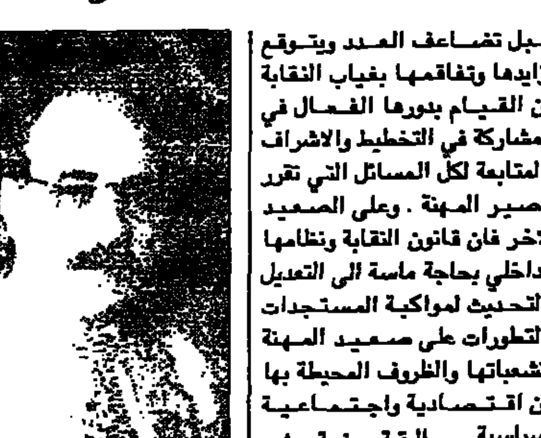
واضافت المصادر ان الجانبين اتفقا على ارجاء مناقشة التفاصيل الفنية الدقيقة المتعلقة

البقية صفحة « ٨ »

انتخابات نقابة الصيادلة تجري بعد غد

اكرم عبد اللطيف يرأس قائمة ائتلاف وطني لخوض الانتخابات

برنامج مهني تتبناه القائمة لمعالجة مشاكل قطاع الصيادلة



يجري يوم الجمعة الموافق ١٤/٤/١٩٩٥ انتخاب مجلس جديد لنقابة الصيادلة في ظل ظروف وتطورات سياسية في غاية الاهمية وفي الوقت الذي شهدت فيه النقابة ازدياداً كبيراً في عدد منتسبيها حيث وصل العدد الى اكثر من ٣٥٠٠ زميل وزميلة . وبوجود تسع كليات جامعية تدرس الصيدلة سيتضاعف هذا العدد بعد سنوات قليلة وقد بدأت تظهر بوادر البطالة بين منتسبي المهنة قبل تضاعف العدد ويتوقع تزايدها وتفاقمها بغياب النقابة عن القيام بدورها الفعال في المشاركة في التخطيط والاشراف والمتابعة لكل المسائل التي تقرر مصير المهنة . وعلى الصعيد الاخر فان قانون النقابة ونظامها الداخلي بحاجة ماسة الى التعديل والتحديث لمواكبة المستجدات والتطورات على صعيد المهنة وتشعباتها والظروف المحيطة بها من اقتصادية واجتماعية وسياسية .

البقية صفحة « ٨ »

هل يوافق الكونغرس الاميركي على شطبها ؟

«الجيروزاليم بوست» تنضم الى «فزعة» شطب الديون ...

انضمت الى « الفزعة » التي نظمها كل من بيريز ورابين من اجل شطب المديونية الاميركية المطلوبة من الاردن ، جيروسالم بوست الصهيونية حيث خصصت مساحة في عددها الصادر خلال الاسبوع الماضي لالقاء بعض الاضواء على موضوع هذه المديونية وما تم بشأنها من مباحثات واتصالات بين المسؤولين الاردنيين والاميركيين .

كما استضافت الصحيفة على صفحاتها وزير خارجيتنا السيد عبد الكريم الكباريتي لاجراء حوار معه حول ما تم التوصل اليه مع المسؤولين الاميركيين بخصوص شطب الـ ٢٥٠ مليون دولار التي تطالب بها الحكومة

البقية صفحة « ٨ »

نحن والشائعات

■ بقلم : رئيس التحرير

ما كنت اعتزم الكتابة لانني كالعادة اترك امور الصحيفة والكتابة فيها لاصحاب الشأن والمختصين بالتحرير . لكنني اجد نفسي مضطراً هذه المرة لكي اتدخل محاولاً وضع حد لاي تجاوز قد يقع فيما لم يكن الحزب يرغب الخوض فيه او لا يدخل ضمن استراتيجية الحزب والصحيفة التي تنطق باسمه .

ولقد كان حزبنا على الدوام يترفع عن الحديث في القضايا الخاصة وتناول الشائعات او تداولها بما قد يضر بوحدة شعبنا بمختلف قطاعاته وعائلاته وعشائره ، فنحن دائماً مع الوحدة الوطنية فيما نحن ننقد سلبيات المؤسسات الرسمية والشعبية ونركز الاضواء الكاشفة على القضايا الاساسية التي تسبب المعاناة لشعبنا على صعيد البطالة ولقمة العيش والدواء والفساد والانحراف ، وما يتعلق بقضاياه الوطنية والقومية وقضايا الحرية والتحرر . لكن مبادئنا تأبى علينا ان ننجر بصورة او بأخرى الى درك بعض صحف الاثارة التي لا يهمها الا لفت نظر البسطاء وبيع الصحيفة .

اننا في حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني نعيش هموم شعبنا وجماهيرنا واحساساته ولدينا الكثير من القضايا الهامة التي نستطيع تحليلها او معالجتها على صفحات « البعث » بعقلانية وحكمة تراعي مصالح شعبنا والحفاظ على تماسكه . لذلك فاننا ندعو جميع رفاقنا الى الالتزام بتلك القضايا والابتعاد عن الخوض في صغائر الامور ما دامت لا تتصل بصورة مباشرة بالقضايا الاساسية لشعبنا .. ليس من مهمتنا ولا من شأننا تجريح هذا او ذاك حتى ولو كان مسؤولاً ، خاصة عندما يكون لذلك اثر سلبي على فئاته وعشائره واعراقه . ففي تقاليدنا الموروثة وحضارتنا وقيمنا الاسلامية ما يفرض علينا ان نمسك عن الاساءة الى اي كان ما لم يكن ذلك ضرورياً لخدمة اهداف امتنا وشعبنا واننا نعد قراءنا ان نلتزم بسقف مبادئنا السامية التي تربينا عليها منذ نشأة حزبنا ، وان نتصدى بالعلاج لاي نشاز او سلبية داخل الحزب او خارجه .

تلك هي خطوطنا العريضة ولن نتهاون بها مهما بلغت التضحيات خاصة واننا في قطرنا الاردني نواجه في هذه المرحلة الخطيرة مرضاً بات مستعصياً وواسعاً اسمه الشائعات التي تسيء الى ما تعارف عليه مجتمعنا من قيم سامية ونبيلة كان ولا يزال يتداولها ويفخر بها وهو ما يتناقض مع دوافع تداول الشائعات التي نضع ازاءها علامات استفهام كثيرة .

رغم تأكيد التقرير على تعاون العراق

ملاحظات ايكيوس حول اسلحة العراق الجرثومية تطيل ذريعة استمرار الحصار على العراق

قدم ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة بتدمير اسلحة العراق تقريره الى اعضاء مجلس الامن الدولي ورغم اشادة التقرير بتعاون العراق في العديد من الجوانب الا انه وكما كان منتظرا اشار الى ما اسماه وجود عقبات فيما يتعلق بالاسلحة البيولوجية ، مما يخيب الآمال في امكانية رفع الحظر جزئيا عن تصدير النفط العراقي .

وجاء التقرير الذي كان المفترض ان يكون حاسماً مخيباً لآمال الدول التي تطالب رفع الحظر النفطي عن العراق ، وكان التقرير قد اشاد بالتعاون في مجال استكمال المعلومات الخاصة بالصواريخ الطويلة المدى وبالاسلحة الكيماوية . وفي الوقت نفسه اعلن رولف ايكيوس عن بدء سير فعالية نظام الرقابة المستمرة على برامج العراق العسكرية . وافرد تقرير اللجنة الخاصة فصلا عن الاسلحة الجرثومية واعلن فيه ان اللجنة لم تستكمل ما اسمته بكل المعلومات الخاصة ببرنامج العراق البيولوجي .

وقد احتوى التقرير على عناصر ايجابية لصالح بغداد ، لكنه اشار الى ما اسمتها اللجنة بثغرات لم تتمكن من تجاوزها خصوصا في مجال الاسلحة الجرثومية .

هذا وقد تراجعت كل من فرنسا وروسيا والصين عن تقديم مشروع قرارها الذي يدعو الى تطبيق الفقرة الثانية والعشرين من القرار رقم ٦٨٧ وهي الفقرة التي تدعو الى رفع الحظر النفطي بعد تنفيذ الجزء المتعلق بتدمير اسلحة الدمار الشامل . وتتوقع مصادر مجلس الامن ان يجري التصويت على مشروع القرار الذي قدمته الارجنتين والولايات المتحدة وبريطانيا ودعمته سلطنة عمان يوم غد الخميس .

والمشروع يسمح للعراق ببيع ما قيمته اربعة مليارات دولار من النفط للاغراض الانسانية وتحت اشراف الامم المتحدة . ولكن السلطات العراقية لازالت ترفض مشروع القرار ، وتأمل من خلال المحادثات الدبلوماسية التي يجريها نائب رئيس الوزراء طارق عزيز الى اجراء تعديلات اساسية على مشروع القرار بغرض عدم المس بالسيادة واستقلال العراق في التصرف بموارده النفطية .

ومن المتوقع ان يشهد مجلس الامن اليوم نقاشات بشأن تقرير السفير ايكيوس ومشروع قرار الارجنتين .

البيان الاماراتية

رئيس اتحاد كتاب وادباء دولة الامارات ينتقد الموقف العربي من العدوان التركي على العراق

تحت عنوان « مع الناس » كتب عبد الحميد احمد رئيس اتحاد كتاب وادباء دولة الامارات مقالاً على الصفحة الاخيرة في جريدة البيان التي تصدر في دبي انتقد فيه بشدة المواقف العربية تجاه العدوان التركي على شمال العراق وسكوت العرب عن هذا العدوان .

وقال في زاويته الساخرة « عندنا لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم غير ان الشرف العربي توقف على ما يبدو هذه الايام عند ما تحت السرة وكل ما عدا ذلك لا يدخل في قاموس الشرف ، حتى ضاعت حقوق وسلبت اراض وحرمت شعوب من اوطانها وقاتلنا على كل ما لا

البقية صفحة « ٨ »

رافضاً تبريرات الحكومة التركية

العراق يدعو المجتمع الدولي الضغط على تركيا لسحب قواتها من شماله

بغداد ـ البعث

رفضت الحكومة العراقية التبريرات التركية لعملياتها العسكرية في شمالي العراق واعتبرتها انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة .

ودعا العراق في بيان صحفي المجتمع الدولي لادانة هذا الغزو والضغط على تركيا لسحب قواتها من الاراضي العراقية . وجاء في البيان :

تواصل القوات العسكرية التركية ومنذ ٢٠/ ٣/ ١٩٩٥ ، عمليات غزو واسعة في المنطقة الشمالية من العراق ، مستخدمة اعداداً كبيرة من الافراد والمعدات منتهكة بذلك سيادة العراق وحرمة اراضيه واجوائه الاقليمية تحت ذريعة مطاردة عناصر تهدد الامن الداخلي التركي .

ان حكومة العراق تؤكد رفضها القاطع للتبريرات التركية لعملياتها العسكرية وتعتبرها انتهاكا صارخا للقانون الدولي المتمثل خاصة بميثاق الامم المتحدة الذي انتهكته تركيا من خلال هذا الغزو من ناحية ولعدد من القرارات التي اصدرها مجلس الامن الدولي التي تفرض على الدول الاعضاء في الامم المتحدة احترام سيادة العراق وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي ومنها القرار (٦٨٧) من ناحية اخرى .

لقد الحقت عملية الغزو التركي ضررا جسيما في ارواح وممتلكات العديد من المواطنين من اكراد العراق ..

البقية صفحة « ٨ »
تفاصيل اخرى صفحة « ١٢ »

هكذا من الأصل



هكذا من الأصل

أمين شقير يتحدث عن اللحظات الاولى لانبثاقه

بمناسبة مرور ٤٨ عاما على ميلاد البعث

اقام حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني لمناسبة السابع من نيسان ذكرى تأسيس الحزب قبل ثمانية واربعين عاماً يوم استقبال في مقاره بمختلف المناطق وقد تلقت قيادة الحزب بالمناسبة عشرات البرقيات من القوى السياسية والاحزاب والمنظمات النقابية والشعبية مهنئة بهذه المناسبة التي انطلق فيها البعث معلناً ولادة الاحياء القومي للامة مؤكداً على وحدتها متمسكاً بثوابتها القومية في الوحدة والحرية والاشتراكية. واذا كان البعث قد اعطى نفسه حرية تحديد نقاط البداية ، فقد كان كما اراد المؤسس تياراً ديمقراطياً يرى الرؤى القومية باعتبارها جداول تصب في مجرى النهر والمشروع الكبير النهضوي التحرري للامة .

وقد تم الاحتفال بالمركز الرئيسي باستقبال العديد من المهنئين من اصدقاء الحزب والقوى السياسية والمنظمات الشعبية والنقابية كما شارك بالاحتفال الاستاذ محمد الزعبي امين عام جبهة العمل القومي والاستاذ ناجي علوش وعدد كبير من ممثلي الفعاليات السياسية .

وقد تحدث الرفيق تيسير الحمصي مرحباً بالحضور ومشاركتهم البعث في ذكرى ولادته طالباً من الاستاذ امين شقير المناضل القومي المعروف وأحد فرسان البعث القاء كلمة عن البدايات الاولى لولادة البعث فالقى الاستاذ شقير كلمة جاء فيها :



صورة تذكارية تاريخية تضم عدداً من اعضاء المؤتمر التأسيسي الاول للبعث ، ويظهر الرفيق المرحوم مشيل عفلق يرتدي الطربوش



عدد من المؤسسين وقد خرجوا في مظاهرة بعد نجاح المؤتمر التأسيسي للحزب ، ويظهر منهم كل من الاستاذ مشيل عفلق والاستاذ امين شقير

ان هذه الذكرى تحرك في وجداننا صورة البدايات لتأسيس هذا الحزب ومرحلة النشوء والتكوين والبناء .

فحزب البعث كما تعرفون هو حزب تاريخي وحزب مبادىء .. قدم الكثير لخدمة هذه الامة والوطن ولم يتردد ولن يتردد .

ومعرفتي بحزب البعث لم تكن شيئاً مرتباً بل هي صدفة رائعة ان ادرس في جامعة دمشق في تشرين ١٩٤٣ .

في الجامعة وجدنا شيئاً لم نعرفه سابقاً ، ان الطلاب الاقدم منا في الجامعة والذين سبقونا بالعمل النضالي تكونت حولهم مجموعة من الشباب من طلاب المدارس الثانوية والمرحلة الجامعية تحمل الهم القومي العام وتحاول ان تتلمس طريقها للتعبير والمشاركة في العمل النضالي والسياسي .

في ذلك الوقت كان شهر تشرين لسنة ١٩٤٣ والفرنسيون في سوريا عملوا على اسقاط الحكومة اللبنانية بسبب خلاف جوهري وهو ادخال تعديل على الدستور اللبناني يجيز للفرنسيين ايقاف اي قرار يتخذه البرلمان اللبناني .

فكانت بيانات الشباب تقول بان سوريا يجب ان لا تكون وسيطاً بين حكومة لبنان والفرنسيين ، بل يجب ان تكون مع لبنان وشعبه وقراره المستقل وكانت بيانات الشباب عنصر تحريك لجماهير الطلاب لتقود المظاهرات في سبيل اطلاق سراح رئيس جمهورية لبنان واعضاء حكومته والعودة عن التعديل الذي اراده الفرنسيون .

واستمرت مظاهرات الطلاب والجماهير الشعبية الى ان اضطر الفرنسيون ان يوافقوا على حق لبنان في اتخاذ قراره ، واطلاق سراح الحكومة اللبنانية . هذه الاحداث ذكرتني يومها بثورة رشيد عالي الكيلاني بالعراق ، اذا كنا ايامها طلاباً في عمان فسمعنا بصراع بين العراق الوطني الذي يريد الاستقلال وبين البريطانيين فقامت مظاهرات في عمان .. واعتقلت يومها ، وقد ربطت تلك الاحداث بما جرى في دمشق وقتها ووجدت ان العمل المنظم يؤدي الى نتائج افضل .

ويومها بدأت بالتعرف على قيادة الحركة القومية بقيادة المرحوم الاستاذ ميشيل عفلق والمرحوم الاستاذ صلاح البيطار .. الخ .

الذين حاولوا تحويل الموقف من موقف كلامي خطابي الى موقف عملي بالتوجه الى العراق عملياً لمساندة ثورة الكيلاني رغم شح الامكانيات وانعدام وسائط النقل المنظمة .

ومن يومها بدأنا بالتعرف عليهم وكانت هذه القيادة قيادة متفقة واعية ومتحمسة .

بدأت هذه البداية تتراكم الى ان شكلت كنزاً من الفكر والتوجه والقناعات .

واخذت الحركة بالانتشار واخذت طابعاً سياسياً وليس تنظيمياً في البداية بسبب مقاومة الحكومة السورية انذاك للحركات السياسية المنظمة فقامت بحملة اعتقالات وقمع .

وبدأ البعث هكذا وانتشر ، واصبح البعث كلمة لا ينساها احد .

بعد تعرفي على تلك القيادة الشابة اكتشفت مدى عمق التجربة ووضوح الفكرة لدى كل منهم مما يؤهله لان يكون قائداً ومعلماً بين الجماهير .

اصبحت هناك اعداد هائلة من اتباع هذه المجموعة مما كان يضغط بوجوب تنظيم وتأطير هذه الحركة بشكل حزب .

كان الرفيق ميشيل عفلق يرى ايامها اننا حركة قومية نشيطة وعلينا ان نبني بالتدريج .

من هنا بدأ تكوين اجتماعات منظمة وحوارات داخلية . كانت في سوريا ايامها اتجاهات مختلفة وحركات مختلفة مربوطة باجهزة حكم وباجهزة عالية .

اصبحت هناك علاقة يومية بين الشباب وبين القيادة ومحاضرات داخلية وندوات عامة وجلسات في المقاهي وبيوت الشباب .

وبمرور الايام تكونت هناك مسألتان :

الاولى : معنى البعث : غايات واهداف .

الثانية : بدأنا نشعر بنشاط القوى الاخرى المكثفة فكان لا بد من الانتقال الى مرحلة اخرى بين العمل والحديث عن الحزب والتنظيم وتقرر انعقاد المؤتمر الاول للحزب بعد ان التف حول الحركة شباب من مختلف انحاء سوريا .

كان المؤتمر رائعاً رغم مضايقات الحكومة قبل عقده واثناء عقده وبعد عقده .

كان احساساً جميلاً وكانني ولدت من جديد فالبعث بالنسبة لي هو كل خلية من جسمي ودمي الذي يجري في عروقي لانني كنت الاكثر معايشة لهذا الحزب على مدى عشرين عاماً .

وأختتم المؤتمر اعماله باقرار دستور الحزب يوم ٧ نيسان وذلك في مقهى الرشيد في دمشق وانطلقت مظاهرة مباشرة معلنة تشكيل الحزب .

بمناسبة مرور ٤٨ عاما على تأسيس الحزب

منظمات حزب البعث في الاردن تحتفل بذكرى السابع من نيسان

توالت الاحتفالات بمقار حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني في كل من اربد والكرك والسلط والعقبة والاغوار باحياء ذكرى السابع من نيسان ذكرى ميلاد البعث . حيث استقبلت قيادات الشعب في المناطق اصدقاء الحزب والمهنئين من مختلف الفعاليات السياسية ، والقيت الكلمات القومية التي تشيد بدور البعث على الساحة القومية ،

وبمبادئه في الحفاظ والتمسك بثوابت الامة ومواجهة ما يتهددها من اخطار عبر تاريخه النضالي الطويل ، حيث تأتي ذكرى السابع من نيسان ، وقد اخذت ابعاد المؤامرة ضد وطننا العربي حداً يتهدد هوية ومستقبل الامة .

وجاءت حركة البعث العربي الاشتراكي منذ المؤتمر التأسيسي للحزب عام ١٩٤٧ مستوعبة تراث وحضارة امتنا مستلهمة طموحات وتطلعات الجماهير وأمالها الكبيرة في الوحدة والحرية والاشتراكية لمتابعة دورها التاريخي واداء رسالة الامة الخالدة .

اقامت شعبة عمان لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني حفلي استقبال يومي الجمعة ٩٥/٤/٧ في مقر الحزب والسبت ٩٥/٤/٨ في مقر الشعبة وقد شارك في هذه الاحتفالات عدد كبير من الرفاق واصدقاء الحزب والفعاليات السياسية والنقابية كما نظمت قيادة شعبة خالد بن الوليد يوم الجمعة الماضي حفل استقبال بالمناسبة حضره الرفيق احمد المطلق عضو القيادة العليا والرفاق في قيادة شعبة اربد وجمع كبير من الرفاق واصدقاء الحزب ، الذين تبادلوا التهاني فيما بينهم بهذه المناسبة القومية الخالدة .

وفي بداية الحفل رحب الرفيق المطلق بالحضور مشيراً الى ان السابع من نيسان شكل انطلاقة كبيرة في تاريخ الامة العربية ، واعرب عن امله بان تعود علينا هذه المناسبة وقد تحققت بعض اماني الامة في التقدم والتحرر .

وجرى على هامش الاحتفال حوار سياسي وفكري مفتوح شارك به العديد من الرفاق ، حول عدد من القضايا الفكرية التي تشغل بال الرفاق كموضوعة الديمقراطية والحرية ورأس المال الخاص في ظل دولة الوحدة وغيرها من الموضوعات التي اكد الرفاق الحضور على اهميتها لما لها من فائدة في اغناء مسيرة الحزب ورفد كوادره بالمعرفة والثقافة اللازمة .

واستمر الحوار المفتوح مدة ساعتين تقريباً كانت حافلة بالاراء القيمة حيث عبر الرفاق عن سعادتهم بمثل هذه الحوارات سيما وانها تأتي في مناسبة عزيزة على كل بعثي .

وقد تلقت منظمة الحزب عدداً من برقيات التهنئة وباقات الزهور كما تلقت التهنئة من جبهة العمل القومي التي اوفدت مندوباً عنها لتهنئة الرفاق بهذه المناسبة ، وقد تم تقديم الحلوى للحضور من عمل زوجات الرفاق وعائلاتهم .

وقام وفد من منظمة الحزب بزيارة الى دار الحنان لرعاية الاطفال الايتام ، حيث قوبلت هذه اللفتة بالتقدير والاعتزاز من قبل اطفال الدار والمشرفين عليها .

كما اقام حزب البعث العربي الاشتراكي في المفرق يوماً اجتماعياً وعرض فيديو للرفاق اعضاء التنظيم وحفل استقبال جماهيرياً حضره الرفاق في التنظيم وعدد كبير من اصدقاء الحزب وجماهير المفرق الكرام والفعاليات السياسية والنقابية .. وشارك في الاحتفال عدد من الرفاق اعضاء القيادة العليا الحالية والسابقة وشعبة اربد .

هل سيتحمل دافع الضرائب الاردني تكاليف استضافة الاف المدعوين الى مؤتمر عمان الاقتصادي ؟؟

رغم كل التفاصيل التي نشرتها الحكومة عبر اجهزة الاعلام الرسمية حول مؤتمر عمان الاقتصادي ورغم ان المواطن بات يعلم ان عمان ستحظى بشرف اقامة هذا المؤتمر وليس تل ابيب او اية عاصمة شرق اوسطية اخرى ، وان الوفود الرسمية والاعلامية التي ستشارك فيها لن يقل عددها عن ثلاثة الاف شخص ، وان الاجهزة المكلفة بالاعداد لهذا المؤتمر كالنافذة الاستثمارية ولجنة التوجيه وطواقم التنظير الاعلامي والاقتصادي قد فرغت من اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع السياحية والزراعية والصناعية المنوي اقامتها في « الاقليم الشرق الاوسطي » بهدف « جذب » الاستثمارات بالشوالات ، وحجز مئات الغرف في عشرات الفنادق وتوجيه الدعوات للوفود بالمشاركة في هذه القمة ، فان الحكومة لم تحدد بعد الجهة التي ستتحمل تكاليفها ! ليت الحكومة توعز للناطق الرسمي باسم اللجنة التوجيهية او « الشبابيك »

الاستثمارية ان يقدم تفصيلات اوسع بهذا الشأن لكي يبادر المواطن منذ الان بترشيد استهلاكه الى ادنى حد ممكن في حالة تحميل الخزينة الاردنية مبلغ تكاليف هذه القمة ، ومن ثم

استردادها من جيب هذا المواطن الاردني عبر فرض مزيد من الضرائب عليه مثلما استردوا بنفس الطريقة ما يزيد عن اربعين مليون دينار دفعتها الخزينة لتغطية مصاريف الندوات والمؤتمرات والزيارات التي شاركت واستفادت منها الوفود الزائرة او تلك التي شارك واستفاد منها كبار المسؤولين لدى انعقادها في الخارج .

قراءة في نتائج انتخابات نقابة الاطباء

« الصحة » تلجأ الى الطعن اسوة بوزارة العدل !!

هل تتكرر عملية الطعن في انتخابات نقابة الاطباء كما حصل في نقابة المحامين ؟ وهل تصر وزارة الصحة على اعلان الدكتور محمد البطاينة الفائز العاشر بدلاً من الدكتور فاروق عبد الرحيم الذي اصرت الهيئة العامة لنقابة الاطباء على اختياره بالتزكية عضواً عاشراً بالاجماع باجتماعها في ١٩٩٥/٣/٣١ ، وكان الدكتور رياض النوايسة رئيس اللجنة العليا للانتخابات قد اعلن فوزه مع تسعة اعضاء باعتبار ان العضو العاشر عن القدس رئيس هيئة مكتب النقابة هناك . هل تتكرر عملية تدخل وزارة الصحة في نتائج الانتخابات وتصر على الطعن ، بالاستناد لما اسمته نص المادة ٢٧ من قانون النقابة التي تنص على ان يتولى شؤون النقابة مجلس مؤلف من نقيب وعشرة اعضاء ينتخبون من الهيئة العامة !

نعم .. لقد هددت وزارة الصحة بأنها ستلجأ الى الطعن . واعلن وزير الصحة بالوكالة الدكتور عبد الرزاق النسور ان الوزارة ستقدم طعناً بهذه الانتخابات .

الدكتور رياض نوايسة اكد سلامة قرار الهيئة العامة بانتخاب العضو العاشر الدكتور فاروق عبد الرحيم جرياً على عرف قائم منذ اربع عشرة دورة انتخابية . وكان النقيب السابق الدكتور اسحق مرقة قد اشار الى انه كان يمكن تفادي هذا التناقض .. وبارك توجه لجنة الانتخابات المنسجم مع قرار الهيئة العامة للنقابة . الا ان اصرار الدكتور هاني عويس تنفيذاً لقرار وزير الصحة باعلان عشرة فائزين رافضاً قرار اللجنة العليا للانتخابات يطرح سؤالاً جديداً كبيراً يتعلق بمستقبل النقابات المهنية وما اشارت اليه « البعث » سابقاً من بدء معركة كسر العظم بين النقابات والحكومة !! بدليل هذا الخلاف الواضح بين قرار لجنة الانتخابات وقرار وزير الصحة . كما حصل في انتخابات المحامين حيث قام وزير العدل بالطعن بنتائج الانتخابات بعد ان اصرت الهيئة العامة للنقابة على اشراك محامي الضفة الغربية في الاقتراع رغم تحفظ ممثلي وزارة العدل على ذلك . وطعنهم الذي جرى بعد اعلان النتائج !

وكانت قد اعلنت نتائج انتخابات مجلس النقابة ، بفوز ثلاثة مرشحين من قائمة الوحدة الوطنية الخضراء التي ضمت الاتجاه القومي والوطني والمستقلين . وقد فاز كل من الاطباء أنم العبداللات ، يوسف المعشر ، جعفر الحنيطي ، نزيه عباينة ، محمود قطارنة ، يوسف عثمان ، داوود المحتسب ، واحمد العرموطي . كما اعلن ثلاثة اعضاء احتياط هم الاطباء محمد البطاينة ، فوزي عليان ، سويلم الصمادي ولم تحصل القائمة الخضراء الثانية او القائمة الزرقاء او القائمة الزهرية على اية مقاعد هذا وقد توقعت « البعث » في اعدادها السابقة فشل مرشحي ذلك الحزب الذي خرج من الصف الوطني وهذا ما حدث .

وكان قد اعلن عن فوز النقيب الدكتور باسل الدجاني (٩٨٥) على منافسيه الدكتور محمد العوران (٨٨٧) وحيدر المدني (٥٦٧) بعد ان تقرر فرز نتيجة النقيب ثم المجلس وتأجيل الاختلاف بين وزارة الصحة واللجنة العليا المشرفة على الانتخابات حتى اعلان النتائج النهائية . لتبدأ عملية فرز اوراق عضوية المجلس التي استغرقت نحو ثماني ساعات وكانت عملية الانتخابات التي استغرقت زهاء الثماني وعشرين ساعة اتسمت

بتنافس شديد كانت اعصاب المرشحين والمراقبين ترتفع معها وتنخفض مع ارتفاع الارقام على الالواح الثلاثة التي كان تجري عليها الفرز ، حيث لوحظ ان بعض الاوراق لم تكن تحمل سوى اسم او اثنين حيث تعمد الكثيرون حجب الاصوات عن معظم المرشحين والاكتفاء اما باعضاء الكتلة فقط او ببعض اعضائها !

وهكذا يكون الاسلاميون والقوميون قد حصنوا مقاعد المجلس في حين فاز الاسلاميون بمركز النقيب . ويبلغ عدد اعضاء

الهيئة العامة لنقابة الاطباء ممن يحق لهم الانتخاب ٤٨١٩ طبيباً ادلى ٢٤٤٦ طبيباً باصواتهم .

وقد تنافس على مقاعد المجلس ٣٨ مرشحاً ، ضمتهم خمس قوائم اثنتان خضراوان ، وبيضاء وزرقاء وزهرية والوطنية المستقلة . فيما تنافس على مركز النقيب ثلاثة اطباء .

نافذة

ابو عدي

الواقع المأزوم لكليات التربية

التربية علم من اهم العلوم ، وخاصة الانسانية ، لانها تتجه نحو الانسان ، لتهيئته للحياة ، ومواجهة المستقبل ، واذا كان الطفل بحاجة الى من يأخذ بيده من معلمين يتمتعون بكفاءة عالية ، فان مثل هؤلاء يحتاجون الى كليات تربوية فيها اعضاء هيئة تدريس على قدر كبير من المعرفة والدراية والخبرة ، ولكن واقع الحال في كليات التربية بشكل عام ، لا يسر صديقاً ولا يغضب عدواً .

منذ اكثر من عشرين عاماً بدأت اتصالاتي بكلية التربية في احدى الجامعات الاردنية ، حيث بدأت دراسة الدبلوم ، وقد خرجت والكثيرين من معلمي وزارة التربية والتعليم آنذاك بعد الانتهاء من الدراسة ان هذه الكلية لا يمكن ، ولا بأي شكل من الاشكال ان تتقدم بخطوة الى الامام لعوامل كثيرة ، وفي مقدمتها الكفاءة الانتاجية لعضو هيئة التدريس ، وما زال هذا الاعتقاد سائداً لدى الكثيرين من طلبة الكلية سواء الذين يدرسون على مستوى الشهادة الجامعية الاولى ، او على مستوى الدبلوم والماجستير ، ويعزى ذلك الى تدني كفاية اعضاء هيئة التدريس في المقام الاول ، ولقد مضى على كثيرين منهم ما يقرب من ربع قرن وهؤلاء يتمترسون وراء مقاعدهم في الوقت الذي لا نرى اي جهد ملموس من واجبات عضو هيئة التدريس ، ومهمات التعليم العالي ، والتي تتمحور في التدريس وخدمة المجتمع والبحث ، وان البعض يعتبر ان الجامعة او الكلية مزرعة لهذا او ذاك وما يسمى بمجالس الكلية غير مؤهل الكثير من اعضائها بان يتخذ قراراً ادارياً او اكاديمياً .

وفي هذا السياق لا بد من ابراز المؤشرات التالية :

١ ـ ان كليات التربية لم تتطور بما يشمل كافة فروع التخصص في التربية ، حيث ان كلية التربية في احدى الجامعات الاميركية على سبيل المثال ، كانت تضم ما يزيد عن عشرين تخصصاً تربوياً .

٢ ـ ان اعضاء هيئة التدريس في الكليات في غالبيتهم ليس لهم انتاج اكاديمي تربوي يصب في خندق البحث والتطوير التربوي بما ينعكس أيجاباً على تطوير المسيرة التربوية .

٣ ـ ان كليات التربية غائبة تماماً عن الميدان التربوي الذي يعج بالمشاكل والقضايا التربوية التي ترتبط بالتلميذ ، والمعلم ، والمنهاج ، والبناء المدرسي والمرافق .. الخ

٤ ـ ان طلبة كليات التربية يصطدمون دوماً باعضاء هيئة التدريس الذين لا هم لهم الا قضاء الوقت في قاعات التدريس ، وتوزيع العلامات ذات اليمين وذات الشمال دون معايير واسس تعليمية .

٥ ـ ان اعضاء هيئة التدريس فاقدو الوزن فيما يتعلق بخدمة المجتمع ، ونادراً ما نرى ايا منهم يتواجد في هذا النشاط او ذاك مما يقوم بالمساهمة في تنوير المجتمع .

٦ ـ ان اعضاء هيئة التدريس لا يشاركون في المؤتمرات والندوات التربوية لا على الصعيد الوطني ولا على الصعيد القومي ويحجم الكثير منهم عن المشاركة في اتحاد التربويين العرب ، وقد ماتت جمعية التربويين الاردنيين للاحجام عن المشاركة .

٧ ـ ان اعضاء هيئة التدريس لا يسعون للمشاركة في صنع القرار التربوي الوطني ، ولا هم لهم في مشاركة وزارة التربية والتعليم الا من خلال المكافآت المالية .

٨ ـ ان منهاج كلية التربية للدبلوم او الماجستير يهدف الى احباط ابنائنا وبناتنا حتى لا يتسنى لاي منهم الحصول على الدرجة العلمية حيث يخشى اعضاء هيئة التدريس من منافستهم في المستقبل .

٩ ـ ان برنامج اعداد وتأهيل المعلمين في الاردن لا يحظى ببركات اعضاء هيئة التدريس وذلك عائد اما لعجز تربوي اولقلة المردود المالي من الاشتراك في هذا البرنامج .

١٠ ـ ان اعضاء هيئة التدريس غائبون عن الندوات الفكرية واللقاءات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ذات العلاقة بما يدور في المجتمع والاخذ بيده نحو آفاق التطور .

١١ ـ من النادر جداً ان تقرأ لعضو هيئة تدريس مقالة او دراسة تربوية في صحفنا ومجلاتنا ذات العلاقة بهموم المجتمع والعمل على المساهمة في حل مشاكله .

١٢ ـ ان الهم الاول والاخير لعضو هيئة التدريس هو الترقية الى درجة علمية من خلال البحوث والدراسات النظرية لمزيد من ارتفاع الراتب ، وهناك غياب كامل للانتاج التربوي الميداني .

١٣ ـ ان التعيين في كليات التربية لا يخضع لمعايير واسس تربوية او لتلبية طموحات وحاجات مستقبلية فالكليات متكلسة وتسعى للحفاظ على فرسانها الذين فقدوا فعاليتهم ، وهم يخافون الدماء الجديدة .

١٤ ـ ان الكليات عاجزة عن تشخيص الواقع التربوي وخاصة فيما يتعلق باعداد حملة الدكتوراه في التربية وليس للكليات اية خط لاستيعاب هذه الاعداد ، لا لانهم حملة شهادات عليا فقط ، بل لانهم ابناء هذا الوطن الذين لهم الحق كأعضاء هيئة التدريس والذين يجب ان يفهم هؤلاء انهم ليسوا من عالم آخر لا يجوز استيعابهم في جامعاتنا الوطنية .

١٥ ـ اني لادعو لاعفاء كل من امضى عشرين عاماً في كلية التربية واتاحة الفرصة امام الدماء الجديدة واني على يقين ان وضع الكليات سيكون افضل بكثير مما هو عليه .

دورة تثقيفية للاعضاء المتدربين باربد

اربد ـ البعث

بدأت في شعبة خالد بن الوليد باربد يوم الاثنين الماضي ، دورة تثقيفية للاعضاء المتدربين .

ويشارك في هذه الدورة ما يزيد من ٣٠ رفيقاً بعثياً ، ويشرف على الدورة الرفيق الدكتور فاروق الشتاق الذي اعد بالتعاون مع الشعبة برنامجاً حافلاً بالمحاضرات والانشطة الثقافية والفكرية والسياسية .

ولدى عدد من الرفاق المشاركين بهذه الدورة ارتياحهم لانعقاد مثل هذه الدورة التي طال انتظارهم لها ، ويأملون باستمرارية عقد مثل هذه الدورات .



البعث

« البعث » تنشر اسماء ابنائنا المعتقلين والمحتجزين والذين استشهدوا جراء التعذيب في السجون الكويتية

اسر المعتقلين تناشد الضميرين المحلي والعالمي التدخل لانقاذ ابنائهم

اكثر من ١٠٠ معتقل و ٥٠ مفقودا و ٤٠ شهيدا والحكم يلتزم الصمت

البعث – عمان

بعث ذوو الاردنيين المعتقلين والمحكومين في السجون الكويتية برقية الى الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء ناشدوه فيها التدخل لاطلاق سراح ابنائهم .. وقالوا في برقيتهم :

نحن ذوي الاردنيين المعتقلين والمحكومين في السجون الكويتية والذين اعلنوا اضراباً عن الطعام منذ ١٤ رمضان وحتى اشعار آخر .. نتقدم لدولتكم ولحكومتكم الرشيدة طالبين العون والمساعدة والتدخل وبذل كافة الجهود لانقاذ حياة ابنائنا المعتقلين والافراج عنهم بعد أن تم نقل عدد منهم الى المستشفيات الكويتية بحالة سيئة .

واننا باسم اهالي جميع المعتقلين في السجون الكويتية ، نناشد دولتكم التدخل وبذل مساعيكم الحميدة لدى الحكومات والهيئات العربية والدولية المعنية لانقاذ حياة ابنائنا المعتقلين واننا اذ نقدر عالياً مواقفكم النبيلة لنصرة المظلومين والدفاع عن حقوق الانسان الاردني ونثمن جهودكم الدؤوبة لرفع الظلم عن كافة المعتقلين اينما وجدوا لنرجو الله عز وجل ان تكلل مساعيكم الخيرة بلم شملنا مع ابنائنا والافراج عنهم .

خلف القضبان الكويتية يجري تعذيب ابناء شعبنا باساليب عديدة يتحدث عنها المعتقلون الذين خرجوا من السجون اضافة الى تقاريره منظمات حقوق الانسان الدولية .

والحديث عن انتهاكات حقوق الانسان في الكويت ليس حديثاً مشوقاً لما يتضمنه من مآس ولحداث وصور تعجز اللغة عن وصف فظاعتها ولعل ابراز الممارسات الكويتية ضد ابناء شعبنا هي الاعتقالات الجماعية والعشوائية والقتل دون محاكمة والتعذيب بابشع الصور . وتؤكد التقارير العديدة التي اصدرتها منظمة العفو الدولية ان نظام اسرة الصباح في الكويت ما زال يمعن في ممارساته اللاانسانية المنافية لكل مبادىء حقوق الانسان والمواثيق الدولية لحماية المدنيين وما زالت وبعد مرور اكثر من ثلاث سنوات على انتهاء ام المعارك تحتجز وتعذب المئات من الاردنيين والفلسطينيين وتختلق لهم التهم والمحاكمات الباطلة والتي لا تستند الى اساس من الحقيقة سوى المزاعم عن تعاونهم مع العراق .

واكدت المنظمة الدولية لحقوق الانسان ان المحتجزين ما زالوا يتعرضون للتعذيب الوحشي والمعاملة القاسية وغير الانسانية وقد تعززت المخاوف والشكوك حول ان بعض المعتقلين والمحتجزين قد فارق الحياة من جراء تلك الممارسات او نتيجة الاعدامات التي كانت تجري سراً ودون محاكمات وقدرت المنظمة عددهم بما لا يقل عن ٩٥٠ شخصاً .

واشارت المنظمة الى ان هذه التصرفات التي مورست او تمارس حتى اليوم في الكويت تضع الضمير العربي والعالمي امام حقائق ما جرى ويجري على ارض امارة الكويت .

وتساءلت اوساط سياسية اردنية عن دور الحكومة الاردنية ومجلس الامة خاصة في اعقاب اعلان ابناء شعبنا المعتقلين في سجون آل الصباح الاضراب العام عن الطعام ووصول حالة غالبيتهم الصحية الى مراحل خطيرة تستدعي تدخل الهيئات الدولية لانقاذ حياتهم .

وناشدت اسر المعتقلين منظمة العفو الدولية والمنظمة العربية لحقوق الانسان والضمير الانساني وكل الهيئات الدولية والمجتمع الدولي الذي يتغنى بحقوق الانسان أن تضع حداً لهذه المعاناة والعمل لانقاذهم وكشف الحقائق عن مصير بعض المفقودين مثل محمد احمد عبد الفتاح . وطالبت الاسر النواب والاعيان ان يتحركوا لاطلاق سراح ابنائهم .

وفيما يلي اسماء المعتقلين والمحتجزين والمفقودين والشهداء :

المحكومون والموقوفون

خالد رشيد وحسن الخليلي ووائل عبد الرحمن وانور عبد الرحمن واياد عبد الصمد ورمضان ابو عمرة وعلي السيد واحمد حنون ووفاء اسماعيل ورياض علي وذكريات حرب وزهرة عبد الخالق ووليد قراقع وعمر حمدان وهشام اسماعيل ونهاية طه وعيسى عيسى ومحمود قاسم وعادل عفانة ومحمد الحامد وسائد عزت ومفيد طه وجواد مندلاوي وحمزة احمد ومالك مسعود وياسم ابراهيم ونائل البورنو واحمد الحسن وزهير صالح وغازي علم الدين وداود القرنة وعبد الرحمن الحسيني ومحمد زهران وحمدي يونس ومأمون مسعود وعماد علي ورائد حامد وايمن مسعود وبلال ابو حامد وبسام درويش وحسين ابو الشوك ومفيد عبد الرحيم وفواز بسيسو واسامة حسين ومحمود رحال ومحمد ضيف الله وباسل ضيف الله وعماد الدين نمر واكرم عميرة والمعتز بالله تايه ومنتصر تايه وياسم محمد ومؤيد الحلو واياد ابو العسل وحسين الحلو ومحمود صالح ورياض علي واحمد عثمان ومصفي حيدر وبلقيس حافظ ورحيم نجم ولفتة مناحي وخليل شمس الدين وابتسام الدخيل وهارون عبد المسيح وابراهيم السعادة ومعروف عبيد وحسام الدين رشيد ومحمد عواد ومصطفى ابو العسل واحمد ابو عنب وحسني صيام وحامد حامد وسمير سمارة وعماد ابو حفيظة وحمزة الجاروسني وسامي داري وجهاد ابراهيم واحمد الهندي ومعاذ عليان وجميل موسى ومحمود موسى ومنذر شعبان ومحمد اليعقوب وعبد القادر ابو شعبان وداود ابو زايد وابراهيم سعيد ومحمود قاسم ومعاذ حسن وعلي ابو عاهور ونواف ابو سيف .

المفقودون

محمد احمد عبد الفتاح ومحمد الشلبي وهشام الزعبي ومحمد عبد الحليم وعمر الحاج نجيب ومحمد ابو رميلة وعدنان الحلواني وجورج سلسع وجلال القدومي واسامة عباس وخضر عبد وبلال مهداوي واياد عايد وجابر نمر وحسن المعطي وعمار ياسين وعدنان سعيد وبلال داود ومحمد محمود وحسين مصطفى ورائد حمد وعبد الله نزال وعزت كامل وفايز عاقلة وطلال مهداوي واحمد داود ومسعود الشيخ ونديم عبد الرحيم وعماد سليمان وغازي صويصي ومحمد موسى وعبد القادر ابو شنب وحمدان محمود وعمران صوان وعدنان عزت وعمر ابراهيم وعبد الحميد يعقوب وثائر جبرين وعيسى عليان ورجا خضر وعلي محمد ومحمد اسيا ومحمود ظاظا وعيسى اسعد ايهاب عبد الله ومحمد ابو عمر وعاطف لافي وعبد السلام بشير وايهاب ابو صبيحة وايمن زهدي وايمن جرمة ومحمد دحدح وعايد عبد الله وجمال ابراهيم وداود السلوادي .

الشهداء

عمران اسعد وحسان موسى واسماعيل فرحات واسامة فرحات واياد عقرباوي ونعمات فرحات ود. صالح علي واحمد الكيلاني ويوسف كموتة د. رياض زيبة ود. عبد المطلب شاهين واشرف حسن وسعيد طه وعامر الشخشير ود. نظمي خورشيد ود. سليم مختار ونجاح اسعد وشوكت حسين وشوقي شن ومحمد مصطفى ومحمد يوسف وعمار عطية وياسم اسماعيل واياد ابو شقرة وضياء متور عثمان جملة وحماد اسماعيل وعبد القادر مهدي ومازن الفراوي وخليل بحور وداود عبد الغني وجمال ابو خضير وخضر عيد وعماد سليمان ويوسف صالح ومحمود عبد الكريم ابو بلال .

بناء على تعليمات الداخلية

التنمية الاجتماعية ترفض نتائج انتخابات جمعية ابناء العقبة لتأهيل ورعاية الايتام !

البعث – العقبة

جرت انتخابات في جمعية ابناء العقبة لرعاية وتأهيل الايتام وبعد الانتخابات ورد كتاب وزارة التنمية الاجتماعية رقمه جـ /م/ ٥١/ ٥٥٩ بتاريخ ١٤/ ٢/ ٩٥ يشير الى كتاب وزارة الداخلية رقم ١٣/ ٢/ ع/ ٧٦٤ بتاريخ ١٢/ ٢/ ٩٥ عدم الموافقة على المجموعة التالية اسماؤها من الذين فازوا بالانتخابات وهم :

١ – محمود حسن عبد الجواد
٢ – محمد عطية العسيلي
٣ – عبد الواحد محمد عبد الله
٤ – عبد الله ابو عوالي
٥ – طالب فرحان درويش

وجميع هؤلاء من ذوي الخبرة في العمل العام ، والخيري والتطوعي وهم اعضاء في اكثر من جمعية في مدينة العقبة، ومؤسسون في هذه الجمعية ، وموظفو دولة ، وسبق لهم ان كانوا اعضاء في هيئات ادارية سابقة . وقد تابعت الهيئة الادارية الموضوع لمعرفة السبب ، حيث تم مخاطبة وزارة التنمية الاجتماعية ومديرية الشرطة في العقبة ، كما تابع الموضوع الاتحاد العام للجمعيات الخيرية ، وحتى تاريخه لم يحصلوا على جواب او نتيجة .

لماذا تتوقف هذه الجمعيات التطوعية التي تعمل بدون اجر وتقدم المساعدة لاناس ليس لهم الا الله وهذه الجمعيات ..!!!

انقلاب ابيض في الجسم الصحفي

رابطة للمحررين الصحفيين الاردنيين قريبا

البعث – خاص

علمت « البعث » من مصادر في الوسط الصحفي ان العديد من الصحفيين الاردنيين يعدون حاليا لمشروع رابطة للمحررين الصحفيين غير الاعضاء في النقابة ويتردد عن القائمين على هذه الرابطة ، ان هذه الفكرة جاءت بعد ان اثبتت نقابة الصحفيين عدم جديتها في التعامل مع القضايا الصحفية والدفاع عن الحريات الصحفية وعلمت « البعث » ان عدد المسجلين في هذه الرابطة التي يتم الاعداد لها بشكل جيد ، يبلغ حتى الان ما يزيد عن « ١٠٠ » محرر في صحف مختلفة .

الجديد في فكرة هذه الرابطة ، والجدير بالاشارة اليه انها ستعمل على ضم المحررين الصحفيين في الصحف الحزبية بالاضافة الى ان عضويتها لن تقتصر فقط على الدارسين بالاعلام وانما سترفع شعارا تستوعب من خلاله جميع الاعلاميين .

وتمضي مصادرنا الى القول بان هذه الرابطة ستكون على غرار رابطة الكتاب الاردنيين حيث ان للكتاب رابطة واتحاد في آن واحد .

ومن جانب اخر فقد علمت « البعث » ان القائمين على فكرة هذه الرابطة اجروا مؤخرا اتصالات مع عدد من مالكي الصحف الاسبوعية لنيل مساندتهم في تدريب المحررين المبتدئين تمهيدا لضمهم في جسم العمل الصحفي وقد ابدى هؤلاء استعدادهم الكامل للفكرة .

كذلك علمت « البعث » ان القائمين على الفكرة اجروا اتصالات مع عدد من الشخصيات ، خاصة النيابية منها لاقناعهم باهمية وضرورة الفكرة الامر الذي دفع هذه الشخصيات للاصطفاف بقوة وراء الرابطة .

والجدير بالذكر ان نظام رابطة المحررين الصحفيين ليس وليد لحظته ، بل هو نتيجة جهود ومحاولات العديد من الصحفيين والمحررين للانضواء تحت مظلة مهنية لهم ، وطالما قرعوا ابواب نقابة الصحفيين التي اعطتهم الآذان الصماء هذا مع العلم ان الكثير من دول العالم توجد بها الهيئتان التمثيليتان ، الرابطة والنقابة للمحررين والصحفيين .

في ندوة « حوادث السير » :

المشاركون يتعامون عن الاستيراد المفتوح للسيارات ويعتبرون رعونة السائقين وضعف قوانين السير سببا رئيسيا في حدوث مذابح السير اليومية !!

قبل ان تنتهج دائرة السير سياسة اكثر تشدداً في معالجة « انسيابية السير » وما تنشأ عنها من مذابح يذهب ضحيتها سنوياً ما بين جريح وقتيل ما يربو على اربعة الاف من « اغلى ما نملك » فقد ارتأت الفعاليات الرسمية والشعبية والمعنية بهذه « الانسيابية » ولضبط حركتها على طرقاتنا الاسفلتية للوصول الى اقل قدر من « الخسائر المادية والبشرية » ان تعقد ندوة تتناول فيه هذه انجح الوسائل والحلول والكفيلة بانجاز هذه التوجهات « المرورية » وكما تنتهي كافة الندوات التي تعقد من اجل معالجة القضايا والمشاكل التي يعاني منها « اغلى ما نملك » بتشخيص المشكلة عبر ملامسة قشورها ودون الغوص في جوهرها ، فقد اثمرت النقاشات وما تبلور منها من تنظيرات مرورية عن توصيات لا تختلف في كثير او قليل عن المواعظ التي بتنا نسمعها على لسان المسؤولين عن الحركة المرورية لدى وقوع اية مذبحة مرورية .. وحسب ما جاء في هذه التوصيات فان « الرعونة والطيش وقلة الانتباه وعدم التقيد بقواعد السير والثغرات الموجودة في القوانين التي تحكم هذه العملية تظل اسباباً رئيسية في وقوع الحوادث » !! وبناء عليه وعلى ضوء ما تقدم فان الاجهزة الرسمية مطالبة بتعديل هذه القوانين واحلال قوانين اكثر تشدداً في معاقبة المخالفين وبالتالي للحد من حوادث الطرق وما يسفر عنها من ضحايا ... « وتوته خلصت الحدوته » .

ان عدداً من المشاركين في هذه الندوة هم من الخبراء والفنيين الذين شاركوا في صنع الطبقة الاسفلتية التي تشير عليها وسائط النقل . والبعض الاخر منهم من يشغل وقته في وزارة الصناعة والتجارة في اصدار اذونات استيراد السيارات وان احداً منهم لم يقدم اية مداخلة حول الاسباب الجوهرية للمشكلة والتي تتمثل كما هو ثابت وملموس من واقع الطرق الاسفلتية وما يدب فوقها من حديد السيارات ، والزيادة المطردة في عدد هذه السيارات على الطرق نتيجة الاستيراد المفتوح مما يؤدي كما هو معروف الى زيادة نسبة التصادم بين الحديد و رفع في نفس الوقت نسبة « الكفتة الادمية » التي « تهرس » تحت ثقل هذا الحديد ، ويبدو من هذا التعامي عن هذا السبب الجوهري وما هو اهم منه كغياب الجزر الوسطية والانفاق على الطرق الخارجية والتقاطعات الموجودة فيها ان المشاركين في الندوة لا يرغبون في الغوص في « المسلمات الانفتاحية » لاستيراد السيارات التي تتبناها الحكومة وتتمسك بها انسجاماً مع المطالب التي تقدم « رونالد براون » وزير التجارة الاميركي اثناء جولاته التسويقية لبيع السيارات الاميركية والتي قام بها مؤخراً في كل من الاردن ومصر واسرائيل ومخترة غزة اريحا اولاً والتي تنص على تخفيض الرسوم الجمركية من السيارات الاميركية المستوردة واذا لزم الامر اعفائها منها تماماً على ان يسبق ذلك تخريد السيارات العاملة فوق الطرق الاسفلتية لهذه الدول وتحويلها الى سكراب يستخدم في مصانع الحديد والصلب المحلية !

والاغرب من ذلك ان امين عمان الكبرى الذي شارك في فعاليات هذه الندوة بحكم ما يتمتع به من خبرة في مجال حفر الانفاق لم يتطوع هو الاخر لافهام المشاركين ان فصل الطرق ذات الاتجاهين بجزر وسطية او حفر الانفاق على تقاطعات الطرق الخارجية كما حفرها في داخل عمان انسجاماً مع المشروع التسويقي للسيارات الاميركية التي لا تستطيع ان تدب على اسفلت عمان بدون حفر هذه الانفاق ، سيضع حداً للحوادث الناتجة عن التجاوزات على الطرق الخارجية او لاسبقية المرور على التقاطعات ولعل صمت « الامين » تجاه هذه القضية وما تردد خلال الندوة من عبارات تعلق « مصايب » السير على « رعونة السائق » هي احد اهم الاسباب التي ادت الى حالة من الاحباط المروري لدى احد المشاركين في هذه الندوة ولم تحفزه على القاء النكتة المرورية التي تدعو الى اقامة سكك حديد في الاردن بدلاً من استيراد السيارات ادراكاً منه بان نكتة بهذه الطرافة لن تلاقي اذاناً صاغية او استحساناً في اجواء تهيمن عليها التوجهات البيروقراطية والكمبرا دورية !!

دعما للتعاون العربي المشترك !!

الحكومة تفرض رسوما جمركية على زيت الضفة وتخفضها على السيارات الاميركية !

يستفاد من كافة الاتفاقيات التجارية والاقتصادية التي تم ابرامها بين الاردن والدول العربية « الشقيقة » وما سيتم ابرامه مستقبلا ان هذه الاتفاقيات ستساهم في تعزيز وتنمية التجارة البينية بين هذه الدول كما انها ستهيئ الارضية الاقتصادية لقيام سوق عربية مشتركة ! وتأكيدها لهذا التوجه والذي تعكسه الاتفاقيات فقد اصدرت وزارة المالية حزمة من الاجراءات والتسهيلات الجمركية التي من شأنها تنمية التبادل التجاري مع الضفة الغربية المحتلة ومن جملة هذه التسهيلات فرض رسوم جمركية على زيت الزيتون الوارد من هناك لصالح اصحابها الذين يقيمون في الضفة الغربية او لتصريفها في السوق الاردنية ، كما قررت فيما بعد منع استيراده حماية لاسعار المنتجات المحلية !!

والعجيب الغريب في هذا التوجه الحكومي في التعامل مع السلع التي ينتجها المواطنون الذين يحملون الجنسية الاردنية ويقيمون في الارض المحتلة انها قد قررت تطبيق هذه « التسهيلات » في الوقت الذي اتخذت فيها قرارات باستيراد السيارات والسماح لها بدخول السوق الاردنية بعد ان تخضع لتعرفة جمركية مخفضة لا تتجاوز ٥٠٪ من التعرفة التي كان معمولا بها قبل ان يصدر رونالد براون وزير التجارة الاميركي توجيهاته لتخفيض التعرفة اثناء زيارته الاخيرة للاردن .

.. ولنا كلمة

رسالة مفتوحة لشهداء غزة :

شهوة الدم اليهودي

■ ابو ابراهيم

كم انا ظمآن لارتوي من الدماء اليهودية . وكم اغبطكم يا شهداء غزة الابطال لتمكنكم من الارتواء من هذه الدماء التي طالما صبرنا على ظمئنا وصمنا طويلاً طويلاً من أجل ان نرتوي حين يقدرنا الله على اطفاء ظمأ اللوعة والعذاب من دماء اعدائنا التاريخيين .

وكلما رأينا بطلاً منكم ينهل من دمائهم ، ازداد ظمؤنا خوفاً من ان لا تبقوا لنا شيئاً نرتوي به .

يا شهداء غزة ، يا من اكرم منا جميعاً ، يا من اخترتم دار الاخرة مستقراً عوضاً عن دارنا التي نحيا ، حيث اصبح التهود والتصهين هدفاً مقدساً يسعى حكامنا لبلوغه .

اناشدكم ان تكتفوا بجنان الخلد التي كرمكم الله بها ، وان تبقوا لنا حفنة من دمائهم ، لنرطب بها شفاهنا ، لاننا لم نستطع بعد بلوغ النبع للارتواء ... ايها الابطال الافذاذ اتى لي بحزام ناسف أفجر به نفسي بين الاعداء .

لكن اعذروني مسبقاً ، فاولويات الاعداء عندي غير اولوياتكم ، سامحوني ، فاني لا اجرؤ على تخطيئكم ، الا انني ارى ما لم تروا ، وحاشى لله ان اكون في هذا مزاوداً على دمائكم الطاهرة ، لكن اليهود في نظري ليسوا اولئك الذين ولدوا لأم يهودية فحسب ، بل ايضاً اولئك الذين تهودوا من غير الولادة ، وتميسنوا من غير تعميد ، فهم اكثر خطورة من اولئك الذين ترونهم كل يوم يدنسون شواطىء ورمال غزة الطاهرة .

واعلم .. كما تعلمون ان اسمي سيصبح حينها – مثلكم تماماً – ارهابياً .. انتحارياً ، وربما مختل عقلياً لكننا حين نكون سوياً في جنان الخلد سنضحك القهقهة هزءاً من اولئك الذين نسوا او تناسوا عن عمد مخزونهم اللغوي وتراثهم الديني ، واصبح الاستشهاد عندهم انتحاراً .

لكن يا رفاقي لا تحزنوا فانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ، لان هذا النفر الذي يكتب بلغة عربية اعجمية يدرك ان المداد الذي يسود به صفحات صحيفته ، هو السم الزعاف الذي تجرعه عن طيب خاطر لكنه يحاول تجريعه للاخرين قبل ان يبلغ احتضاره مداه ونهايته . هؤلاء الذين نصبهم الشيطان اوصياء على وعينا وعقولنا ، الدنيا حياتهم وهدفهم ، والدولار ربهم ومعبودهم والركوع على الارض للعق احذية اسيادهم عبادتهم التي يؤلون .

يا شبيبة عز الدين القسام ، ما اروع المفارقة حين تكون صارخة .. انتم تتبركون من اسم شهيد عربي سوري ضحى بدمائه الزكية على ثرى فلسطين ، في حين ان من يسميكم انتحاريين وارهابيين يستكثرون على فلسطين ان تكون قضية عربية اسلامية ، بل يستكثرون على ثراها ان يكون عربياً اسلامياً فلسطينياً ، واسموه اسرائيلياً .

ما اروع المفارقة حين تكون صارخة .. الفلسطينيون والعراقيون واللبنانيون من دون الامة يتمسكون بكرامتها فيعانون العذاب والجوع والحصار ، لان لغتهم ما زالت عربية فصيحة ، في حين ان من التوت السنتهم يعيشون النعيم والبحبوحة والرفاهية ، لكن لسان حالكم يقول :

لبيت تخفق الارياح فيه أحب اليّ من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عيني أحب اليّ من لبس الشفوف

فالكرامة لا تصان من غير عذابات ، والارض لا تحرر من دون تضحيات .. فها هو التاريخ تعاد صياغته من جديد، لكن بذات المداد .. صدام حسين يعيد ذكرى نبوخذ نصر ، وابطال غزة يستحضرون تضحيات عز الدين القسام ، وبقية العرب يعيدون تمثيل دور امراء الطوائف ، يستقوون بالمحتل ، طمعاً في حكم يجلب الذل والعار .

فلا تخشوا شيئاً يا شهداء غزة .. فان العرب ابناء بادية .. قليلة الماء ، لا يروي ابناءها سوى دماء الاعداء . فالتاريخ لا ينسى شيئاً ، والحاكم الذي لا تستطيع رعيته حسابه لجبروته .. فان التاريخ سيلعنه الى يوم الدين .

فطوبى لكم والى جنان الخلد يا احفاد صلاح الدين وعز الدين .

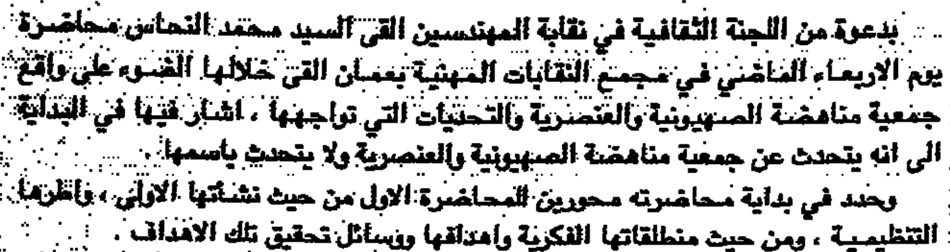
لعبة التقاعد المدني الجديد !!

لعبة التقاعد المدني الجديد ، تحرم الموظف المتقاعد من عائداته التقاعدية فيما لو زادت خدماته عن عشرين عاما ، حيث ان معادلة حسبة التقاعد تعتمد على ما يلي : سنوات الخدمة (عدد الاشهر) × ١٢٥٪ من الراتب الاساسي الاخير مقسوما على ٣٦٠ في القانون الجديد يتم اختزال سنوات الخدمة بعشرين عاما فقط لغايات تسوية اوضاع المتقاعدين . وهذا يعني هضم حق كل من كانت لديه خدمات تقاعدية لاكثر من ٢٠ عاما

هكذا عند الأصل

في محاضرة بمجمع النقابات المهنية

النحاس يلقي الضوء على واقع جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية والتحديات التي تواجهها



بدعوة من اللجنة الثقافية في نقابة المهندسين القى السيد محمد النحاس محاضرة يوم الاربعاء الماضي في مجمع النقابات المهنية بعمان القى خلالها الضوء على واقع جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية والتحديات التي تواجهها ، اشار فيها في البداية الى انه يتحدث عن جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية ولا يتحدث باسمها .

وحدد في بداية محاضرته محورين للمحاضرة الاول من حيث نشأتها الاولى ، واطرها التنظيمية ، ومن حيث منطلقاتها الفكرية واهدافها ووسائل تحقيق تلك الاهداف .

والثاني التحديات التي تواجهها الجمعية بدءا من التحديات الداخلية الخاصة بالجمعية ، وانتهاء بتلك التحديات العامة التي تواجه جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية كما تواجه الوطن كله .

جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية نشأة وتنظيما

ولنبدأ بشيء من التاريخ ، ولسنا نتحدث هنا عن تاريخ بعيد ، وانما نتحدث عن زمن قريب لا يبعد عنا اكثر مما يبعد عاما ٩٠/ ٩١ ، ففي تلك الفترة التقى نفر من ابنائكم ، مسكون بالهموم الوطنية والقومية والاسلامية ، والانسانية معا ، كما هو مسكون بالشوق الى حياة تختصرها وقفة عز واحدة ، ومفجوع ، بما يراه وبما يعرفه ولا يراه ، من تغول لما يسمى « بالشرعية الدولية » على حساب الشرعيات الوطنية والقومية ، وحتى الانسانية ، ومن ظواهر الانتصارات التي حققها النظام العالمي الجديد ، بدءا من ضرب المشروع النهضوي العربي في العراق المحاصر حتى اليوم ، ومرورا بالغاء قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٣٣٧٩ الذي اعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية ، وذلك على قاعدة ان هذا القرار يتناقض مع مساعي السلام ، ووصولا الى تحقيق الرؤيا/ الحلم / الخطة التي اعرب عنها بن غوريون في ١٦/ ١/ ١٩٦٢ في تصريح منشور له في مجلة لوك LooK الاميركية عندما توقع العالم كله ان يدار ويحكم من قبل حكومة عالمية واحدة عاصمتها القدس باعتبارها موطن الديانات الثلاث .

واستعرض يومها ، ذلك النفر من ابنائكم الاوضاع العربية كلها ، عسكرية واقتصادية ، وسياسية واجتماعية وثقافية ، وخلص من ذلك كله الى عدد من الاستنتاجات ، وللمجتهد اجر واحد ان اخطأ واجران ان اصاب ، وهذه بعض استنتاجاته :

اولا : ان الانظمة السياسية العربية ، قد فقدت نتيجة لارتباطاتها خارج حدود الامة ، ونتيجة لتغليبها لمصالحها الذاتية على المصالح القومية العليا للامة ، كثيرا من قدرتها على اتخاذ القرار القومي ، وفقدت بالتالي ارادتها السياسية .

ثانيا : وحتى تبرر هذه الانظمة السياسية العربية لنفسها وللعامة من الناس افتقادها للارادة السياسية ، فقد استبعدت جميع الخيارات العسكرية من ميادين المواجهة مع العدو الصهيوني ، والغت ادوات الصراع ، حتى وصل بها الغي الى تحريم الجهاد كفريضة من فرائض الاسلام .

ثالثا : ان القوى الاقتصادية للامة ، وبفعل ارادي للانظمة السياسية العربية ، قد ارتهنت لقوى النظام العالمي جديده والقديم على نحو لم تعد قوى الخير في الامة قادرة على ادارة الاقتصاد العربي باتجاه مصالح الامة وخدمة اهدافها .

رابعا : ونتيجة لمثل هذا الانهيار الذي يكاد يكون شاملا ، فقد تفككت كثير من البنى الاجتماعية في المجتمع العربي ، بحيث فشلت هذه البنى في غياب القيادات السياسية المخلصة ، في الدفاع عن نفسها ، وحماية مصالحها .

خامسا : لم يبق ، فيما رأى ذلك النفر من الناس ، امامهم من خيار عملي سوى التراجع الى خطوط الدفاع الخلفية ، وهي : ثقافة الامة وتاريخها ، ومخزونها الحضاري ، وقيمها العليا ، وايمانها بحقها في السيادة والحياة الحرة الكريمة على كامل ترابها القومي .

وللوهلة الاولى ، فقد خطر في بال ذلك النفر من ابنائكم ، ان يعمل على تأسيس دار للنشر ، تنشر للناس ما يكشف مكامن الصراع ولعل فكرة تأسيس دار النشر والاستنتاج القائل بضرورة العودة الى تراث الامة وفكرها ورسالتها الحضارية ما يؤكد الطبيعة الثقافية لجمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية .

وحيث ان فكرة تأسيس دار للنشر لم تقو على الصمود امام غياب الامكانيات المالية والبشرية لمثل هذا المشروع ، فقد تطورت الفكرة الى تأسيس جمعية ثقافية تطوعية تعمل على حماية الثقافة العربية والانسان العربي من القوى التدميرية الصهيونية وطبيعتها العنصرية .

وفي ١٥/ ٧/ ١٩٩٢ وتحت رقم ١١٦ ج وبموجب قانون الجمعيات الخيرية والهيئات التطوعية رقم ٣٣ لسنة ١٩٦٦ وافق معالي وزير الثقافة على تأسيس جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية وذلك بموجب كتاب معالية تاريخ ١٠/ ٨/ ١٩٩٢ . ومنذئذ والجمعية تمارس اعمالها ونشاطاتها في اطار القانون وبموجب نظامها الداخلي .

ما هي ومن هي جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية ؟

تقول المادة الثانية من النظام الداخلي للجمعية تعريفا بها مايلي ؟

هي جمعية ثقافية تهدف الى التوعية باخطار الصهيونية والعنصرية بالوسائل الثقافية والحضارية المختلفة ، ومن ضمنها القيام بالدراسات والابحاث ، وعقد الندوات التي تكشف اخطار الصهيونية العالمية والعنصرية ومخططاتها واهدافها ووسائلها ، وفساد الاسس النظرية والتاريخية التي تقوم عليها ، وما تمثله من اخطار واضحة وخفية ضد الامة العربية والاسلامية وضد الانسانية بوجه عام .

ولعلنا لا نحتاج الى اكثر من قراءة هذا التعريف لندرك معا ان جمعية مناهضة الصهيونية هي جمعية ذات طبيعة ثقافية ، تهدف الى توعية الناس بالخطر الصهيوني ، وتستعمل لتحقيق هذا الهدف وسائل ثقافية وحضارية مختلفة .

وهكذا نرى ان جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية جمعية لا تتصل بالسياسة ، ولا تحب للسياسة ان تتصل بها الا بمقدار ما تتقاطع ثقافة الامة مع سياسات الحكومات ، فتكره الجمعية عندئذ اكراها على التصدي للدفاع عن ثقافة الامة في وجه تغول السياسات الحكومية والادعاء بامتلاك الحقيقة .

ليست جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية حزبا سياسيا ، ولا هي مشروع حزب سياسي ، حاليا على الاقل ، ولا هي اداة تحريض سياسي ، وانما هي هيئة تطوعية ثقافية تعمل على توعية المواطن بالاخطار المحدقة به ، وعلى بناء ركائز صموده ، وحماية رسالته الحضارية .

الاطر التنظيمية

تتألف الجمعية من ثلاث هيئات هي :

١ ـ الهيئة التأسيسية ، وهي الهيئة التي اخرجت فكرة الجمعية الى النور فاعدت نظامها التأسيسي ، وقدمت طلبا لتسجيلها لدى الوزارة المعنية ، وانتخبت من بينها اولى الهيئات الادارية وبذلك تكون قد ادت مهماتها ، وانهت دورها .

٢ ـ الهيئة الادارية ، وعددها سبعة اعضاء ، تنتخب مرة كل عامين ، وعنها تنبثق لجان نوعية مختلفة اهمها : لجنة الثقافة والفكر ، ولجنة الاعلام والنشر ، ولجنة رصد النشاط الصهيوني والعنصري ، ولجنة النشاطات العامة ، واللجنة المالية ، ولجنة العنصرية ، ولجنة شؤون الفروع .

والعضوية في جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية نوعان : عضوية عاملة ، وعضوية مؤازرة .

٣ ـ الهيئة العامة :

هي مصدر السلطات في الجمعية ، وهي التي تنتخب الهيئة الادارية ، وتحاسبها كل عام مرة ، ومنها يخرج اعضاء اللجان الفرعية .

والحقيقة الاهم في كل ذلك ان الهيئة العامة تتكون من كتلة انسانية ملتحمة فيما بينها كاشد ما يكون الالتحام على الرغم من فيها الاسلامي والماركسي والقومي والوطني، وفيها العامل وفيها العاطل عن العمل ، وفيها الطبيب والمهندس والمعلم والطالب واستاذ الجامعة ورجل الاعمال والتاجر والصناعي ، والرجل والمرأة والشاب المؤازر .. كلهم يلتقون على ادراك واضح لمخاطر الحركة الصهيونية وطبيعتها العنصرية ، وعلى ضرورة التصدي لها ، عبر فكر الامة وثقافتها وعلى حتمية الانتصار عليها كخيار لا بديل عنه الا اندثار الامة وزوالها .

موارد الجمعية

تتكون موارد الجمعية مما يلي :

أ ـ رسم الانتساب ومقداره خمسة دنانير تدفع مرة واحدة .

ب ـ رسم الاشتراك ومقداره اثنا عشر ديناراً يدفع سنويا .

جـ ـ التبرعات والهبات غيرالمشروطة والمدفوعة بموجب القانون الاردني .

د ـ عوائد النشاطات المختلفة .

هذه هي بعض الملامح العامة لجمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية من حيث اهدافها ، ومنطلقاتها ، ووسائلها ، ونشأتها الاولى ومواردها ومن هذه الملامح يبرز سؤال لا بد من الاجابة عليه :

ماذا فعلت الجمعية منذ تأسيسها وحتى اليوم (سنتان ونصف تقريبا) ؟

وقبل الاجابة على السؤال ، ارى انه يتوجب علي ان اضعكم في صورة بعض ما تعرضت له جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية من هجوم كاسح مباشر حينا وغير مباشر احيانا ، ومن اعباء ثقيلة زجت في طريقها زجا ، وفي محاولة لاعاقة حركتها ، ورمي العصى في دواليبها ، ووضعها امام خيار من اثنين : الرضوخ والاستسلام او الموت .

ولنبدأ بالبعيد فالقريب :

أ ـ كما تعلمون فقد وصل كتاب معالي وزير الثقافة الذي اخذت فيه الجمعية الموافقة الرسمية على ممارسة نشاطها بتاريخ ١٥/ ٨/ ٩٢ . وبتاريخ ٣١/ ٨/ ٩٢، استقل رئيس الجمعية المهندس ليث شبيلات بتهمة التآمر على نظام الحكم ، ولكم ان تتخيلوا حجم الفوضى والارتباك الذي قد يصيب ادارة لم يمض على اذن شروعها بالعمل اكثر من ستة عشر يوما ، يعتقل رئيسها بتهمة في حجم هذه التهمة خطورة وتداعيات .

وقد حارت الهيئة الادارية في اي طريق تلج !! أتصعد عملها كما كان ممكنا ؟ ام تخففه كما يجب ان يكون ؟ وقد اختارت طريق التهدئة والكمون نزولا عند رأي قانوني جاءها فاقنعها . وقد ضاعت على الجمعية نتيجة لهذه الهجمة سبعة شهور طوال من عمل كان يمكن ان يكون مثمراً .

ب) وفي السنة الثانية من عمر الجمعية افتى معالي وزير العدل وبناء على طلب معالي وزير الثقافة بان جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية تتجاوز في اهدافها المعلنة ووسائلها وطبيعتها الثقافية الى طبيعة سياسية ، تجعل من موافقة وزارة الثقافة على تأسيسها كان لم تكن ، وبتعبير اكثر وضوحا ، كانت فتوى معالي وزير العدل قرارا غير مباشر بحل الجمعية .

وللناس ان يتصوروا الارباك الجديد الذي فرضته هذه الفتوى ، وحجم العمل الذي يجب على الجمعية وهيئتها الادارية ان تقوم به من الاتصالات المكثفة بوزارة الثقافة ، واعداد الدراسات القانونية اللازمة ، لتحديد موقف الجمعية وطرائق هجومها المعاكس ، ومرورا بالتوصل الى حل او الى ما يشبه الحل ، ودعوة الهيئة العامة لاقراره ثم العودة به الى وزارة الثقافة والحصول على موافقتها عليه وانتهاء باعداد مواقع جديدة انتظارا لهجوم جديد . وما بين بداية الهجوم ورده ، ضاعت على الجمعية شهور ثلاثة طوال من عمل كان يمكن ان يكون مثمرا !

جـ ـ وفي الاسابيع القليلة الماضية استلمت الجمعية كتابين من معالي وزير الثقافة ، يطلب الاول منهما ، ان تبعث الجمعية الى وزارة الثقافة قائمة باسماء هيئتها التأسيسية وهي قائمة موجودة لدى الوزارة ولا تتغير ابدا ، وقائمة باسماء هيئتها الادارية وهي موجودة لدى الوزارة ولم تتغير منذ ارسالها لها وموافقتها عليها ، وقائمة ثالثة باسماء اعضاء الهيئة العامة ، كما يطلب الكتاب نفسه اعلام وزارة الثقافة باية تغيرات تطرأ على الهيئة العامة اولا باول . والمعنى الحرفي لهذه المطالب هي تحويل جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية من جمعية ثقافية تستهدف التوعية باخطار الصهيونية والعنصرية الى دائرة من الكتبة تتولى شؤون المراسلات مع وزارة الثقافة . وهذا حصار جديد لم تألفه الجمعيات الاخرى من قبل .

اما الكتاب الثاني الذي ارسله معالي وزير الثقافة الى الجمعية فيضع قيودا جديدة وتعريفات غير قابلة للقياس حول التبرعات وطرق جمعها ، بحث يصبح عدم جمع التبرعات لتمويل نشاطات الجمعية هدفا مطلوبا يشل الجمعية حتى الموت جوعا .

وما بين الهجوم والهجوم ، فقد قامت الجمعية بما يلي :

١ ـ اصدرت عددا من الكتيبات الثقافية منها :

ـ قراءة في تقرير معهد واشنطن للدراسات الاستراتيجية

ـ تصريحات شمعون بيريز في واشنطن .

ـ نشرة غير دورية باسم « المناهضة » توزع على اعضاء الجمعية واصدقائهم .

٢ ـ شاركت في عشرات الندوات الثقافية على امتداد ساحة الوطن .

٣ ـ ساهمت عبر عدد من اعضائها بنشر مواقفها الفكرية والثقافية في كثير من القضايا الدولية والعربية والمحلية ، وعبر عدد من الصحف التي استطاعت ان تتحمل معها عبء المسؤولية ، ومن هذه الصحف : المجد والسبيل والبعث والاهالي والبلاد والرصيف والافق .

٤ ـ شاركت الجمعية في نشاطات لجنة مقاومة التطبيع في رابطة الكتاب الاردنيين .

٥ ـ وشاركت في نشاطات اللجنة الشعبية العربية الاردنية لمجابهة الاذعان والتطبيع .

٦ ـ ونسقت كثيرا من الانشطة المناهضة للصهيونية والعنصرية مع الجمعيات واللجان المماثلة لها في الاهداف والمنطلقات والعاملة في كل من لبنان وسوريا وتونس ومصر .

٧ـ ورصدت بشكل يكاد يكون حرفيا معظم اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني والتي قامت بها المؤسسات العامة والخاصة والافراد .

التحديات

ومن الواقع الذي كان يمكن ان يكون افضل لولا تلك الهجمات المتعاقبة التي استهدفت الجمعية عملا واشخاصا ، ننتقل الى التحديات التي تواجهها .

تقسم التحديات التي تواجه جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية الى قسمين رئيسيين :

الاول : التحديات الداخلية او التحديات الخاصة .

والثاني : التحديات الخارجية او التحديات العامة .

التحديات الداخلية

أ ـ التحدي المالي

ويتلخص هذا التحدي في محدودية الموارد المالية للجمعية ، ذلك انه وبعد مرور حوالي اكثر من سنتين على تأسيس الجمعية ، فلم يزد مجموع الايرادات المالية للسنة الواحدة عن خمسة الاف دينار موزعة بين رسوم انتساب واشتراك وتبرع وعوائد نشاطات .

ويتضح حجم هذا التحدي امام حجم المطلوبات التي تحتاجها الجمعية سنويا وهي تقدر بحوالي عشرين الف دينار ، كما يتضح حجم هذا التحدي اذا علمنا ان الجمعية لا تستطيع حتى اليوم ان تستأجر مقرا خاصا بها او تمول ثمن جهاز تصوير الوثائق او حاسوب .

ب ـ التحدي التنظيمي

ويأتي هذا التحدي بالدرجة الاولى من مصدرين : الاول هو الطبيعة التطوعية للعمل بالجمعية ، فليس لدى الجمعية متفرغون للعمل ولا تستطيع الجمعية لو ارادت ان تمول المتفرغين للعمل . والمصدرالثاني هو الخوف الذي يملأ القلوب من كل عمل منظم ، وقد استطاعت الحكومات المتعاقبة ان تزرع هذا الخوف في الناس على مدى السنوات الاربعين الماضية عبر ملاحقتها لجميع القوى الاجتماعية والثقافية والسياسية المنظمة ، حتى جعلت من الخوف والتردد ومن اللامبالاة بالعمل العام والهروب منه قاعدة وغير ذلك شذوذا .

يضاف الى ذلك الضغوط المعاشية التي يرزح الناس تحت وطأتها بحيث جعلت اي تهديد حقيقي او وهمي للقمة خبز العيال خطرا نهرب منه ولا نواجهه .

من اجل هذا تعاني الجمعية من تحد واضح لقدرتها على ضبط حركة نشاطاتها وتنظيم اعضائها على نحو يوفر لها المرونة والفعالية .

التحديات الخارجية

وعن التحديات الخارجية فحدث ولا حرج ، ذلك انها من الكثرة والتنوع ما يفوق حصرها .

أ ـ الاعلام الصهيوني العالمي

كلكم تعرفون جميعا هذه الاطباق المعلقة فوق عمارات عمان والتي يخترق منها الاعلام الصهيوني العالمي عقل الانسان العربي وقلبه وجسده معا ، ويعمل على تدمير البقية الباقية من قيمه ومثله ، ويهدف الى تفريغه من محتوياته الوطنية والقومية ، وتحويله الى متلق سلبي لا حول له ولا قوة .

وفي مواجهة الستلايت والتلفاز الصهيوني والقدرة العلمية الواضحة لهما على الاختراق والتدمير ، نجد الاعلام الاردني خاصة والعربي عامة مشغولا بالتزمير والتطبيل وتقديس الفرد وعبادته ، وهاربا من رسالة للامة يحملها لشبابها ، وعاجزا عن وضع خطة تساعد على تماسك القيم الوطنية والقومية للانسان ، وتعمل على اعادة بناء ما انهار منها .

ب ـ معاهدات السلام وتجلياتها

ان التحدي الاكبر الذي تواجهه جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية من هذه المعاهدات يأتي من النصوص الواضحة التي وردت فيها ، والتي تعتبر مناهضة الصهيونية خروجاً على القانون ، وترى ان على الانسان العربي ان ينسى اننا و بموجب هذه المعاهدات قد قدمنا ارضنا في فلسطين لليهود طواعية وعن طيب خاطر ، وان علينا ان نقبل على الخدين من يحتل الارض ، ويقتل الولد وينهب الثروة .

جـ ـ السلام الدافيء

وعلى الرغم من اننا جميعا نحب السلام العادل الذي يقر فيه الاخرون للامة بكامل حقها في السيادة على كامل ترابها القومي ، فاننا لا نستطيع ان نفهم لماذا تصر السلطات الرسمية على سلام دافئ في الوقت الذي ما زالت فيه منطقة ام الرشراش الاردنية (ايلات حاليا) محتلة ، وفي الوقت الذي ما زالت فيه الضفة الغربية بما في ذلك غزة محتلة ، وفي الوقت الذي تحول فيه الاتفاقيات اللاجئ الفلسطيني من صاحب حق في الارض الى قضية انسانية تسعى لتوفير لقمة خبز وجرعة ماء له .

هذا السلام الدافئ هو محاولة مقصودة لتطويع الناس وتشجيعهم على مفاهيم التطبيع وسلوكياته ، وعبر صلات القربى الجديدة التي اكتشفناها وسلمنا مقابلها بحق اليهود في احتلال ارضنا .

صندوق النقد والبنك الدولي

وهذا تحد اخر يواجهه المجتمع بالحدة نفسها التي تواجهه جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية ، وذلك ان هذه المؤسسات الدولية تحاول ترسيخا للهيمنة اليهودية تحويل الوطن الى سلعة والمواطنين الى سماسرة يتاجر معهم وبهم وعليهم .

هـ ـ التراجع الديمقراطي

لعله من نافلة القول ان نذكر ان في المناخات الديمقراطية الحقيقية تستطيع التعدديات الفكرية والثقافية والسياسية ان تعبر عن نفسها ، وانتسمع غيرها على نحو يوصل الى حقيقة نسبية متفق عليها .

اما في المناخات اللاديمقراطية فيحدث العكس تماما ، بحيث تغيب الحقيقة ، ويعتقل الرأي الاخر ويتحول الناس جميعا الى صوت واحد وقانون واحد .

والاسوأ من المناخات اللا ديمقراطية هي تلك التي تدعي الديمقرطية وتمارس على الارض سلوكا عرفيا لا يتصل بالديمقراطية ولا يؤمن بها وهذا ما نعانيه اليوم : كبت للحريات، وتراجع عن الديمقراطية ، وادعاء بامتلاك الحق والحقيقة معا ، ومن يخالف رأي الحكومة فهو ضد النظام والدولة والوطن والشعب .

في مثل هذه الاجواء ينمو الارهاب والفساد والتجهيل وتتزايد الاعباء الملقاة على اصحاب الرسالات الثقافية والتنويرية .

خلال المفاوضات الاخيرة بعمان

اوروبا تتشدد بتمويل مشاريع المياه الاردنية بـ١٣ مليون دينار

عماري : لا صحة لتشدد أوروبي وعازمون على شراكة حقيقية مع دول المنطقة

كتب ـ المحرر الاقتصادي

افادت معلومات تسربت بعد جولة المباحثات التي عقدها الاردن مع وفد بنك الاستثمار الاوروبي مؤخرا ان البنك كان اكثر تشددا بوضع العراقيل امام تمويل مشاريع المياه والمجاري الاردنية التي طرحها وذلك بسبب ارتفاع تكاليف هذه المشروعات وانخفاض تعرفة المياه في الاردن .

ويذكر ان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي يضغطان على الاردن باتجاه رفع الدعم عن قطاع المياه والطاقة ، الا ان الاردن اقنعهما ان الظروف الحالية لا تمكنه من رفع الدعم . على امل ان تتحسن هذه الظروف خلال الفترة القادمة ويستطيع على ضوئها القيام بذلك .

ونفى امين عام وزارة التخطيط الدكتور نبيل عماري المعلومات التي ذكرت ان بنك الاستثمار الاوروبي بدأ بتغيير سياسته الهادفة لتمويل مشاريع المياه والمجاري الاردنية .

واضاف لم يشعر الاردن خلال الاجتماعات الاخيرة التي عقدت في عمان مع البنك بوجود اي تراجع عن مساهمته في تمويل مشاريع السلام عامة ومشاريع المياه الاردنية على وجه الخصوص ، بل على العكس تماما تولد شعور قوي ان المجموعة الاوروبية بدأت تعنى باقامة نوع جديد من العلاقات مع دول المنطقة مبني على اساس الشراكة الكاملة .

واوضح عماري ان التعاون الذي تسعى لاقامته الدول الاوروبية مع دول المنطقة يختلف تماما عن شكل التعاون الذي كان قائما بين الطرفين ويتم من خلال البروتوكولات التجارية الموقعة بينهما .

الجدير بالذكر ان الاردن يسعى من خلال مفاوضاته مع بنك الاستثمار الاوروبي للحصول على ٦٣ مليون دينار اي ما يعادل ١٦ مليون وحدة نقد اوروبية ويشكل هذا المبلغ نصف كلفة مشروعات الاردن الخدمية .

رغم استعادة الاردن لحقوقه المائية

وزارة المياه والري تضع خططا لجر مياه الديسي لعمان !!

القت سلسلة التصريحات التي صدرت عن مسؤولين في وزارة المياه والري بهدف اقناع المواطنين بان حقوقنا المائية المستعادة والسدود التحويلية والتخزينية المنوي اقامتها على نهر اليرموك بمشاركة اسرائيل سوف تساهم في حل الازمة المائية ، مزيداً من ظلال الشك حول قدرة الوزارة في توفير هذه الاحتياجات المائية عن طريق التعاون المشترك مع اسرائيل ومن مؤشرات هذا العجز كما لمسه مزارعون راهنوا على مصداقية الوزارة وقدرتها على توفير احتياجاتهم المائية . ان سلطة وادي الاردن قد عمدت مؤخرا الى قطع امدادات المياه عن مساحات شاسعة من اراضي الاغوار التي قام هؤلاء المزارعون بزراعتها لمدة تزيد عن الثلاثة اسابيع بالرغم من صدور تأكيدات عن وزارة المياه بانها ستوفر لها المياه من الحصة المائية التي التزمت اسرائيل بضخها للاردن ، ما رسخ قناعة لدى المزارعين بان حجب المياه عن هذه الاراضي الزراعية لا علاقة له بالخلل الفني الذي حدث لاجهزة الضخ كما حاولت ان تعلل تلك سلطة وادي الاردن ، بل هو ناشيء عن الازمة المائية المتفاقمة في اسرائيل التي لا تسمح لها في ظل سياسة التوسع الاستيطاني وجلب مزيد من المهاجرين اليهود الى ارض فلسطين التي تتبناها السلطات الحاكمة هناك بان تتنازل عن الحصة المائية الاردنية وبان تضخها في المواعيد والكميات المتفق عليها .. ومما يضاعف من هذه الشكوك في اوساط المزارعين والخبراء الاردنيين المختصين في شؤون الري ان وزيرالمياه والري الذي اطلق سيلا من التصريحات التي تبرز مزايا السدود المائية المنوي اقامتها على نهر اليرموك في توفير المياه للاردن ووضع حد لازمته المائية عاد ليناقض نفسه حيث ذكر مؤخرا بان الاجهزة المختصة وفي وزارته تعكف على وضع دراسة مائية ترمي لجر مياه الديسي لعمان !! وتبعا للاستنتاجات المائية التي توصل اليه هؤلاء المزارعون ان خطة جر مياه الديسي الى عمان قد وضعتها وزارة المياه والري لتكون البديل لتوفير المياه لسكان عمان في حالة امتناع اسرائيل عن ضخ حصة الاردن المائية التي التزمت بضخها .

البنك العربي يقر نظاماً وحوافز جديدة لصالح موظفيه

العقبة ـ البعث

قام البنك العربي نتيجة لدراسة الوضع ، والتنسيق ما بين الادارة ولجنة الموظفين بتقديم مجموعة من التحفيزات المالية الآنية والبعيدة المدى لموظفي هذه المؤسسة ابرزها :

١ ـ اقرار الراتب الخامس عشر

٢ ـ اقرار نظام جديد لتعويض نهاية الخدمة وبفارق عال عن الاسس القديمة

٣ ـ منح قروض السكن وقضايا اخرى لصالح الموظفين .

واذ نثمن هذه الخطوات الجيدة لنهيب بالمؤسسات الاخرى ان تحذو حذو هذه المؤسسة وان تهتم بموظفيها والعمل على تأمين الحياة الكريمة للجميع .

مؤتمر الخرطوم الشعبي الاسلامي يؤكد :

رفض تطبيع العلاقات مع العدو .. ويدعو الى رفع الحصار عن العراق وليبيا وادانة العدوان الروسي على الشيشان .. واشادة بصمود شعب البوسنة

الخرطوم ـ رفض مندوبون مسلمون من اكثر من ٨٠ دولة التطبيع مع اسرائيل واعلنوا تأييدهم للكفاح المسلح ضدها . المؤتمر العربي والاسلامي الذي عقد في السودان طالب باقامة « الامم المتحدة الاسلامية » وتغيير نظام العضوية الحالي في مجلس الامن التابع للامم المتحدة .

وحضر المؤتمر مندوبون من حزب الله والجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر وحركة المقاومة الاسلامية حماس والجهاد الاسلامي وغيرهما من الجماعات الفلسطينية المعارضة لاتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني الاسرائيلي .

ويعلن مشروع القرار مساندة المؤتمر للمسلمين في العراق وليبيا والشيشان والسودان والجزائر والبوسنة الذين اعتبرهم ضحايا لعدوان الغرب او لا مبالاته .

ويدعو المشروع الى رفع العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على ليبيا والعراق والتضامن مع مسلمي البوسنة .

وفيما يلي ابرز ما جاء في البيان الختامي للمؤتمر :

يكرر المؤتمر اعتراضه الشديد على اتفاقية اوسلو (للحكم الذاتي بين الفلسطينيين واسرائيل) والمشروعات الرامية الى تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني .

ويدعو الى التصدي لكل اشكال الاعتراف بالكيان الصهيوني .

ويدعو الى التصدي لكل اشكال الاعتراف بالكيان الصهيوني سواء كان سياسيا ام اقتصاديا ام ثقافيا . ويؤيد المؤتمر اعمال المقاومة في الجنوب اللبناني التي تهدف الى التحرير ويدعو العالم الى ممارسة ضغوط للتوصل الى الافراج عن المعتقلين في السجون الاسرائيلية ويشدد المؤتمر على خطورة رفض الكيان الصهيوني توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية .

يناشد المؤتمر السلطة الجزائرية وقف اراقة الدماء وفتح حوار مع جميع القوى الوطنية والاسلامية للخروج من الازمة



ويعلن تأييده للعقد الوطني (الذي ابرمته ثماني منظمات من ضمنها الجبهة الاسلامية للانقاذ في روما في كانون الثاني الماضي) كقاعدة للحوار الذي يرمي الى ايجاد حل سياسي .

ويطلب المؤتمر من الحكومات العربية والاسلامية ادانة العدوان الروسي على الشيشان ومساندة المجاهدين في هذا البلد ويقرر تشكيل لجنة للحوار بين الشيشان وحكومة موسكو .

ويرفض المؤتمر الحظر الذي فرض على العراق (منذ آب سنة ١٩٩٠) ويناشد مجلس الامن انهاء هذا الحظر ويدعو الدول الاسلامية الى كسر طوق الحصار .

ويشيد المؤتمر بصمود الشعب الليبي ازاء محاولات النيل من سيادته واستقلاله ويدعو المجتمع الدولي الى انهاء الحظر (الجوي والعسكري للامم المتحدة) وتمكين الحجاج الليبيين من الذهاب بالطائرة الى الى المملكة العربية السعودية مباشرة لاداء فريضة الحج .

يشيد المؤتمر بحزم ايران في مواجهة الحملة الرامية الى اضعافها وعزلها .

يشيد المؤتمر بصمود شعب البوسنة والهرسك ازاء العنصريين الصرب ونفاق الاوروبيين واضطهاد الامم المتحدة ويدعو الشعوب الاسلامية والقوى المحبة للسلام الى التضامن مع هذا الشعب المسلم ويدعو الامم المتحدة والدول الكبرى الى رفع الحظر (عن السلاح) .

كما يساند المؤتمر قضية شعب كشمير وحقه في تقرير المصير ويدعو الهند الى وضع حد لتدابير القمع والسعي الى الحوار .

ويدعو المؤتمر الاشقاء المتنازعين في افغانستان والصومال الى التجاوز عن نزاعاتهم القبلية والشخصية والى التفرغ لتعمير بلادهم وسيواصل المؤتمر جهود الوساطة (في هذين البلدين) كي يحققا استقلالهما ويحصلا على تعويضات من اولئك الذين دمروهما اي الروس (في افغانستان) والامم المتحدة (في الصومال) .

كما يساند المؤتمر الاقليات المسلمة المستضعفة في كوسوفو وبورما والفلبين وتايلاند واليونان وبعض الدول الافريقية وكذلك الاقليات المسلمة في الولايات المتحدة واميركا اللاتينية .

الشريعة الاسلامية : يدعو المؤتمر جميع الدول العربية والاسلامية الى تطبيق الشريعة الاسلامية .

الاقتصاد المصري اول ضحايا بدء ترتيبات انشاء السوق الشرق اوسطية !

وافقت الحكومة الكويتية على المساهمة في تحمل تكاليف خط انابيب البترول الصهيوني الذي تزمع حكومة العدو الصهيوني انشاءه بهدف منافسة خط انابيب البترول المصري « سوميد » في نقل بترول منطقة الخليج العربي الى اوروبا واميركا وذلك في اطار مخطط شامل يستهدف تدمير الاقتصاد المصري ودفعه الى الاعتماد الكامل على الاقتصاد الصهيوني .

وذكرت مصادر اقتصادية ان مساهمة الكويت في هذا الخط والتي تبلغ نسبتها ١٧٪ من اجمالي التكاليف سوف تلحق اضراراً بالغة بالاقتصاد المصري الذي اصبح يعتمد على عائدات خط « سوميد » وقناة السويس في اعقاب ضرب السياحة المصرية واشارت ان موافقة الكويت جاءت استجابة لطلب اميركي يسعى لاقناع الدول الخليجية بتوقيع مجموعة من الاتفاقيات الاقتصادية مع الكيان الصهيوني .

وقال المصدر : ان مشروع خط الانابيب الصهيوني بني على افتراضات مستقبلية تتضمن استقلال قطاع غزة وانشاء ميناء بترول فيه يرتبط بمجموعة من خطوط الانابيب لنقل البترول مباشرة من السعودية والكويت .

حول شرعية السلام مع « اسرائيل »

علماء المسلمين يردون على فتوى الشيخ عبد العزيز بن باز

اثارت فتوى الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي المملكة العربية السعودية حول السلام مع « اسرائيل » ردود فعل كبرى في العالم الاسلامي عامة ولدى العلماء خاصة ، لخطورة ما جاء فيها ولما فيها من ثغرات واخطاء في الاستدلال ، ادت الى نتائج خاطئة ، تلبس الحق على عامة المسلمين في هذا الظرف الخطير الذي تمر به امتنا ، وقد حذا حذو الشيخ بن باز مفتي مصر الذي ابدى في استجواب صحفي استعداده لزيارة الكيان الصهيوني وعدم ممانعته في الالتقاء بمسؤولين صهاينة ، وذلك بعدما رفض شيخ الازهر استقبال عزرا وايزمن رئيس الكيان المغتصب اثناء زيارته الاخيرة لمصر . كما ان الدكتور عبد العزيز الخياط ذهب المذهب نفسه في اجازته معاهدتي السلام الاردنية ـ الاسرائيلية والفلسطينية ـ الاسرائيلية . وما حدث من العلماء الاجلاء ليس جديداً ، بل سبقهم اليه بعض علماء مصر منذ ما يقرب من عشرين سنة عندما افتوا بجواز السلم مع « اسرائيل » اثناء زيارة السادات لتل ابيب وعقده اتفاقية كامب ديفيد مع الارهابي مناحيم بيغن .

وقد عملنا في هذا المقال على تجميع آراء بعض العلماء الذين تصدوا لهذه الفتاوى جميعاً ، في معرض الرد على فتوى الشيخ بن باز ، حيث اعتمدنا رد الدكتور القرضاوي عليه ، ورد مجموعة من علماء السعودية عليه كذلك ، كما اوردنا ردود الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني النائب الاردني وعميد كلية الشريعة الاسبق بجامعة الاردن ووزير الاوقاف سابقاً ، على الدكتور عبد العزيز الخياط وذلك لتشابه الاستدلالات بينه وبين الشيخ بن باز . ولنفس الامر اوردنا ردود الشيخ صلاح ابو اسماعيل رحمه الله عليه في كتابه : « الشهادة » في ابطال فتاوى بعض علماء مصر حول اتفاقية كامب ديفيد ، واخيراً اوردنا مقاطع من رسالة مفتوحة سبق ان بعث بها علماء من المملكة العربية السعودية سنة ١٩٩١ الى الشيخ بن باز يحذرونه من السقوط في مطب مباركة عملية التسوية التي انطلقت انذاك في مدريد والتي (أي الرسالة) ـ للاسف ـ صدقت توقعاتها ولم يعرها الشيخ الجليل اهتماماً في فتواه موضوع الرد .

وقبل ايراد ما قلناه سابقاً ، نقول مع الدكتور يوسف القرضاوي انه « اذا كان الشيخ عبد العزيز بن باز من كبار علماء المسلمين المرموقين في هذا العصر ، فانه ليس بمعصوم ، بل هو بشر يصيب ويخطيء وقد تعلمنا من سلفنا الصالح : ان كل واحد يؤخذ من كلامه ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم . ومن اجل ذلك جاء التحذير من (زلات العلماء) ومن (زيغة الحكيم) كما قال معاذ بن جبل رضي الله عنه ، فيما رواه ابو داوود . وقد قال معاذ : احذروا زيغة الحكيم ، ولا يثنيكم ذلك ، فانه لعله ان يرجع » ولعل هذا ما يؤمل من علمائنا الذين يؤجرون على اجتهاداتهم وان كانت خاطئة اجراً . ورائدنا في كل هذا قول الامام الذهبي رحمه الله عندما قال عن شيخه ابن تيمية رحمه الله « شيخ الاسلام حبيب الينا ، ولكن الحق احب الينا منه » .

ردود العلماء :

في بداية رده على الشيخ عبد العزيز بن باز ، قال الدكتور يوسف القرضاوي ان موضع الخطأ في الفتوى ليس في الحكم الشرعي والاستدلال له ، ولكن الخطأ هنا في تنزيل الحكم على الواقع ، فهو تنزيل غير صحيح ، وهو ما يسميه الاصوليون (تحقيق المناط) فالمناط الذي بني عليه الحكم لم يتحقق . كما ذهب مجموعة من العلماء السعوديين في معرض ردهم على الشيخ بن باز الى ان الواجب فيمن يتصدى للفتوى في قضايا الامة الخطيرة الكبيرة أن يكون على علم بابعادها وما يترتب عليها من اضرار واخطار لان العلم بذلك من شروط المفتي التي لا غنى له عنها يقول الامام ابن القيم رحمه الله « ولا يتمكن المفتي ولا الحاكم من الفتوى والحكم بالحق الا بنوعين من الفهم ، احدهما فهم الواقع والفقه فيه واستنباط علم حقيقة ما وقع بالقرائن والامارات والعلامات حتى يحيط بها علماً ، والنوع الثاني فهم الواجب في الواقع وهو فهم حكم الله الذي حكم به في كتابه او على لسان رسوله (ص) في هذا الواقع ، ثم يطبق احدهما على الاخر » (اعلام الموقعين) واضاف بيان العلماء « اذا كانت هذه الشروط لازمة للفتوى بصورة عامة فانها تتأكد في الفتوى فيما يتعلق بالجهاد والصلح ونحوه يقول الامام ابن تيمية رحمه الله « والواجب ان يعتبر في امور الجهاد برأي اهل الدين الصحيح الذين لهم خبرة بما عليه اهل الدنيا ، دون الذين يغلب عليهم النظر في ظاهر الدين ، فلا يؤخذ برأيهم ، ولا برأي اهل الدين الذين لا خبرة لهم في الدنيا » (الاختيارات الفقهية) .

وتصديقاً لهذه الآراء النيرة لعلمائنا القدماء ، فقد قال الدكتور يوسف القرضاوي ان الشيخ عبد العزيز بن باز جرت عادته في المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي « ان لا نفصل في الامور التي تحتاج الى رأي لخبراء المتخصصين الا بعد ان نسمع شروحهم ، وننصت لآرائهم . ثم يحكم الفقهاء بعد ذلك » . يحدث هذا في امور الاقتصاد والمال والطب والفلك وغيرها .. ونورد هنا الاعتراضات التي سجلها العلماء حسب كل دليل .

بنى الشيخ عبد العزيز بن باز فتواه على امرين او دليلين :

أ ـ قوله تعالى : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » .

ب ـ ان الهدنة تجوز شرعاً مؤقتة ومطلقة وكلاهما فعلهما الرسول صلى الله عليه وسلم مع المشركين ، فقد صالح مشركي مكة على ترك الحرب عشر سنين ، يأمن فيها الناس ، ويكف بعضهم عن بعض وصالح كثيراً من قبائل العرب صلحاً مطلقاً ، فلما فتح مكة نبذ اليهم عهودهم واجل من لا عهد له اربعة اشهر .

وعلى اساس هذين الدليلين قال الشيخ يجوز لولي الامر ان يعقد الهدنة اذا رأى المصلحة في ذلك .

الدليل الاول

يقول الشيخ القرضاوي « لا مشاحة في ان العدو اذا جنح للسلم ينبغي ان نجنح لها نحن متوكلين على الله » لكن تطبيق هذا على واقع اليهود معنا غير صحيح ، لانهم لم يجنحوا للسلم يوماً . من جهة اخرى يشير العلماء السعوديون الى ان « العدو اليهودي ليس عدواً مستقراً في بلاده الاصلية حتى يجوز معه الصلح بل هو عدو منتهك للعرض مغتصب للارض المقدسة التي بارك الله فيها ورواها الصحابة بدمائهم الزكية » . وقد بين الشيخ صلاح ابو اسماعيل في كتابه « الشهادة » في معرض رده على فتاوى بعض علماء مصر حول نفس القضية (الصلح مع اسرائيل) ان اليهود لم يجنحوا للسلم بحكم اغتصابهم لجزء عزيز من ارض الاسلام (فلسطين) وما تبعه من تشريد وقتل لاهلها واقامة المستوطنات المسلحة وغيرها من مظاهر الاغتصاب .

من جهته اشار الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني الى خطأ كبير في تفسير قوله تعالى « وان جنحوا للسلم فاجنح لها .. » حيث تقتطع الآية من سياقها للتدليل على جواز عقد معاهدة سلام مع اليهود المغتصبين ، اذ لا بد من الرجوع للآية التي قبلها وهي قوله تعالى « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة .. » في ظل قوة المسلمين ، ووحدتهم وارهابهم لعدوهم فاذا جنح للسلم راجعاً عن عدوانه قابلاً بشروط المسلمين دون قتال ، منسحباً من ارض فلسطين لشعب فلسطين جنحنا معه للسلم ، لان الجهاد له هدف وهو رد العدوان وتحرير الارض فاذا تحقق الهدف بلا قتال لم نصر على القتال .. ولعل واقع الحال يدل على ان اليهود في فلسطين عدو صائل مفسد للدين والدنيا وعليه ينطبق كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله « والعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء اوجب بعد الايمان من دفعه ، فلا يشترط له شرط بل يدفع بحسب الامكان ، وقد نص على ذلك العلماء اصحابنا وغيرهم (الاختيارات الفقهية) .

الدليل الثاني

وهو ان الهدنة تجوز مؤقتة ومطلقة بدعوى المصلحة وهذه مسألة في غاية الخطورة لما يلي :

فالهدنة معناها وقف القتال ، ولكن يتساءل الدكتور القرضاوي « هل الذي وقع مع اليهود مجرد هدنة تترك فيها الحرب ويوقف فيها القتال ويكف الناس بعضهم عن بعض ؟ ان ما وقع ليس مجرد هدنة ، بل شيء اكبر واخطر ، اذ ان ثمن ذلك باهظ جداً يتقاضاه اليهود مقابل السلام المزعوم ، وهو الاعتراف الرسمي القانوني بدولة العدو الباغية المعتدية اعترافاً صريحاً صحيحاً ، وهذا اقرار لها على باطلها بمنحها شرعية نهائية وتخرج مقابل ذلك فلسطين من ايدي المسلمين الى الابد » فقد وقعنا على ذلك العقود ، واشهدنا على ذلك الشهود ! » .

وفي هذا الاطار فقد سبق لمجموعة اخرى من علماء السعودية (من بينهم الشيخ سلمان العودة والدكتور سفر الحوالي وغيرهم) ان راسلوا الشيخ بن باز عند انطلاق مسلسل التسوية في مدريد سنة ١٩٩١ ، لتنبيهه حتى لا يقع في المحظور بالافتاء بجواز ما يجري وهو ما فعله للاسف مؤخراً ، فقد اشاروا الى ان :

« الصلح المزعوم هو عبارة عن هدنة مطلقة غير محددة بمدة معلومة ، وهذا لا يجوز ، لانه تعطيل لشعيرة الجهاد في سبيل الله ، بل ذهب كثير من اهل العلم الى انه لا تجوز الهدنة اكثر من عشر سنوات وهي المدة التي صالح عليها الرسول (ص) قريشاً في الحديبية وهي الحادثة التي يحتج بها الكثيرون من مؤيدي الصلح . وبغض النظر عن هذا القول ، فانه مما لا شك في انه لا يجوز عقد هدنة ابدية مع اي طائفة من طوائف الكفار ، لا اليهود ولا غيرهم . قال في المغني : « لا تجوز الهدنة مطلقاً من غير تقدير مدة ، لانه يفك الجهاد بالكلية .. »

وتبقى نقطة مهمة في هذا الاطار هي ما انتهى اليه الشيخ عبد العزيز بن باز بناء على الدليلين السابقين بانه يجوز لولي الامر ان يعقد الهدنة اذا رأى المصلحة في ذلك . ونقول لو اعتبرنا تجاوزا ان العدو الصهيوني عدو يجوز معه الصلح وتوافرت فيه الشروط لذلك . فاننا نتساءل هنا مع العلماء موقعي الرسالة المفتوحة لسماحته سنة ١٩٩١ :

« من الذي يملك ـ شرعاً ـ ان يعقد الصلح مع اليهود ؟ ان النبي (ص) حين اراد مصالحة غطفان على ثلث ثمار المدينة استشار السعدين ـ وهم اهل الارض ـ فهل استشير الصالحون من اهل فلسطين في ذلك ؟ ومن هو ولي امرهم المتكلم باسمهم ؟!! »

* « هل هناك معركة قائمة الآن بيننا وبينهم ؟ اصحيح ان مثل هذا السخف والهوان الذي يسمى سلاماً سيضع حداً لمعاناة المسلمين في فلسطين ؟ ام انه يحمل كافة الاطراف ضدهم ؟ ومتى حدث في حقب التاريخ كلها ان يستولي الكفار على دولة اسلامية ثم يلتقي المسلمون على مائدة المفاوضات ليكتبوا لهم وثيقة اعتراف واستسلام ، ويمنحوهم المزيد من المكاسب المادية والمعنوية ؟

ان النبي حين هم بمصالحة غطفان لحماية ارض المسلمين ورد العدو حتى يتقوى المسلمون على قتالهم ، حين علم كراهية الانصار لذلك رفضه ، فكان ذلك خيراً عظيماً للمسلمين في كسر شوكة الاحزاب وردهم بغيظهم لم ينالوا شيئاً ، اما الاستسلام المعروض اليوم فليس معه جهاد ولا اعداد ولا تقوية للمسلمين في المستقبل ، ولم يتم ذلك عن مشورة المسلمين ولا موافقتهم »

خاتمة

لقد كان على الشيخ الجليل ـ كما جاء في رد الدكتور القرضاوي « في هذا الموضوع الخطير الذي تعلق بعدو ظللنا نحاربه لبغيه وعدوانه ما يقرب من خمسين سنة بعد قيام دولته ، وعشرات السنين الاخرى قبل قيام الدولة ـ ان يستمع الى رأي الخبراء في السياسة والسلم والحرب ، الخبراء الثقات المأمونين الذين لا يدورون في فلك الحكام او المتخاذلين ، ليعلم منهم : هل جنح اليهود للسلم فعلاً ؟ هل ما حدث اهو مجرد هدنة او اعتراف كامل يسقط حقنا بالكلية ؟ » .

كما يعتقد ابناء هذه الامة الشرفاء الذين لم تهزمهم ابواق الدعاية ولا يفت في عضدهم استسلام الانظمة وانبطاحها امام العدو ، (مع العلماء موقعي رسالة ١٩٩١) « ان الطريق الوحيد والمضمون لاحباط كيد اليهود ، وحقن دماء المسلمين ورد الفتن العامة والخاصة هو الجهاد في سبيل الله ، وتربية الناس على ذلك ، واعدادهم له ، واذا لم نملك ذلك الآن فيجب ان يبدأ التوجه الصادق لتحريك الشعوب الاسلامية واعدادها اعداداً مادياً ومعنوياً « لينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز » (الحج : ٤٠) واذا لم نر مصلحة في انكار هذه المصالحة وردها ، فلا اقل من ان يحفظ علماء المسلمين سمعتهم من ان تنالها الألسنة بسوء ، نتيجة اجتهاد كانت الامور كلها ستتم ـ والله اعلم ـ دون الحاجة اليها » .

التطبيع .. الى اين ؟ « ٢ »

■ فاطمة محمد بن محمد

ما من عربي الا ويعلم ان التطبيع بين الانظمة الحاكمة في الوطن العربي والعدو الصهيوني ليس وليد اليوم : ولا هو ثمرة من ثمار عملية السلام ، وان عمره يتجاوز ربع قرن واكثر ، ويكفي ان نفتش في الدفاتر القديمة الجديدة على حد سواء لتاريخ العلاقة بين هذه الانظمة و (والجارة الطيبة) ، لنكتشف حجم الزيف والخداع الذي مارسه ويمارسه هؤلاء علينا ، وهم لا يوهمون الا انفسهم .

ان ما تشهده الساحة اليوم من تصفيق ورقص ، وزعيق ونعيق حول (التطبيع) ليس اكثر من مشهد اخير من التراجيديا الكئيبة التي تقوم بادوارها عروش الزيف وكراسي التآمر ، مشهد اخير يتم فيه اعلان التطبيع من السر الى العلن ، او بالاصح اعلان الاعتراف (باللقيطة الصهيونية) لتصبح وريثة شرعية لها الحق في الميراث ارضاً وثروة .

على ان تسارع الخطى واللهاث وراء (حاخامات تل ابيب) ومنحهم كل هذه الامتيازات التي ما كانت تدخل في حسابات بني صهيون ولا حتى في امالهم واحلامهم يجب ان لا ننظر اليها بانها ثمرة طبيعية للظروف والازمات والنكسات التي مرت بها الامة خلال ربع قرن ! ولا يجب التعامل معها على انها نكبة النكبات التي ستنهينا بل يجب ان ننظر اليها ـ ونتعامل معها ـ على انها ثمرة طبيعية لما مرت وتمر به الانظمة الحاكمة في وطننا العربي ، ومن هنا تأتي سرعة لهاث هذه الانظمة التي اصبحت هي ومن يقفون وراءها دولياً يشعرون بالخوف والرعب من الجماهير المطحونة ، من الامة التي لن تصبر كثيراً ، فالارض العربية حبلى بالمتغيرات التي حتماً ستغير خارطة العالم مثلما حدث مطلع هذا القرن الذي هو في نهايته ، والسنوات العشر القادمة ستبرهن ان الردة والتطبيع وسنوات القحط والذل والاستبداد هي المسامير التي تدق في نعش هذه الانظمة الفاسدة الخائرة .

من هنا يأتي تفاؤلنا المشحون بالحقائق الواقعية بان سقوط الاقنعة وتعري الوجوه القبيحة هو لصالح امتنا ، لصالح جماهيرنا العربية وقواها الوطنية ، وطلائعها المستنيرة . فقد تاكد يقينها بأن الذين يعلنون اليوم امام العالم بفخر واعتزاز عما قاموا به خلال عشرات السنين لترسيخ المحبة والصداقة مع الصهيونية سراً هم انفسهم الذين وضعتهم الامة في خانة التآمر والخيانة على الامة والوطن ، ولم تخدعها اوراق التوت الخريفية التي حاولوا بها ستر حقيقتهم في السنوات الاخيرة ... بل ان الامة تراجع كل الدفاتر والسجلات والاحداث والتاريخ المحفور في الذاكرة لم يمح بعد والمواطن العربي لا يصدق التاريخ المكتوب في المجلدات الفخمة ، لانه يعلم انه تاريخ الزور والبهتان .

لقد آن الآوان لهذه الجماهير ان تقرر مصيرها فهي « ان هددت قدر مستبد » و « ليس امام البراكين في لحظة الردع سد » ... فالصهيونية استعمار لا يقل شراسة وهمجية عمن سبقه ، وعلينا ان نتعامل معها من هذا المنطلق ، ربما يقول البعض : ولكن الصهيونية مزروعة في قلب الامة !! أجل ولقد كانت كذلك قبل الف واربعمائة عام كانت هناك مزروعة في يثرب والطائف وكانت في فلسطين والشام فـ « بعثنا عليكم عباداً لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعد الله مفعولاً » وكانوا كذلك حين اصبحوا شتاتاً فعاثوا في الارض فساداً ، وانتشروا (كالسرطان) في جسد الاسلام والمسلمين ، نخروا الكون (كارضة) يمتصون دماء البشرية ، انّ العدو العلني اهون الف مرة من العدو الخفي ، ولن تكون صهيونية تل ابيب اشد خطراً علينا من صهيونية الشتات .

على كل حال فإننا نشكر التطبيع وظروفه لانه كشف لنا حقيقة الانظمة الهشة التي تحكمنا ، وفضح دورها التآمري والخياني ضد جماهيرنا فقد ادت هذه الانظمة دورها بتفوق « كشيخ غفر » لحاخام تل ابيب ، وحافظت على أمن وسلام اللقيطة الصهيونية بضرب وقمع وسلب جماهيرنا ونهب ثرواتنا وتفتيت وحدتنا ، وهدم جسور الوحدة والتآخي بيننا واشعال الفتن والحروب وتدبير الانقلابات والتمردات ... لنصل الى ما وصلنا اليه ... ضماناً لبقائهم المرهون بمدى اخلاصهم في حماية الصهيونية ...

انما هيهات ... هيهات ... وصدق عز وجل وهو القائل :

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا » .

صدق الله العظيم

استراحة الاربعاء / تتمة

مشروعاً اميركياً ، هي آليات صنعتها الولايات المتحدة الاميركية لتخدم قضية صراعها مع العراق .

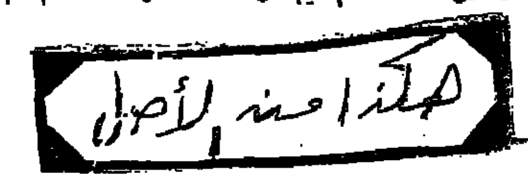
٩ ـ ان الطرح الذي يدعي ان العراق لم يعمل على تفادي همجية آلة العار الاميركية ، ان مثل هذا الطرح لا يستند الى فهم طبيعة الاهداف الامبريالية الاميركية في المنطقة ومع العراق بالذات . ولا يجدي مع هذه الامبريالية غير الثبات في الحق على امن وسلامة وسيادة الاراضي العراقية ، مهما كانت التضحيات ، لاننا نرى الكرامة لا تقدر بثمن .

١٠ ـ الانصياع لقرارات المنظمة الدولية ، رغم جورها ، لا يمنع من التقاط اية فرصة لازالة هذا الجور ، ولا يعني ان في كل محاولة ليس هناك استعداد للتضحية ، والا هل نتوقع ان ينتظر العراق ممن يتلذذون بتعذيب شعبه وحرمان هذا الشعب من الدواء والغذاء ان يصنعوا له الحدث في تخليصه من جور القرارات الاميركية الدولية ؟

١١ ـ ان السياسة الاميركية ليست مرتبطة بشخص بوش او كلينتون ، بل هي مرتبطة بمصالح اميركية . ولكل رئيس اولوياته في دائرة هذه المصالح التي تخدم المصالح الاميركية .

١٢ ـ ان القيادة التي تستطيع ان تقف في وجه المخططات الامبريالية العالمية ، وفي زمن قياسي تعيد بناء معظم ما دمره عدوان اكثر من ثلاثين دولة من بينهم ثلاث دول عظمى ، تفهم جيداً ان السياسة التي تخلو من مفردات التحدي والرجولة هي سياسة خرقاء ، ولا اظن اننا مؤهلون لان نصدر احكاماً على هذا او ذاك ما لم نطلع بصورة كافية ، ونتبصر بشكل اكثر هدوءاً .

١٣ ـ علينا ان نراقب التطورات التي اعقبت موجات العدوان الامبريالي الاميركي وان نعمل جاهدين على تعزيز المواقف الايجابية في انحاء الكرة الارضية ، وبالذات الدعوة الروسية الصريحة الى اعادة الامور الى مجلس الامن حيث لم يعد العالم يقر بتفرد الولايات المتحدة في الهيمنة والسيطرة عليه .



حول معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية

الاهداف الصهيونية السبعة للبرنامج النووي الصهيوني !

في هذا الوقت يتسابق بعض العرب للدخول في مؤامرة الحل السلمي ، ويجب ان نقر بأن الامن العربي مـهـدد بوجـود الكيـان الصـهيوني الذي يعـتمـد القوة اساساً لاستـراتيجيتـه ، والذي يخـطط الان لايجـــاد نـوع من التـواجـد في المنطقـة مـشـوب برغبات الهيمنة والسيطرة .

ويتمثل ذلك جلياً في موضوع الاسلحـة النووية الذي يثـار الآن في المحـافل العـربيـة والدوليـة وبالذات بين مـصــر والكيـــان الصهيوني .

فــالمطلوب الان من العــرب الدخول في اتفاقية سلام تعاقدي مع الكيان الصهيوني ، وقد وقعت كل من مـصــر والاردن ، وبعض رمــوز منظمــة التـــحــرير الفلسطينية ، اتفاقيات سلام مع هذا الكيان .

وهذا السـلام حـسب وجـهـة نظرنا لن يكون سـلامـاً حـقـيـقـيـاً قـائـمـاً على العـدل ، ولن يكون سـلامـاً مـتـوازنا كـمـا يتـصـور البــــعض والدليل على ذلك ان الكيان الصهيوني يملك الان قوة نووية هائلة في المـجـال السلمي والحـربي ، ولا زالت المـعـونات العسكرية والتكنولوجية ، والمالية تتدفق على الكيـان الصـهـيـوني بشكل مخيف ، مما ساعده على بناء هذه الترسانة النووية ، وتنمية صناعـتـه العسكرية وخـصوصـاً صناعــة الصــواريخ وصناعــة الاسلحـــة الكيـــمـيـــائيـــة ، والبيولوجية ، الفتاكة .

بينمـا الطرف العـربي اصبح منزوع الســلاح النووي غــيــر مـسـموح له على الاطلاق بدخول العالم النووي ، حتى في المـجـال السلمي ، وعندمـا حـاول العـراق الشــقــيق امــتــلاك القـــوة الاســـتـراتيـــجـيــة لدرء الخطر الصهيوني ، واظهر بعض التقدم في المجال النووي ، وفي صناعة الصواريخ بعيدة المدى ، بادرت كل القـــوى الامـــبـــرياليـــة والصهيونيـة ، لتحطيمه وضرب قــدراتـه وفــرض الحـــصـــار الاقتصادي الجائر والعزلة الدولية عليه .

ونحن الان على ابواب مؤتمر دولي للتوقيع على مـعـاهدة نزع السلاح النووي الذي سينعقد في ايار القادم ١٩٩٥ في نيويورك .

لقد اثارت مصر وبعض الدول العربيـة ، مـوضـوع نزع السـلاح النووي الاسرائيلي ، ورغم خطورة هذا الموضوع واهميته القصوى للامة العربية وامنها القومي ، فان موعد اثارته جاء متأخراً جداً ، كان من المفروض على حكومة مصر والاردن وغيرها اثارته قبل توقيعـهـا لاتفـاقيـات السلام مع الكيــان الصــهـيــوني ، اذ من المستهجن حقاً ان يتحرك اناس لسلام لم تكتمل شروطه بعد .

فالمتتبع للمباحثات المصرية الصـهيونية حول هذه المعـاهدة يجد ان الكيان الصهيوني لا زال يصـر على عدم التـوقيع عليـهـا ، ففي مناقشـة حـامـيـة بين وزير الخـارجيـة المـصـري « عـمـرو مــوسى » ورابين اعــرب الوزير المــــصـــــري لرئيس الوزراء الصهيوني عن اصرار مصر على ان توقـع اســــرائيل على هذه المـعـاهدة لخطورتهـا على الامن القـومي العـربي ، الا ان رابين رفض ذلك باصرار ، حيث ابلغه الوزير المـصـري بان مـصـر لن توقـع ايضـاً على هذه الاتفـاقـيـة فـاجـابه رابين بغطرسـة « اذا لم توقـعـوا فـهـذا لا يهمنا » ، فطلب الوزير المــصـــري احـــالة هـذا المــوضــوع الى لجنة خـبــراء ، فرفض رابين ذلك ايضـاً واجـاب « باننا لا نحتـاج الى لجنة خبراء في هذا الموضوع ونحن نعرف ما نفعله » .

ولا زالت اسـرائيل حـتى الان ترفض بحث هذا الموضوع .

وقد بادرت الولايات المتحدة الامـيـركـية وبايعاز من اسـرائيل بطرح حل وسط لهــذه الازمـــة ويتلخص في ان توقـع مــصــر والدول العربية الاخرى على هذه المــعــاهدة مع صــدور بيــان اسرائيلي يقول بانه « عندما يتوفر السـلام الشـامل تعـد اسـرائيل باعادة النظر بشأن هذه المعاهدة » مما يعني احالة الحاضر واحالة الامن الى مستقبل مجهول .

ولا زالت اسـرائيل تصـر على امـتــلاك ترسـانة من الاسلحــة النووية ، والكيميائية ، والصواريخ البالستية بعيدة المدى تحت ذريعة حماية امنها ، ومن منطلق ادعائها بان فقدانها لبعض الاراضي التي لا تحتلهـا الان ضـمن اتفـاقـيـات الســلام ســوف يفــقــدها بعض عناصر امنها مع الدول المجاورة ، مـمــا يسـتـدعي وجـود رادع يعوضـهـا عما ستفقده في عملية السلام المزعوم !!

وحـــسب رأينا ان توقـــيـع اســرائيل على هذه المــعـاهدة لا يجـــدي ولا يطمــــئن الان لأن اســرائيل تمـتلك في مـخـازنـهـا وقواعدها العسكرية ما بين ١٨٠ ـ ٢٠٠ رأس نووي تم تصنيـعـهـا فعلاً وهي جاهزة للاستعمال خلال ايام مــعـدودة . وان اسـرائيل لا زالت تطور اسلحتها الصاروخية ، بدليل اطلاقـهـا القـمـر الصنـاعي الثالث خلال الاسبوع الماضي ، وان توقـــيـع اســرائيل على هذه المـعـاهدة حـتى لو تم سـيكون ضمن اللعبة السياسية لان هذا التوقيع لن يفقدها حق امتلاك هذه الاسلحة الفتاكة .

ان وجـود هـذا السـلاح لدى طرف وغـيـابه عن الطرف الاخـر يعطي الطرف المالك لهذا السلاح مـيـزة فـرض شـروطه وبالتـالي التاثير على مصير الطرف الاخر وهذا مــا تريده الامــيــرياليــة الاميركية وحليفتـها اسرائيل ، امعاناً في فرض ارادة القوة على العرب .

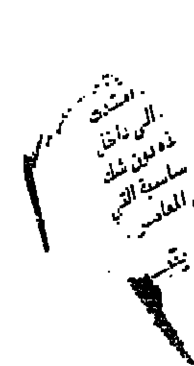
وفي اعتقادي ان على الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها في المنطقـــة ان لا تكتــفي بحث اسـرائيل على التـوقـيع على هذه المعاهدة بل يجب عليها السعي لتدمير هذه الترسانة كما حدث مع العراق اذا كانت فعلاً تسعى الى تحقيق العدل والسلام .

ولكن هذا مـخـالف لسياسة الكيل بمكيـالين التي تتـبـعـهـا الولايات المتـحدة الاميركية مع العرب .

ان الولايات المــتـــحــــدة وسـيـاسـتـهـا المنحـازة تتـحـمل المسؤولية الكبرى لما يجري الان في الشرق الاوسط وما سيجري مستقبلاً ان الولايات المتحدة هي التـي تـعـطـي للـعـنف الارهـابي الاسـرائيلي ادواته التي تمـارس بهـا احـتـلال ارضنا واغـتـصـاب حقوقنا وهي التي تسنده دعائياً وسـيـاسـيـاً وتوفـر له كل سـبل العيش والاستمرار .

لقد حـددت اسـرائيل اهدافـاً رئيسية لبرنامجها النووي . وقد اعيـد التـاكيد على هذه الاهداف والتي تطلق عليها اسرائيل نقاط الخيار الاستراتيجي ، وتتمثل في سبعة اهداف ابرزها ما تسميه اسرائيل حشـد القوات العربية على الحدود للقيام بأي عمل داخل الارض المـحـتلة ، وثانيـهـا منع مـحـاولة اي تدخل عربي مـباشـر عن طرق الملاحة البحرية والجوية الاسـرائيلية ، وثالثـهـا حدوث اي تحـالف عربي اجنبي يسمح باية تدريبات او اية تهديدات عسكرية مشتركة قد ينتج عنها حشد قوات على الحدود ! ورابعها ما تسميه اسرائيل بالنشاط الفدائي ضدها ونشاط من تطلق عليهم اسرائيل الجمـاعـات المتـطرفـة المسلحـة المحيطة بها ، واحتمالات سيطرة بعض هذه الفصائل على مقاليد الحكم في احدى الدول العربية او قـيـام تحـالف بين احـدى الدول المـجـاورة وبين الدول الراعـيـة للقوى الاسـلامـيـة او زيادة قـوة الجماعات الاسلامية ونجاحها في التسلل داخل اسـرائيل والقـيـام بعمليات داخل العمق . اما الهدف الخـامس فـيـتـمـثـل بمـا اسمـتـه اسـرائيل بخطر المـيـاه وضـرورة مـواجـهـة اية تـحـركـات عـربيـة تستهدف الاضرار بمصادر المياه التي تعتمد عليها اسرائيل وتمثل هذه المسألة احد ابرز الاولويات الاسـاسـيـة والسـيـاسـيـة النووية الاسرائيلية . اما الهـدف السادس فيتمثل في احتمال تطور منظومة الصـواريخ العربيـة وخـاصـة ذات المـدى الطويل والقــادرة على الوصـــول الى المــدن والمناطق الاسرائيلية . امـا الهـدف السابع فـيـتـمـثل في احـتـمـالات تطوير الانتـاج النووي العـربي الذي قـد يمتد ليشمل صنع اسلحة الدمار الشـــامل النووية والكيـمــــاوية والبيولوجية وغيرها !

وتحدد اسرائيل استخدامات



مفاعل ديمونه الاسرائيلي في صحراء النقب

طلعت ابو عثمان

سلاحها النووي للرد على الاسلحة العربية بعدة بدائل تتمثل في :

١ ـ الهـجـوم العـسكري الاسـرائيلي التقليدي على برامج اسلحة الدمار الشامل في مهدها كمـا فـعلت في ضـرب المـفـاعل النووي العراقي ، قبل سنوات من اكتمال انشائه !

٢ ـ القـيـام بعـمل عـسكري فوري محدود ضد برامج اسلحة الدمار اذا قطعت البرامج العربية شوطا طويلاً في تقدمها .

٣ ـ عدم استـخـدام السـلاح النووي الاسرائيلي الا اذا كـانت نتـائج عدم اسـتـخـدام الاسلحـة التـقـليـدية سـيـؤدي الى عـواقب خطيـرة لاسـرائيل ، وبعـد حـشـد القـوى الدولية وفي مـقـدمـتـهـا الولايات المـتـحـدة لمنع الدول العربية من انتاج اسلحة الدمار الشامل !!

ان نظرية الردع التي تؤمن بها اسرائيل هي نظريـة الـردع « الاحــادي » والتي تعني عـدم التـفكير في مـهاجـمـة الاراضي الاسـرائيلية من قبل العرب كرد على استعمالها لذلك السلاح ولكن في حالة وقوع الهجوم فعلاً على اسـرائيــل فـان نظرية الردع النووي ، وكـمـا يرى المسـؤولون العسكريون الصهاينة تبدو عديمة القيمة .. وعلى مستوى فهم هذه النظرية نفهم جيداً لماذا تصـر اسرائيل على تجريد وارغام كل الدول العـربيـة على التـوقيع على مـعـاهدة حظر انتشـار الاسلحـة النووية في الوقت الذي تتهرب فيه من التوقيع او الالتزام في التوقيع على هذه الاتفاقية !!

جامعة الدول العربية وعيدها الذهبي

م. حيدر شواقفه

تحتفل جامعة الدول العربية بعيدها الذهبي .. وهي على حد علمي مفرقة وليست جامعة ، اللهم الا اذا كان المقصود من الجامعة هو الجمع العددي لواقع التقسيم الذي جاءت ما تسمى « بجامعة الدول العربية » لتكرسه كواقع فعلي ، ومن خلال دور سياسي هامشي واصدار سيل من البيانات الصاخبة التي تشجب وتستنكر وتدين كوسيلة من وسائل تفريغ الكبت الجماهيري المملوء غيظاً وحنقاً من هذه السياسات التي مبتدؤها شعارات تضامن ووحدة وتوحد وتفاعل ولقاء ـ وخبرها تبويس لحى وضحك على الذقون .

لا ادري اي قرف بات يعتصر الانسان العربي ، وهو يراجع مسيرة جامعة الدول العربية « وقراراتها التاريخية » ومستوى التزام اعضائها بهذه القرارات .

ولا ادري اي وجع يجعل بعضنا يستفرغ كل ما في بطنه وهو يعلم ان بعض قرارات ما تسمى بالجامعة ... كانت مترجمة عن نسخة من قرار اعـد في دوائر القــرار الاميركي « السيئة الصيت » .

استذكر قول الشاعر :

عيد بأي حال عدت ياعيد
بما مضى ام لهم فيك تجديد

وفي هذا الذي يدعونه عيد الجامعة الدول العربية .. والعيد فرحة وعلى اقلها بالنسبة للاطفال ..

مـاذا نقول لاطفـال الانتـفـاضـة الذين قـتلهم ضـعـفنا وتمزقنا وبجلنا .. ووعودنا الزائفة على مدى خمسين عاماً !؟..

ومـاذا نقـول لاطفـال العـراق الذين ابادهم حـصـارنا وعجزنا المطلق وارتهاننا كأدوات بايدي القتلة ؟!

ماذا نقول للعروبة التي صاحت وامعتصماه ملء افواه الصـبايا اليـتم لامست اسماعهــم لكنها لم تلامس نخوة المعتصم ... ؟!

وماذا .. وماذا ..

لا نطلب مـزيداً من النواح والعـويل . ولا البـيـانات الجوفاء ... ولكننا نريد ان نعيش انسجاماً مع انفسنا .. وان نعيش حقيقـة عروبتنا وقوميتنا ونكتشف معانيـها بانفسنا ... وان لا يكون انتسابنا الى اجدادنا هـامشـياً وشكلياً ... وانمـا حقيقي ، فللفظة قدسيتها .. ويجب ان تكون بمثابة تعـهد .. في عصـر كثر فيه الكلام وقل فيـه الفعل .

حقوق الانسان في الاعلان العالمي وحقوق الانسان في الواقع العربي

اعداد : الدكتور محمد يحيى

عنوان لسؤال يطرق بقوة كل عقل عربي وكل وجدان وهو يرى حـالة الانسـان العـربي على هذه الدرجـة من السـوء من مـشـارق الوطن الى مغاربه .

لقـد تعلم الاجنبي من تاريخ صـراعـه الطويل مع أمـتنـا ، ان هذه الامة لا تؤخذ من خارجها ، وانمـا من قلبـهـا ، من سـجن الانسان في داخلها وتحويله الى اسير اليأس المدمر او فريسة للانقسامات المرعبة ، لا بل من خـلال التـناقض الفـاضح بين الاعلان العالمي لحقوق الانسان في ١٩٤٨/١٢/١٠ والصادر عن الجـمعيـة العامة للامم المتحدة وبين الواقع الاليم في اغلبيـــة الدول العـربيـة ، وعـدم جـدارتهـا بالانضـواء تحت لواء المنظمـة ، وبالتـالي فـان عودتها الى عهود الانتـدأب الاقـرب لتـأهيلهـا وتطويرها كي تستحق الانتساب الى المــجــتــمــع الدولي في مــراحـل لاحقة ! ...

ان المسافة الشاسعة فيما يجب ان تكون عليـه حــقـــوق الانسان في البلدان التي تحترم نفسها ، وبين ما هي عليه حقوق الانسان في بلادنا ، ربما كانت السـبب في كل مـا نعـاني من هزائم واحباطات .

فـــعلى الرغم من ان كل العـقـائد والافكار والتي وجدت طريقـاً لها الى قلوب ابناء شعبنا العربي وعقولهم ، هي من النوع الذي يبرز دور الانسان ومكانته في الحـرية والايمـان والانتـاج والعمل فـان الطريقة التي تجري فيها ترجمة هذه العقائد والافكار مـغـايرة تمـامـاً ! حـيث يبـدو الانســـان اقل شــأناً واضـعـف تأثيـراً ، وعلى حساب كـرامتـه وحريته وحقوقه الاساسية .

يقول الدكتـور اديب الجادر في مـقـالتـه « حـقوق الانسـان والحـاجـات الاسـاسـيـة » الذي نشره في كتاب غير دوري صدر عن المنظمـة العربيـة لحـقـوق الانسان في تموز ١٩٨٦ « حقوق الانســان ليـسـت جـديدة على العرب ، فالاسلام قد جعل تقرير هذه الحـقـوق جزءاً من عـقـيـدة سماوية » .

« فـــالاســـلام ينص على المـســاواة » يا أيهـــا الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شـعـوباً وقـبـائل لتـعـارفـوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم »« سورة الحجرات » .

« والاسـلام ينص على حـرية الرأي » ولو شــاء ربــك لآمـــن من في الارض كـلهـم جميعـاً » « ســورة يونس »« لا اكـراه في الدين »« سورة البقرة » .

والاســلام يأمـر بالعـدالـة « انا جـعلناكــم خليـفـــة في الارض فـــاحكـم بين النـاس بالحـق »« سورة ص » .

والاسلام يحرص على كرامة وامن الناس وحرمة خصوصياتهم « يا ايهــا الذين أمنوا لا تدخلوا بيوتـاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلمـوا على اهلهـا »« ســورة النور » .

واذا عـــدنا الى المـــؤلفـــات الماركسية الكلاسيكية لوجدنا ان تحرير الانســـان مــــن الاستلاب « Alienation » هو جوهر الفكر المـاركـسي الذي يرى في الغـاء الطبقات والاستغلال وبناء مجتمع الوفرة هو الطريقة لتحقيق هذه الحرية المطلقة .

امـا التـيـار القـومي العـربي الحديث كمدرسة البعث فقد ميز نفسـه على الدوام من التـجـربة الستـالينيـة بالتركيز على دور الانسان ومخاطر سحقه بحجة الاهداف الاجـتـمـاعـيـة والوطنية الكبرى ... كما رفض هذا التيار دوماً تغليب العوامل الموضوعية على كل العوامل الاخرى ولا سيما الذاتية نفسها ، معتبراً ان اهمال العامل الذاتي وفي مقدمتـه دور الانسـان ، في العمل الثوري هو مصـدر الكثـير من جوانب الخلل في التجربة العربية المعاصرة .

حتى الوحـدة القـومـيـة ، او حتى الوحدة الوطنية ، وهي امل شـعـبنا على مـدى الاجيـــال والعـقـود ، جـاء من يدعونا الى التنازل عن حقوقنا الديمقـراطية لكي نصــون الوحــدة الوطنيـــة ، ونصل الى الوحدة القومية ، فاذا بنا مع الوقت نجـد الانفـصـــال يداهمنا ونحن عــاجــزون عن مجابهته بفعل القيود الذاتية التي وضــعنـاهـا على انفـسـنا واذا بالطائفية والمذهبية والعشائرية تتوغل في اعماقنا في وقت كنا نعتقد اننا باغلاق ابواب الحرية عن مجتمعنا انما نحصن بنياننا الداخلي من رياحـهـا العـاتيـة المدمرة ولم يعد صعباً ان نلاحظ ان المدخل الى كل هذه الاهداف النبيلة هـو صون حقوق الانسان العـربي لا الاسـتـهـتـار بهـا ، والاصرار عليها لا التنازل عنها ، وتطويرها وتعميقـها لا التـعامل معها وكانها من الكماليات التي لا نحتاجها في الايام العصيبة .

حـقـوق الانسان لا تنحـصـر بالمتعارف عليه من حق التعبير والرأي والاجتماع والتنقل والعمل والمحاكمة فحسب ، بل هي اعمق من ذلك واشـــمـل .. انهــا حق الحاكم حين يخرج من الحكم في ان يبـقى كـريمـاً عزيزاً في بلده وبين اهله لا مطارداً او منفيـاً او محكوماً باقسى انواع العقوبات .

وهي حق المعـارض حتى لو وصل الى الحـكم ان يبـــقـى مـحـافظاً على آرائه وافكاره فـلا يتخلى عنها او يلاحق معارضيه الجدد !

ومن حق المناضل ان ينشـر افكاره ومـبـادئه ويجـمـع الناس حولها ...

وان يختـلف مع حـزبي اخـر فـيــحــتكمـــان الى الحـــوار الديمــقــراطي وصـــراع الرأي والحـجــة والمنطق لا العـنـف والقوة !

ومن حق المــواطن في ان يحـاسب ويراقب ليس حكومتـه فحسب ، وانما احزابه وصحفه وجـمـعـيـاتـه ، يراقب مـواثيـقـهـا ومــمـارسـاتـهـا ويؤشـر على اخطائها وثغراتها !

فـمـوضـوع حـقـوق الانسـان العربي يجب ان ينال الصـدارة من اهتماماتنا ، واستراتيجياتنا ، وبرامجنا ، وتوجيهنا ، وثقافتنا وان يـدرس فـي منـاهـجـــــنـا وجـامــعــاتنـا ، ومــصـــانعنا والمنظمات النقابية .

بل ان الشـرعـة العـالمـيـة لحـقـوق الانسـان يجب ان تعلق على الجـدران ، وفي السـاحـات العـــامـــة ، وعلى الابواب في المرافق العـامـة كـمـا يجب ان ترصـع كل بيــوت الله بالايات الكريمـة التي تركز على حـقـوق الانسان وقدسيتها .

فحقوق الانسان باتت اليوم المقـيـاس ، والمحك ، والمرجع ، من يلتـزم بهـا تصـدق دعـاويه الفكرية والسياسية ومن لا يلتزم بها ولا يحـترم موجباتها لا بد من وضع الف علامة استفهام على صدق توجيهاته وسلامة نواياه .

فالانسان المتمتع بحقوقه الكاملة هو اكبـر عـون للحـاكم المـخـلـص ، والانســان المـالك لحريته وقراره قادر فعلاً على دعم حكومتـه الوطنية الصـادقة ، وهو افـضل رقـيـب على سـلامـة المسيرة ، وافضل كاشف للخفايا والزوايـا التي تنمـو على هامش كل نظام .

تزايد وتيرة الاعدامات في السعودية يثير قلق الغرب !

ارتفاع جرائم السطو والسرقة والاغتصاب بسبب انتشار المخدرات ..

نسب التقرير السنوي لوزارة الخارجية الاميركية حول حقوق الانسان في السعودية في شباط الى تقرير لمنظمة العفو الدولية قوله ان المنظمة « لاحظت زيادة في عـدد احكام الاعدام المنفـذة في السـعـودية عـام ١٩٩٣ التي يفـسـرها مـسـؤولون بزيادة في جرائم التهريب » .

وقـالت المنظمـة في تقـرير سابق ان ١٠٥ اشخـاص اعدموا في السعودية في اماكن عامة بين ايار ثم اضافت عام ١٩٨٧ جرائم المخدرات الى لائحة الجرائم التي تطبق بحقها عقوبات الاعدام .

وقال دبلوماسيون في الرياض ان مـعظم الذين أعدموا في الفتـرة الاخيـرة بتهم تهريب المخـدرات كانوا من الباكستانيين والافغان ، وتم تنفـيـذ احكام الاعـدام بحق بعض السعوديين الذين ارتكبوا جرائم قتل .

ومن ضـمن الذين تم تنفـيـذ حكم الاعدام بحـقهم في الشهـر الجاري سعودي يمارس السحر وامرأة كانت تدير بيتا للدعارة .

وفي لندن قـال خـبــراء في الشؤون الداخلية السـعـودية ان زيادة الاعـدامـات تعـود بالدرجـة الاولى الى مــحـــاولة الحكومـــة السعودية فرض هيبتهـا ، ووضع حـــد لزيادة الجـــرائم وحـــالات السرقة التي فاقت كل التوقعات وذكرت تقارير صحافية غربية ان نسبة جرائم السرقة ارتفعت في المـملكة بنسـبـة ٨٥ ٪ في عـام ١٩٩٤ ، اما جرائم القتل فزادت نسـبـتــهـا عن ٤٠ ٪ وكـذلك الاغتصاب .

وقال قادمون من الرياض ان سـرقـة السـيـارة اصـبـحت من الامـور العـادية في العـاصـمـة السعودية ، ويصل عدد السيارات المسروقة الى اكثر من ٣٠ الف سـيـارة سنويا . وباتت جـرائم السـطـو علـى المنـازل والبنوك والمحـلات العـامـة من الجـرائم العـادية في جـدة والرياض ومكة وباقي المـدن السـعـودية ، وهي جرائم لم تكن مـعروفة قبل عشر سنوات حـيث كـانت الحكومـة تفتخر دائما بسجلها الامني .

واللافت ان تعـريف جـرائم تهـريب المـخــدرات ينطبق على لائحــة طويلة منهــا تمـتـــد من الهـيــروين والكوكــايين وتمــر بالحشيش وتنتهي بالقات ، واي شخص يضبط وفي حوزته كميات من هذه الانواع يواجـه عـقـوبة الاعدام .

وتواجــه السـعــودية خطر انتـشــار المــخــدرات خــاصـــة الهيروين والكوكايين في المدارس والجامعات حيث يركز تجار هذه السموم على الاجيال الجديدة ، وابناء الطبـقـة الثـرية على وجـه الخـصـوص ، ويعـتـقد ان نسـبـة كبيـرة من جرائم السرقـة والقتل والاغتصاب يقدم عليها مدمنون بسبب حـاجتـهم للمال لاشبـا ع ادمانهم .

وكـانت قد نفذت السعودية مـؤخـرا حكم الاعدام بحق اربعـة اشـخـاص وقـال دبلومـاسيـون ان عدد احكام القتل التي تم تنفيذها حــتى الان هذه السنة يقــتــرب بسرعة من عدد الاحكام المنفذة طيلة عام ١٩٩٣ . وقال دبلوماسي غـربي في الرياض « اعـتـقـد ان عـدد احكام الاعـدام المنفـذة قـد يحظى باهتمام بعض الدوائر في الغرب » .

وبلغ عدد الذين اقيم عليهم حد القتل هذه السنة وفقا لتعداد غير رسمي ٦٢ شخصا على الاقل بالمقارنة مع ٨٥ شخصـا خلال عام ١٩٩٣ .

ولم تتوفر ارقام كاملة عن عام ١٩٩٤ .

وقال دبلوماسي « يعتبر العدد مرتفعا نسبيا بالنسبة لدولة بهذا العدد (١٧ مليـون نسـمـة) من السكان » .

واضـاف « سـمعت ان هناك احكاما متراكمة بحق مهربين وان العدد الاجمالي يقترب من عدد عـــام ١٩٩٣ » وقـــالت وزارة الداخليـة السعودية في بيـان ان اربعـة اشـخـاص اعـدمـوا منهم سـعـودي واحد متهم بجـريمـة اغتـصـاب وباكستـانيـان اثنان وافغاني بجرائم تهريب مخدرات .

وتم تنفيذ حكم الاعدام بحق قاتل مؤخرا مما رفع العدد خلال شهر اذار الى ٣١ .

الاستيطان .. التجسيد العملي للصهيونية

لا يفوت « اسحق رابين » فرصة دون التهجم على المستوطنات والمستوطنين ويكرر بانها عقبة في طريق السلام ، وعندما يتشوش لديه شيء ما يقوم باتهام المستوطنات وايضاً عندما يتعلق الامر بزعزعة اقتصادية مثلما حصل عندما بحث الكنيست موضوع صناديق التقاعد قال رابين موجهاً حديثه الى « نتنياهو » انظر الى المستوطنين ، كل واحد منهم يكلف الاقتصاد ١٦٠٠ شيكل مقابل التقاعد الذي يكلف ٣٠٠ شيكل فقط ، وما الذي تريده : صناديق التقاعد ام المستوطنات ؟

وعندما يوجه اي سؤال عن مستوطني مدينة الخليل او مستوطنة نتسريم يقول بانه ملتزم حسب اتفاق اوسلو ببحث مستقبل المستوطنات في المرحلة النهائية من الاتفاق فقط .

الا ان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين هذه في واد وممارسات الحكومة والمستوطنين في واد آخر مختلف تماماً ، فقد عاشت الاراضي المحتلة خلال الاشهر الاخيرة حملة واسعة شنتها المستوطنون للاستيلاء على مزيد من الاراضي العربية بهدف توسيع مستوطناتهم وذلك الى جانب حملة المصادرات واسعة النطاق التي اعلنتها سلطات الاحتلال للاراضي بهدف شق طرق التفافية للمستوطنين تتجاوز القرى والمدن الفلسطينية .

وقد ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية يوم الخميس الماضي بان وزير الاسكان يستعد لتقديم خطة لبناء اكثر من خمسة الاف وحدة سكنية في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة وفي القدس الشرقية .

واضافت المصادر ان الوزير سيقدم الخطة الى اللجنة الوزارية المشرفة على عمليات البناء في المستوطنات .

ونسبت المصادر الى مسؤول في وزارة الاسكان قوله ان هذا القرار لا يتعارض مع قرار حكومة رابين بتجميد البناء في المستوطنات . وكانت مصادر اسرائيلية كشفت النقاب الاسبوع الماضي عن اسلوب جديد قديم لتقوية المستوطنات وزيادة عدد المستوطنين في الضفة الغربية وذلك خلافاً لتعهدات حكومة رابين للادارة الاميركية وانتهاكاً لاتفاق اوسلو . فقد ذكرت ان مئات العائلات استوطنت البيوت ووحدات السكن الجاهزة الشاغرة في مستوطنات الضفة اضافة الى ٥٠٠ وحدة سكنية اخرى دفع اصحابها من المستوطنين ثمنها لوزارة الاسكان الا ان الوزارة لم تمنحهم حق السكن فيها .

ويتضح مما قيل اعلاه ان الحكومة الاسرائيلية تمارس سياسة مزدوجة فهي تتحدث مع منظمة التحرير عن ارجاء البحث في موضوع الاستيطان حتى المرحلة النهائية وتتحدث مع الادارة الاميركية عن تجميد الاستيطان السياسي وهي التي تتعامل مع الاستيطان باعتباره التجسيد العملي للصهيونية .

المحـــرر

حياة مناضل

كلمة رثاء
الفقيد المناضل
الدكتور عبد المجيد التايه ..

عند الحديث عن فقيدنا الغالي ، يصعب علينا ايجاز حياته ببضعة اسطر ، فسجله يزخر بالمآثر والمواقف المشرفة والعطاء الدؤوب منذ شبابه وحتى قضى نحبه ثائراً ومناضلاً متمسكاً بالثوابت الوطنية والقومية .. فقد ولد فقيدنا في مدينة طولكرم عام ١٩٣٢ ، نما فيها معاصراً بدايات الهجمة الصهيونية على فلسطين ، التحق في مدارسها طالباً للعلم ، ظهرت عليه علامات الذكاء والنبوغ منذ صغره ، عاش نكبة ١٩٤٨ بكامل جوارحه واحساساته وفطرته التي نمت على حب الارض حيث عاش في احضان سهولها وشواطئها .

تخرج من مدرسة الفاضلية وكان من اوائل الطلبة . توجه الى القاهرة لدراسة الطب هناك وقلبه متعلق بالوطن . وباصراره على ان يمثل نموذج الانسان الفلسطيني الذي لا يستكين او ينحني للعواصف ، تفوق على اقرانه من الطلبة وتخرج بتقدير امتياز عام ١٩٥٨ ، واثناء دراسته في القاهرة اسس مع الرعيل الاول من المناضلين الفلسطينيين رابطة الطلبة الفلسطينيين وكان له دور مميز فيها .

عمل في الكويت حتى اعتقلته سلطاتها وابعدته عنها عام ١٩٦٦ بسبب نشاطه النضالي هناك بين ابناء الشعب الفلسطيني ، توجه على اثر ذلك الى بريطانيا لاكمال تحصيله العلمي واسس في لندن رابطة الاطباء العرب ، عاد بعد ذلك ليعمل في جامعة بغداد رئيساً لقسم النساء والولادة في كلية الطب .

تقلد فقيدنا مناصب بارزة في حزب البعث العربي الاشتراكي على الساحة العربية ، ومنذ اوائل السبعينات واصبح عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني وعضواً في المجلس المركزي وعضواً في الهلال الاحمر الفلسطيني حتى رحيله .

تميز فقيدنا بتمسكه الشديد بالثوابت الفلسطينية والدفاع عنها في كل المجالات التي عمل بها وخاصة داخل منظمة التحرير الفلسطينية نفسها ورفض حتى رحيله اية مساومة على حقوق شعبنا المشروعة او الثوابت الفلسطينية ، كان اول المبادرين لتشكيل اللجنة الوطنية لحماية والدفاع عن الميثاق الوطني الفلسطيني امام محاولات الشطب والالغاء .

آمن فقيدنا بقومية المعركة مع العدو وعمل على نشر الفكر القومي التقدمي ليكون السياج الحامي لقضيتنا من المؤامرات التي تحاك ضدها .

عرفه المناضلون من ابناء شعبنا وخاصة الرعيل الاول ، فاحترموه وقدروه واحتفظ معهم جميعاً بعلاقات شخصية قوية بغض النظر عن الاختلافات السياسية والفكرية .

عرفه الطلبة من ابناء شعبنا حين كان يسعى لتأمين قبولهم في جامعات العراق او غيرها من الدول العربية ، وفي اهتمامه بهم ومتابعته المستمرة ، كما كان للفقيد شبكة واسعة من العلاقات مع مناضلين عرب في مختلف الدول العربية ، التي قضى حياته في الدفاع عنها في يوم الارض ٣/٣٠ حيث دفن جثمانه الطاهر في مسقط رأسه بطولكرم .

لقد رحل فقيدنا بجسده وتبقى مبادئه التي عاش مناضلاً في سبيلها خالدة خلود ذكراه التي لن تغيب ابداً .

فالى جنات الخلد يا شهيدنا ورفيقنا ، وعهدا ان نبقى على ما حملت من امانة سائرين على خطاك .

تمهيداً لغزو الاسواق العربية

انشاء شبكة استخبارات خاصة لجمع المعلومات عن الاسواق والحياة العربية

انت العملية السياسية في المنطقة وما نجم عنها من توقيع اتفاق اوسلو ومعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية الى فتح شهية اسرائيل وايقاظ احلامها في السيطرة الاقتصادية على المنطقة العربية ، وبدأت الحكومة والشركات الاسرائيلية تخطط وتعمل من اجل اقتحام الاسواق العربية خاصة وانها تتمتع بقدرات تكنولوجية وصناعية بارزة .

ومن اجل تحقيق هذا الهدف بدأت الشركات الاسرائيلية تعقد المؤتمرات والندوات لدراسة افضل السبل للدخول الى الاسواق العربية . كما بدأت هذه الشركات بانشاء شبكات استخبارات خاصة بها لجمع المعلومات عن الحياة العربية والاسواق العربية ويوضح الاستطلاع التالي الذي نشرته صحيفة جيروزالم بوست العقلية التجارية والاقتصادية الاسرائيلية لاقتحام السوق العربي والبحث عن عقود في هذا السوق الواسع عبر وسطاء عرب واميركيين :

استخبارات الاعمال اصبحت حيوية وان المحاولات الاسرائيلية تحاول اقتحام السوق العربي ويقول « آشر غرينيوم » مدير احدى شركات البحر الميت ان استخبارات الاعمال شبيهة باي نوع آخر من الاستخبارات ، هناك القدرة على التكهن بالاتجاهات ، معرفة مناخ الاعمال في الدولة ، تحديد زبائن محتملين ، تحديد مجالات جديدة للنمو الخ ، ثم هناك التحقق من شركاء محتملين او تحديد الاشياء التي تحرك وتهز الحكومة او الشركة حتى تستطيع بسرعة عقد صفقة . « ميخائيل بيلكاين » الذي عمل لمدة ٢٧ سنة في جهاز الشاباك ويشرف الان على استخبارات الاعمال في المؤسسة الاستشارية « شافران » يصر على القول ان استخبارات الاعمال مشوشة مع التجسس الصناعي الذي يعتبر غير شرعي ويقول : اولاً لدينا زبائن اسرائيليون واجانب يريدون ان يعرفوا الاسواق كما انه لدينا شركات ذات تقنية عالية تأتي الينا وتقول ساعدونا ، وصلنا الى نقطة معينة وتوقفنا .

حقل استخبارات المعلومات اصبح حيوياً نظراً لان مؤسسات اسرائيلية جديدة تحاول اقتحام السوق العربي . وخلال مؤتمر عقد مؤخراً حول الموضوع ونظمه قسم ادارة الاعمال في جامعة تل ابيب استمع عشرات من المدراء التنفيذيين في شركات بارزة الى محاضرات حول كيفية اتخاذ قرارات على اساس استخبارات موثوق فيها بدلاً من مجرد التطفل ويقول البروفيسور في جامعة تل ابيب « ايهود طوليدانو » ان الدخول الى العالم العربي سيتطلب الكثير من استخبارات الاعمال فهناك استفسارات حول من الذين ينبغي الاتصال معهم ولمن سيتم الدفع ومقدار هذا الدفع .

وينصح طوليدانو رجال الاعمال الاسرائيليين بعدم دخول دولة عربية وهم يلوحون بالمال ، ويوصي باستخدام وسطاء فلسطينيين من خارج الاراضي المحتلة الذين يقومون باعمال في العالم العربي لتحديد القوة الحقيقية للسماسرة ويقول ان هناك امكانية اخرى وهي استخدام وسطاء اميركيين لديهم خبرة طويلة في العالم العربي وخاصة في الخليج ومصر وتنطبق نفس الاحكام على جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق كما يقول طوليدانو ومرة ثانية فان رجل الاعمال الزائر يتعامل في مناخ يجب فيه تقديم رشاوى لرؤساء الشركات الرئيسية من اجل الحصول على عقود .

ويقول « شالوم جيليدار » رئيس الاستخبارات في شركة « البت » تفسير المعلومات هو المفتاح .

ويضيف : ان ٨٠٪ من عمل استخبارات الاعمال هو جمع معلومات عن العطاء الهدف هو تقديم عطاء سيفوز بالاضافة الى ضمان الربح .

مهمة اخرى للاستخبارات هي تحديد مزودين محتملين او مقاولين فرعيين والتاكد من انك لن تاخذ شخصاً سيتحول الى منافس ولكن استخبارات الاعمال حيوية ايضاً في اتخاذ قرارات استراتيجية .

« يغئال ايال » بروفيسور في جامعة تل ابيب اعطى مثالاً آخر لاستخبارات المعلومات ، فطائرة الاستطلاع التي تطير بدون طيار وتوجه باشارات لاسلكية بدأ استخدامها لتكون عين المدفعية لتقرير ما اذا كانت المدفعية تصيب اهدافها في النهاية ولمساعدة استخبارات الاعمال اكتشف صانعو الطائرة في صناعة الطائرات الاسرائيلية انها يمكن ان تستخدم كاداة استخبارية ميدانية من قبل القادة العسكريين وفجأة فان امكانية هذه الطائرات قد زادت الى حد كبير ، ويقول : الخدعة هي تغيير تصرف الجنرالات كي يقدروا قيمة الطائرة .

في مؤتمر استخبارات الاعمال سئل بعض المشاركين ما اذا كانوا يفضلون رجل اعمال وتعلمه الاستخبارات او تجند ضباط مخابرات سابقين وتدربهم على الاعمال وقد اختلفت الاجابات ولكن الجميع اتفقوا على ان رجل الاستخبارات سواء كان عسكرياً او رجل اعمال يجب ان يجمع بين البحث والتقييم .

اللیكود يدعم سياسة حكومة رابين في المجال النووي

كشفت صحيفة « هارتس » عن عقد اجتماع قبل حوالي الشهر بين « اسحق رابين » رئيس الحكومة الاسرائيلية و « بنيامين نتنياهو » رئيس حزب الليكود « وبيني بيغن » من الليكود تم فيه بحث السياسة الاسرائيلية في المسألة النووية .

واستعرض رابين في هذا اللقاء الموقف الاسرائيلي من ميثاق الحد من انتشار الاسلحة النووية والاقتراح الذي نقل الى مصر بهذا الصدد والذي ينص على موافقة اسرائيل على اجراء مداولات حول نزع الاسلحة في الشرق الاوسط بعد عامين من عقد اتفاقيات سلام مع دول جامعة الدول العربية وايران .

وكان نتنياهو الذي بادر الى عقد اللقاء قد ابلغ كريستوفر وزير الخارجية الاميركي لدى زيارته لاسرائيل بأن حزبه يدعم سياسة الليكود في مواقفها الخاصة بالمسألة النووية .

بين المخدرات والمشروبات الروحية والادوية
١٠٠ ألف مدمن في اسرائيل

[illegible]

ايـن توصيات لجنة شـمغار ؟

المستوطنون في الخليل يواصلون العربدة ولا احد يردعهم !

يواصل المستوطنون في « كريات اربع » استفزاز المواطنين العرب والبصق على قوات الجيش والدوس على القانون وتقديس اسم القاتل .

يقدسون اسم .. باروخ غولد شتاين رغم انه ليس الاول في هذا المجال ، بل سبقه اعضاء التنظيم السري اليهودي واشخاص من « كريات اربع » كانوا يطلقون النار على منازل العرب ويضعون العبوات الناسفة ويكسرون الزجاج ويدمرون الممتلكات .

لقد رفضت « مريام ليفنغر » ان تحضر لمركز الشرطة ، ولم يكن رفضها حدثا فريدا ، فقد تعلمت منذ ٢٣ عاما ان من الجائز رفع اليد على ضابط كبير والبصق في وجهه بدون التعرض لاية عقوبة ، وعندما استدعي الحاخام ليفنغر الى الشرطة ترك له اختيار الوقت الذي يناسبه ، فهو مشغول جدا .

قامت الشرطة والجنود يوم الاربعاء الماضي بتمثيلية مشابهة لتلك التي جرت هناك قبل عشرين عاما ، كانت سرايا الجنود تطوق بيت ليفنغر في كريات اربع وكأنها تريد احتلال المكان وقد شتم المستوطنون الجنود وبصقوا عليهم ، واحتشد سكان كريات اربع لحماية الحاخام المخالف باجسادهم ، اخيرا تم التوصل الى حل وسط يحضر بموجبه ليفنغر الى مقر الشرطة في وقت قريب حسب راحته .

وضعت قواعد ورسمت حدود بين السلطات وبين المستوطنين وعصاب اليهود في الخليل بالدهشة عندما يخل افراد الشرطة بالقواعد الموضوعة .

لقد نسي الجميع ، استنتاجات لجنة « شمغار » وتطرقت هذه الاستنتاجات للتميز بالمعاملة بين العرب وبين اليهود ، وهناك من دعا لاتخاذ خطوات وهناك من شجب عملية القتل ولكن اليس ذلك كله جزءاً من اللعبة ؟

لماذا لم يختف هذا التقرير الذي كُتب ضد « مريام ليفنغر » كما اختفى تقرير « كارب » وتقرير « كارثي » من قبله . كانت دهشة ليفنغر وسكان الحي اليهودي في مكانها ، هناك من قرر تغيير قواعد اللعبة بدون تمهيد .

تعتبر كريات اربع والحي اليهودي في الخليل وتل الرميدة وبناية هداسا عائلة واحدة ، كان المفروض ان يكون احياء ذكرى ، باروخ غولد شتاين شعبيا ، لولا نزاع داخلي حصل هناك ، لقد ثارت حفيظتهم على حركة ، كهانا ، التي فرضت وصايتها على المناسبة ، فاتهمها احدهم باستغلال اسم غولد شتاين لاغراض سياسية ، وهكذا دنسوا اسمه ، لم يفكر احد هناك انه لا داعي لاحياء ذكرى غولد شتاين حتى الذي لا ينتمي لأي تيار سياسي لا يستطيع ان يكون شاذاً في هذه الاحياء ، توجد قواعد خاصة لهذه الاماكن ومن يدخلها يجب ان يلتزم بقواعدها .

على اثر عملية القتل في المسجد الابراهيمي درست الحكومة بجدية امكانية اخلاء سكان الحي اليهودي في الخليل ، من ناحية نظرية ، كانت الفرصة معقولة ولكن الجيش كان محتارا ما اذا كان بامكانه مواجهة المقاومة المنتظرة للمستوطنين المتكتلين هناك . لقد احتاجوا كتيبة كاملة لاعتقال امرأة عمرها ستين عاما ، هي ، مريام ليفنغر .

ويدل ذلك على مدى قوة هذا الجيب ، ومثل هذه القوة كافية لفرض حظر تجول على ثمانين الف نسمة ، وبعشر هذه القوة توجد امكانية لتعبئة سجن كامل بمعتقلين فلسطينيين .

ولكن الذي اعطى مدينة لمثل هذه الجماعة لا داعي لان يصاب بالدهشة عندما يجد نفسه قد اعطاهم قوانينهم الخاصة واسلحتهم وادارتهم الذاتية او يتوجب عليه كذلك ان يحميهم كي يحافظوا على هذه الامتيازات .

هآرتــس

محاولات اسرائيلية للتغلغل بالسوق المصرية

[illegible]

« الفصل » هل يتم على طريقة العسكر أم على طريقة شاحل « صعبة التنفيذ » ؟

يبدو ان الجيش والشرطة الاسرائيلية كما تقول صحيفة « جيروزالم بوست » على خلاف حول افضل السبل للفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين ، فقبل الاجتماع الاخير مع كبار الضباط في الجيش قال وزير الشرطة « موشي شاحل » للمراسلين ان هناك خلافات بين الجانبين حول خطة « الفصل » فقد انتقد ممثلو الجيش في لجنة الفصل خطة شاحل بوصفها طموحة جداً او مكلفة جداً وصعبة التنفيذ .

وقال شاحل ان تكاليف خطته قد تصل الى ٤٠٠ ــ ٥٠٠ مليون شيكل اي اقل بكثير مما كان متوقعاً في الاصل لان الجنود وليس افراد الشرطة هم الذين سيسيرون الدوريات التي تستهدف منع الفلسطينيين من دخول « الخط الاخضر » بصورة غير قانونية .

واقترح رئيس الاركان الاسرائيلي « امنون شاحك » ونائبه « متان فلنئي » وقائد شعبة العمليات « شموئيل اراد » ورئيسا الجبهتين الوسطى والجنوبية على الوزير شاحل خطة اسهل واكثر تركيزا على المشاكل ذات تكلفة اقل .

وتدعو خطة الشرطة الى قيام وحدات عسكرية معززة بطائرات هيلوكبتر وكلاب هجومية بالدوريات على شريط يمتد عدة كيلو مترات شرقي الخط الاخضر لمنع الفلسطينيين من اجتيازه .

كذلك تدعو نفس الخطة الى اقامة ٨ ــ ١٠ نقاط تفتيش شرقي الخط الاخضر ايضا يسمح للفلسطينيين بالمرور عبرها فقط ، وستفرض غرامات باهظة على كل فلسطيني يحاول العبور دون الحصول على تصاريح .

وسيتولى حراسة هذه النقاط افراد شرطة افضل تدريباً من الجنود في مواقع تتطلب اتصالات اكبر مع الجمهور وينتظر شاحل من وزارة المالية الرد على تمويل خطته .

اما الجيش الاسرائيلي فيزعم ان فكرة اقامة شريط شرقي الخط الاخضر يتضمن نقاط تفتيش ودوريات واجهزة الكترونية وهو امر مسرف ولا يمنع بالضرورة اعمال التسلل .

وقال مصدر عسكري اسرائيلي كبير : اذا اردنا الفصل كأولوية لنا ليست هناك وسيلة اكثر فعالية لذلك عدا اغلاق محكم ومطلق كي لا يقع انفجار انتحاري اخر ويبدأ الجميع بالتساؤل عن فكرة الفصل مجددا وتكاليفها وقابليتها للتطبيق .

ويقترح الجيش الاسرائيلي مناطق فاصلة محلية ، كالتي بين حاجز ايرز وشاطئ البحر شمالي قطاع غزة واقامة اسيجة الكترونية وتسيير دوريات في اماكن تتجاوز فيها القرى والمدن العربية مع مثيلاتها داخل الخط الاخضر .

شطحات

ســؤال ؟!

عندما تنعم ذات ليلة صيف بسطح منزلك الريفي وتعيش مع النجوم المتناثرة وتختلط افكارك بالنجوم .. فان سؤالا واحداً يتبادر لذهنك .. هل هناك مستقبل للعرب ؟! يسكنك هذا السؤال ولا تدري لماذا تراه نصب عينك اينما التفت .. يزعجك فلا تدري ما هو الجواب الشافي لكنك تكتفي بجواب هش هو ان كل شيء مرهون بارادة الله !!

لكن هذا الجواب لا يشفي غليلك ولا يشبع فضولك .. يصبح شغلك الشاغل وهمك الاوحد .

... تشتري كل الصحف عساك تقرأ شيئاً ذا اهمية .. يصعقك هذا السؤال ويجعل من النوم حلماً بعيد المنال .. ثم يصبح هذا السؤال ألماً .. كابوساً .. سرطاناً !! .. تدخل المستشفى وتنازع .. وتموت اخيراً دون ان تعلم ان كان للعرب مستقبل !!

ادهم غرايبه

وزير الدفاع الاسترالي يزور « اسرائيل » لشراء أسلحة

قالت مصادر اسرائيلية ان وزير الدفاع الاسترالي « روبرت راي » سيزور تل أبيب هذا الشهر وذلك لشراء أسلحة من ضمنها « انظمة قتالية حديثة وأجهزة الكترونية » من صناعة اسرائيلية .

وحسب المصادر الاسرائيلية فان الوزير الاسترالي سيفحص خلال زيارته المرتقبة امكانية مشاركة اسرائيل في تحديث انظمة السلاح الاسترالية الحالية .

وكانت الصناعات الجوية الاسرائيلية عرضت مشاريع عدة لتحديث انظمة السلاح مثل تحويل طائرات فانتوم اف ٤ المنتجة في السبعينات الى طائرات فانتوم ٢٠٠٠ اس الحديثة .

وتقول المصادر الاسرائيلية ان هذه المشاريع ستجعل الصناعات الجوية الاسرائيلية من أقوى المرشحين للفوز بعقد التحديث الاسترالي .

محاكمة مواطن من النقب بتهمة اعاقة عملية هدم بيته

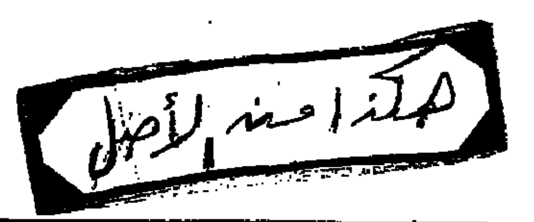
حكمت محكمة اسرائيلية في بئر السبع على المواطن « عزيز عبد الله ابو عصا » بالسجن اربعة اشهر « بغرامة مالية بقيمة الفي شيكل بتهمة اعاقة عملية هدم بيته » .

من ناحية ثانية نفذ « مصلح ابو عصا » القاطن شمال غرب تل السبع هدم بيته بيده بأمر من المحكمة بتهمة البناء غير المرخص علماً بأن والده كان قد بنى البيت قبل سنوات طويلة .

هذا ويعيش المواطنان المذكوران في موقع « ام بطين » شمال غرب تل السبع حيث تقطن حوالي ٦٠ عائلة عربية .

وتتعرض هذه العائلات لضغط مكثف من السلطات المختلفة لاجبارها على الرحيل من موقع سكناها .

هكذا من الأصل





تتمات تتمات تتمات

فتح الحدود

الطيران الى اوائل الشهر القادم في ضوء نتائج الرحلات الجوية التي تقوم بها الطائرات الاردنية فوق الاجواء الاسرائيلية اعتبارا من العاشر من الشهر الماضي ولمدة شهرين تنفيذا لاتفاق خاص بين الجانبين .

وقالت ان الاردن سيقيم نتائج الرحلات الجوية لطيرانه فوق الاجواء الاسرائيلية من حيث كلفة التشغيل والمخاطر التي تعترض الطائرات ، خاصة وان الاتفاق ينص على ان تحليق الطائرات الاردنية على ارتفاع ١٧ الف قدم خلال الفترة التجريبية على ان يتم بحث الارتفاعات مرة اخرى في ضوء نتائج التجربة الاردنية .

وفي مجال النقل البرى ناقش الجانبان مسودة لاتفاقية بهذا الشأن تقضي بفتح الحدود امام الاردنيين والاسرائيليين والسماح باستخدام مختلف وسائط النقل التابعة للقطاعين العام والخاص وتسيير رحلات منتظمة يوميا بين المدن الرئيسية في كل من الجانبين من بينها رحلات بين العقبة وايلات واخرى بين حيفا واربد وبين عمان وتل ابيب .

وقالت المصادر ان ربط الاردن واسرائيل بشبكة من السكك الحديدية امر في غاية الاهمية الا ان الجانبين اتفقا على تأجيل الربط بالسكك الحديدية الى مرحلة لاحقة وايلاء الاهمية القصوى في هذه المرحلة للنقل الجوي والبري موضحة ان اتفاقيات للنقل بين البلدين ستبرم في الموعد المقرر وهو العاشر من الشهر القادم .

موقف البعث / تتمة

المحافظة على الامن التركي من حزب العمال الكردستاني وتحت مظلة وحماية قواتها في المنطقة والتي بررت وجودها هناك لحماية الاكراد من بطش وعدوان بغداد المزعومين !

لقد تأكد وبكل وضوح ارتباط رفع الحظر باسباب اخرى كما قلنا ولعل ابرزها ما يجري من سيناريو في المنطقة لاكمال حلقات مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية وانجاز مهمات تثبيت السلام الصهيوني على كافة الجبهات والمسارات ، واذا كان يبدو ان من شروط نجاح ذلك وربما من قبل بعض الاطراف المعنية الابقاء على عزل العراق واستمرار معاناته ، حتى لا تكون هناك اية اوراق ضاغطة باتجاه تحسين الشروط او حتى المزايدة !!

واذا كان ذلك يفسر اسباب الاحجام العربي عن اعادة اللحمة للوضع المتردي الذي اعقب العدوان على العراق وما رافقه وسبقه من مناخ التشرذم والاصطفاف العربي مع اعداء الامة ، فان الاصرار على عدم الدخول في اية تسويات لانجاز ما تسمى بالمصالحة العربية وعزوف امين الجامعة العربية – بيت العرب – عن زيارة بغداد يندرج ضمن هذا السيناريو الاميركي اياه ، لانجاح المخططات الهادفة الى تطويع كل الاطراف واقفال ملف السيطرة الصهيونية وتثبيت خطة السلام الصهيوني واحكام برنامج رفع الحظر العربي وبدء مرحلة التطبيع مع الكيان الصهيوني والتعامل الفعلي معه على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية وغيرها .

واذا كانت بعض الاوساط الصهيونية قد قررت انجاز التقدم على المسار السوري بثمانية اشهر على ابعد تقدير ، فان ما اشار اليه قائد القوات الاميركية في محاضرته من انه لا يتوقع رفعاً للحظر النفطي على العراق قبل ايلول المقبل ، يكشف دون جلاء الصلة الوثيقة بين ما يجري في المنطقة .. رغم كل الوعود التي اطلقتها كل من فرنسا ، وروسيا والصين في العمل لانجاز ذلك تحت وطأة اشتداد معاناة شعب العراق وتحمل مسؤوليات موت الالاف من ابنائه يومياً بسبب طائلة الحاجة للدواء والغذاء .

واذا كان هذا السيناريو يقتضي في مرحلة لاحقة لجوء واشنطن الى استعمال حق الفيتو امام اية محاولات جديدة جادة تطرح التصويت على مشروع قرار يدعو لتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ فاننا ونحن نحذر من خطورة ما آل اليه الوضع في العراق .. نجزم ان تحول الحصار الى قرار اميركي فقط .. يبشر ببداية معركة التمرد الدولي على الشرطي الاميركي المنبوذ وكل السيناريوهات التي يقودها لصالح اوامر تل ابيب التي ستذهب بكل المصالح والهيمنة الاميركية على العالم .

ولعل ما يشهده العالم من تراجع لوضع الدولار بوادر توحي بان اول الرقص حنجلة !!

فراعنة يضع

معد البرنامج ومقدمه « يوسف اسماعيل » لم يخف غبطته لهذه النتيجة وقدم على الهواء مباشرة تهانيه لهذا الفوز متمنياً السيد العبسي التوفيق !!

هذه المحادثة الهاتفية بين تلفزيون العدو الصهيوني وحمادة فراعنة تضع الهيئة الادارية الجديدة للرابطة على المحك ، خاصة وان المؤتمر الاستثنائي لرابطة الكتاب الاردنيين الذي عقد في ١٩ آب عام ١٩٩٤ اقر جملة من التوصيات في مواجهة التطبيع والمطبعين ، خاصة ما جاء في التوصية الثامنة وما تلاها والتي جاء فيها :

٨ – تؤكد الرابطة رفضها اشكال التواصل مع الرموز الاسرائيلية الصهيونية .

٩ – مقاطعة كل اردني او عربي ذي صفة ثقافية يتبنى موقف التطبيع الثقافي مع اسرائيل او الترويج له .

١١ – رفض التعامل مع المؤسسات الاعلامية او الثقافية الاسرائيلية .

١٢ – اعتبار الخروج على هذه المقررات اساءة الى سمعة الرابطة علماً بان النظام الداخلي للرابطة ينص على فصل كل من يسيء الى الرابطة واذا ما علمنا ان حمادة الفراعنة كان قد تلقى انذاراً من الهيئة الادارية السابقة لاجرائه مقابلة مع تلفزيون العدو الاسرائيلي فان المراقبين بانتظار اجراء ملموس تتخذه الهيئة الادارية الحالية تجاه فعلة حمادة الفراعنة التي قام بها عن سبق اصرار وترصد .

نتائج انتخابات الرابطة ، جاءت بالكيفية التي هي عليها ليس لان غالبية اعضاء الرابطة ميالون للتطبيع الثقافي ، كما يحلو للفريق المنتصر ان يصور الامر ، بل نتيجة ظروف مختلفة اجتمعت في لحظة تاريخية معينة ، فافرزت هذه النتيجة ومنها :

١ – الحزب العربي الديمقراطي ، وبسبب اعتبارات مختلفة ، التزم اعضاؤه بالحياد السلبي ، خاصة بعد ان سحبوا للمرة الاولى مرشحهم للرئاسة الاستاذ هاشم غرايبة ، وبعد ان سحبوا ، او ساهموا في سحب المرشح سعود قبيلات من المنافسة .. وبناء على طلب كتلة النحاس وسعيها لدى اصدقائه من الحزب العربي للضغط عليه للانسحاب فما كان من اعضاء الحزب واصدقائه ، الا انتخاب العبسي من قبل جزء وقام جزء اخر بالتغيب ، في حين وضع جزء ثالث اوراقاً بيضاء .

٢ – الحزب الشيوعي دعم عبر اصدقائه ترشيح العبسي ، رغم ان هذا الحزب يعلن موقفاً مناوئاً للتطبيع !!

٣ – وهو الاهم : الدور الكبير الذي لعبته مؤسسة الحكم تجاه دعم العبسي من خلال الحشد الهائل الذي عملت على بنائه من اجل انجاح العبسي وقائمته ، لان في هذا النجاح توفيراً للجهد الحكومي الساعي الى تحجيم النقابات والهيئات الثقافية المناوئة للتطبيع ، اضافة الى ان هذا النجاح يعفيها من حرج الاضطرار الى اللجوء لحل الرابطة او الدخول معها في معركة يستحيل التنبؤ بمدياتها

الحشد الحكومي لهذه المعركة كان واضحاً بثقله وكثافته ، حيث تواجد ثلاثة من اصحاب المعالي في آن معاً : د. خالد الكركي نائب رئيس الوزراء ، وزير الاعلام ، سمير الحباشنة وزير الثقافة والدكتور عوض خليفات .. وزير سابق ، كما تواجد وبكثافة النائب محمد داودية الذي سبق ان اقام اكثر من وليمة انتخابية لصالح العبسي .. ولم تكتف الحكومة بذلك بل استدعت من الخارج سفيرها في تونس الشاعر حيدر محمود ليدلي بصوته ، واستنهضت من سرير الشفاء الوزير السابق صلاح ابو زيد ليدلي بصوته ويعود للاستشفاء .

هذه العوامل كلها اسهمت بهذه نتيجة ، التي كان ابرز عناوينها نجاح سليمان الازرعي عضو الهيئة الادارية السابقة الذي اثار حضوره لاحتفالات تدشين جسر الشيخ حسين اللغط والمشاكل في اوساط الرابطة مما اسهم في سرعة وصول الازمة بالهيئة الادارية السابقة الى حد الاستقالة .

وبعد .. رغم كل ما اجتهدنا في تحليله ، الا اننا نتمنى ان نكون مخطئين ، وان تثبت الهيئة الادارية الجديدة لرابطة الكتاب انها في النهاية تنحاز الى امتها ، وهذا الاثبات لا يمكن ان يكون مقنعاً ما لم تلتزم في توصيات وقرارات المؤتمر الاستثنائي للرابطة وتطبيقها على اول تحد تعرضت له ، والمتمثل في المكالمة الهاتفية بين حمادة فراعنة وتلفزيون العدو الصهيوني .. فالماء يكذب الغطاس !

رئيس اتحاد

يشرف ولا يرفع الا رأس الاعداء والشامتين .

واضاف ان القبول ببقاء ترسانة اسرائيل النووية والموافقة على اجتياح تركيا لشمال العراق وقتل المسلمين في البوسنة في امور لا تعني الشرف العربي لذلك فان حكوماتنا توافق عليها .

الجات يرفض

حرية التجارة العالمية بمزيد من الاعفاءات على المستوردات من الخارج وخفض الرسوم الجمركية ستجعل الصناعة الاردنية والدوائية ذات قدرة تنافسية اقل خاصة وان المنتج المحلي حاليا يتمتع بحماية نسبية . وقال ان اسعار المنتجات الدوائية المحلية تقل ٣٠ ٪ مقارنة بالمنتجات العالمية المستوردة والمشابهة وهذا يعطي الشركات المحلية قدرة تنافسية حاليا لان المستوردات تفرض عليها نسبة معينة من الجمارك .

واكد الصمادي على مشكلة تواجه قطاع الصناعة الدوائية في الاردن وهي اجراءات تسجيل الادوية والمستحضرات الطبية للشركات المحلية لدى وزارة الصناعة والتجارة التي تتجاوز (٧) سنوات حتى تتمكن الشركات تسجيل ذلك .

واعتبر هذه المشكلة رئيسية بالنسبة لقطاع الصناعة الدوائية وتشكل عقبة امامه تطوره وطالب الجهات المعنية تسهيل عملية التسجيل .

العراق يدعو

وقد بررت تركيا غزوها هذا نتيجة ما اسمته بالحالة الشاذة في المنطقة الشمالية من العراق وهي حالة خلقتها الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا على وجه الخصوص من خلال نشر ما يسمى بـ قوة المطرقة « في الاراضي التركية فضلا عن اقامة منطقة حظر جوي في شمال العراق دون اي سند قانوني .

ان نشر « قوة المطرقة » وفرض حظر الطيران على العراق يمثل مناورة اميركية تهدف الى التدخل العسكري العدواني في شمال العراق ومنع العراق من بسط سلطته الوطنية على هذا الجزء من ارضه ، مما ادى الى ظهور وانتشار الزمر والعصابات الارهابية المسلحة في شمال العراق وجنوب تركيا مما يلحق ضرراً بالغا في امن واستقرار المنطقة .

ان عودة السلطات الوطنية العراقية في شمال العراق هي الضمانة لنشر الامن والاستقرار في المنطقة . ان حكومة العراق تدعو الحكومة التركية سحب قواتها المسلحة من الاراضي العراقية فورا وان تضع حداً لاستخدام الاراضي التركية للاعتداء على سيادة العراق وامنه ووحدته الاقليمية .

ان العراق يدعو المجتمع الدولي لادانة هذا الغزو والضغط على تركيا لسحب قواتها من الاراضي العراقية فورا ويحمل الحكومة التركية كامل المسؤولية الدولية الناجمة عن عمليات غزوها والنتائج المترتبة على ذلك .

نعي فاضل

ينعى حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني المرحوم

محمود محمد ابو زيد

« ابو عمر »

والد كل من الرفاق عمر ، حسن ، علي ، محمد الذي انتقل الى رحمة الله تعالى عن عمر يناهز ٦٨ عاماً ويتقدم من عائلة ابو زيد باحر التعازي راجين من الله ان يلهم اهله وذويه الصبر والسلوان

انا الله وانا اليه راجعون

نعي مربي فاضل

ينعى حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني المربي المرحوم

عادل احمد علي المحاميد

ويتقدمون من آل المحاميد بوافر العزاء راجين من الله ان يتغمد الفقيد برحمته ويسكنه فسيح جنانه ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان

انا الله وانا اليه راجعون

الجروسالم بوست

الاميركية كدين على الاردن ، ولقد وافق الوزير على محاورة مندوب الصحيفة والاعراب عن « انطباعاته » الايجابية بهذا الشأن للصحيفة الصهيونية كون المديونية الاردنية تشكل هاجسا مشتركا لكل من الاردن واسرائيل ولان الجانب الاسرائيلي مدعوما بالمنظمات الصهيونية المتواجدة ، على الارض الاميركية فقد بذل جهودا مشكورة من اجل اخراج الاردن من ورطته ، وفي نفس الوقت للتأكيد للرأي العام الاردني والعربي بان السلام العادل والشامل الذي تم تحقيقه على ايدي فرسان سلام الشجعان سوف يعطي ثمارا بحيث يتمثل ذلك بشطب هذه المديونية الاميركية .

وفي معرض رده على سؤال مندوب « جيروسالم بوست » حول امكانية شطب المديونية اعرب الكباريتي كعادته عن تفاؤله مشيرا الى ان اللقاءات التي اجراها هو وغيره من كبار المسؤولين الاردنيين مع رجال الادارة الاميركية وبعض اعضاء الكونغرس الاميركي الذي يمثلون الحزب « الجمهوري » قد اتسمت بالتفهم للوضع المالي المأزوم للاردن وحاجته الماسة الى شطب الديون ، فضلا عن الدعم المالي اللازم من اجل تجاوز هذه الاوضاع المالية

وتنفيذ عدد من المشروعات التي من شأنها تنشيط الاقتصاد الراكد وامتصاص العاطلين عن العمل وتحسين مستوى المعيشة ، كما ان التعهدات اللفظية التي ادلى بها الرئيس « الصديق » كلنتون في مجلس الامة الاردني بعد مشاركته في احتفالات التوقيع على معاهدة وادي عربة قد كونت انطباعا لدى « الكباريتي » بان موضوع شطب « المديونية » الاميركية قد حسم لصالح الاردن وانه لم يتبق لادخال القيود المحاسبية الخاصة بشطبه في السجلات المالية الفدرالية سوى الحصول على موافقة الكونغرس الاميركي !

كما انتهز هذه « الفزعة » الاسرائيلية وزير الخارجية الاميركي كريستوفر ليدلي بدلوه بهذا الشأن حيث كرس جزءا من خطابه الذي القاه اثناء اجتماع للكونغرس الاميركي مناشدا الاعضاء تقديم الدعم المالي اللازم وشطب ما يربو على ٢٥٠ مليون دولار مؤكدا ان هذه التسهيلات المالية سوف تسهم في دعم الاستقرار في المنطقة وان امتناع الكونغرس عن تقديم هذا الدعم لن يستفيد منه سوى القوى المناهضة للسلام والساعية لتقويضه عبر توظيف الازمات الاقتصادية التي يعاني منها الاردن .

ومن جهة اخرى فقد ذكرت مصادر صحفية اميركية بان موضوع شطب المديونية قد خلق الظروف الملائمة لزعيم الحزب الجمهوري وممثله في الكونغرس ، المستر دول لمساومة الادارة الاميركية على المشروع الذي تقدم به الى الكونغرس والذي يقضي بتخفيض المخصصات المالية التي طلبت الادارة الاميركية رصدها من اجل دعم مشاريع الرفاه الاجتماعي ومساعدة المنكوبين الذين لحقت بممتلكاتهم خسائر نتيجة الزلزال الذي تعرضت له كاليفورنيا ، من ١٣ بليون دولار الى نصف هذا المبلغ ، وتضيف هذه المصادر بان المستر دول قد هدد بانه لن يوافق على شطب المديونية الاردنية الا اذا وافقت ادارة البيت الابيض على تخفيض هذه المخصصات .

وتقول هذه المصادر بان الشروط التي وضعها دول قد جوبهت بتحفظات من جانب الادارة الاميركية تحسبا لردود فعل الشارع الاميركي الذي لن يقبل في حالة موافقة الادارة الاميركية على المشروع التقشفي للاعضاء الجمهوريين في الكونغرس ، ان تخفض مخصصات الرفاه الاجتماعي لمجرد ان الوفورات الناجمة عنها ستحول لجهات دولية لن تكون اولى منه في الاستفادة من هذه المخصصات . ومع ذلك فان هذه المصادر لا تراهن بان يتصدى كلنتون والتيار المتحالف معه في الكونغرس باعتبار ان التيار يشكل اقلية وفشل في الاجتماع الاخير باتخاذ قرار زيادة المساعدة المقررة لروسيا ٢٠٠ مليون دولار .

اكرم عبد اللطيف

ولمواجهة هذه الهموم والمشاكل والتحديات على الصعيد المهني والسياسي وانسجاماً مع اصرار شعبنا الاردني وقواه وفعالياته الوطنية والمهنية جرى تشكيل قائمة برئاسة الصيدلاني اكرم عبد اللطيف مرشحاً لمنصب النقيب واعضاء لمجلس النقابة ليعملوا معاً بكل جد واخلاص ضمن عمل وطني ومهني تلخص « البعث » فيما يلي ابرز بنوده

أ – على الصعيد المهني :

– العمل بكل الجد والاخلاص لتعديل وتحديث قوانين النقابة ونظامها الداخلي بحيث يواكب كافة التطورات والمستجدات على صعيد المهنة والمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها ويضمن اعطاء دور اكبر للنقابة بالمشاركة بكل ما يتعلق بامور المهنة من اشراف وتخطيط ومتابعة .

– تحديث وتطوير الجهاز بالنقابة بما يضمن نظاماً محاسبياً منظوراً وقاعدة معلوماتية كأساس للقيام بدراسات وتحاليل لكل ما يتعلق بمهنة الصيدلة .

– التعاون الايجابي مع وزارة الصحة وحل كافة القضايا بالحوار لما فيه مصلحة الصيادلة وبما لا يتعارض مع مصلحة الوطن .

– العمل على الغاء التمثيل النسبي في مجلس النقابة وتغيير طريقة الانتخاب .

– الاشراف على شروط توظيف الصيادلة بما يضمن توفير شروط وظيفية مناسبة ومتابعة وحماية حقوق الموظفين .

– زيادة صلاحيات اللجان والشعب واعطاء دور اكبر للجان المناطق في الاشراف ومتابعة كل ما يتعلق بأمور مناطقهم .

– حصر الاعلام الدوائي بالصيادلة .

– تنظيم وتحديد ساعات الدوام في الصيدليات والمناوبات الدوائية والمؤقتة بعدالة بين كافة الزملاء ودون امتيازات .

– مراقبة وضبط الممارسة المهنية في الصيدليات من اجل الالتزام بالاسعار دون مضاربة او تسابق في اعطاء الخصم للشركات والاشخاص مما يعطي صورة سلبية عن الصيدليات ومهنة الصيدلة .

– تنظيم العلاقة بين المستودعات والصيدليات بمشاركة الطرفين من حيث الطلبيات والتسديد والمرتجعات .

– دعم الصناعة الدوائية الوطنية وذلك بأن تكون النقابة مظلة للتنسيق فيما بينها ، واعادة تسعير بعض الاصناف الضرورية بما يتناسب مع كلفة انتاجها ، والمطالبة بتوسيع الاعفاءات الجمركية على الماكنات والمستلزمات الصيدلانية ، اضافة الى العمل وبالتعاون مع الجهات المختصة لتشجيع تصدير الادوية الاردنية لاعطائها الاولوية في البروتوكولات التجارية وضمان الدولة للصادرات الدوائية .

– العمل على تعديل نظام التقاعد فيما يخص الزميلات الصيدلانيات لمساواتهن بزملائهن الصيادلة من حيث الحقوق .

– المشاركة مع الجهات المعنية في توجيه وتخطيط سياسة التعليم الصيدلاني الجامعي وذلك بعدم فتح كليات اخرى والمشاركة في وضع مناهج لتخريج صيادلة بتخصصات جديدة للاستفادة منهم في تطوير المهنة والمجتمع ولتلافي البطالة قدر الامكان .

– التعاون بين النقابة والجامعات الاردنية في وضع برنامج شامل للتعليم المستمر للصيادلة الممارسين مع اصدار النشرات العلمية لاطلاع الصيادلة على كل ما يستجد من علوم .

– التعاون بين الصناعة الوطنية والجامعات وخاصة في مجال دراسة التوافر الحيوي للادوية عبر مراكز متخصصة .

– توثيق التعاون مع باقي النقابات المهنية في عمان والمدن الاخرى وتفعيل دور الصيادلة للمشاركة في كافة القضايا العامة الوطنية والقومية .

– التعاون مع النقابات العربية الشقيقة لتفعيل اتحاد الصيادلة العرب ليقوم بدوره المطلوب .

– توثيق العلاقات مع اتحاد الصيادلة الدولي للاستفادة من تجارب الدول الاخرى في حقل مهنة الصيدلة والاطلاع على ما يستجد من علوم صيدلانية .

مقاومة التطبيع

انطلاقاً من ان اسرائيل هي نتاج حركة صهيونية عنصرية استيطانية استهدفت هوية الامة العربية وطمس حضارتها وهي تعمل بكل الوسائل من اجل اقامة اسرائيل الكبرى والتطبيع هو مطلب اسرائيلي يستهدف تكريس الاحتلال وتحقيق الاهداف الامبريالية بالسيطرة على الوطن العربي ورفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية . وان وجود هذه الامة وبقاءها مرهون بالتصدي للمشروع الاسرائيلي الاميركي وفضح اثاره واهدافه .

الحصار على العراق وليبيا

ان الحصار الجائر المفروض على الشعب العراقي الشقيق يستهدف ابادة شعب عزيز ومعطاء وتدمير تجربته المتميزة في البناء والتطوير وامتلاك التكنولوجيا ويهدف الى زعزعة وحدة شعب العراق وسلامة اراضيه وسنعمل ما بوسعنا مع الشرفاء في العالم للعمل على احباط وافشال هذا الحصار المفروض .

وبصورة مماثلة فاننا نرفض الحصار الجائر ضد ليبيا وندعو الى العمل بكل الوسائل الى انهاء هذا الحصار غير المبرر .

مشروع اميركي

واضافت المصادر ان رابين ابلغ روس ان موافقة واشنطن على هذه القائمة هو شرط اسرائيل لتوقيع اتفاق سلام مع دمشق .

من جهة اخرى علمت « البعث » ان وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف الذي زار دمشق وتل ابيب الاسبوع الماضي قام بهذه الزيارة بطلب من واشنطن التي قررت الموافقة على الطلب السوري بان تكون الترتيبات الامنية في الجولان وقوات المراقبة ليست اميركية بالكامل ليتسنى لها اقناع الشعب بان الجولان قد تحررت ولم يتم استبدال القوات الاسرائيلية فيها بقوات اميركية فقط .

وقالت المصادر الاميركية ان واشنطن استجابت لطلب سوريا بهذا الشأن وقررت السماح لروسيا بالمشاركة في هذه القوات وان كوزيريف بحث موضوع مشاركة قوات بلاده في الفصل بين سوريا واسرائيل .

باختصار / بقية

امراضه المزمنة المستعصية وتحمل دور قيادته ، ليكون جزءا من هذه الامة وحمل لواء قضاياها القومية العربية والمشاركة الفاعلة في التصدي لها كجزء من رسالته كمواطن تخبوي بعيدا عن اية اهتمامات ضيقة سطحية .

حتى شؤونه كطالب ، غاب او غيب عنها ، فلم يعد يأبه ان يكون له تنظيم طلابي او نقابي يمارس فيه نشاطاته ودوره في مجتمع جامعي نموذج للمجتمع الاكبر يتفاعل معه ويفعل فيه ، وباستثناء قلة قليلة ، كانت تجري انتخابات مجالس الطلبة في غياب الالاف ، وعدم اكتراثهم ، وكأن الذي يجري في الوسط الجامعي لا يعنيهم ! ويترك الطلاب قاعات المحاضرات ، بعيداً عن اية مشاركات فاعلة في النشاطات اللا منهجية التي تميز الاجواء الجامعية عن اجواء المدارس ، وتصنع قادة المستقبل !!

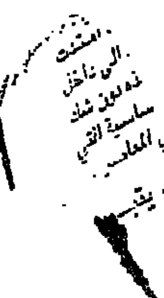
قليل بل كثير من الاسئلة تطرح نفسها لتكشف الاسباب الحقيقية الكامنة وراء الاحتقان ، والتفجر الذي انعكس على شكل اقتتال شرس بين ابناء الاسرة الجامعية الواحدة التي يفترض ان تسمو وتتآخى ، وترقى بعيدا عن كل الانتماءات العشائرية ، والاقليمية ، والطائفية والاثنية ، التي لم تنجح للاسف كل سنوات الدراسة في اقتلاعها من العقول والعواطف .

واذا كنا نعترف بعمق تعشيشها في ثنايا مجتمعنا للاسف ، فقد كان يفترض ان تتقلص وتضمحل في صفوف طلبتنا الجامعيين ، والا فما الفرق بينهم وبين الاميين او سكان الادغال ، ممن لم يحالفهم الحظ في الوصول الى الجامعة والتعايش مع معطيات العصر ووسائل الاتصال والاقمار الصناعية التي فتحت الابواب والنوافذ على العالم اجمع خارج حدود الوطن فكيف بحدود المدينة او القرية او المحافظة !

ليست القضية في تشكيل لجان التحقيق ومعاقبة المتسببين وتحميلهم وزر تحطيم ما يدفعه الاباء من عرقهم لاقامة البنية التحتية لجامعاتنا ومعاهدنا العليا ، بل في ضرورة العمل لتكسير المفاهيم الضيقة التي لم تنجح كل اساليبنا ومناهجنا ومؤتمراتنا التعليمية والتربوية في تجاوزها واجتثاثها من عقول ابنائنا الطلبة ، عندما لم تزرع بدلا منها الانتماءات الوطنية والقومية وان التناقضات الحقيقية هي مع العدو الاستراتيجي للامة وضرورة تذويب كل الفوارق والانتماءات والولاءات لمواجهة خطره وزحفه على مستقبل الارض والامة وهويتها القومية ودور الشباب في دفع هذه المؤامرات باعتبارهم مستقبل الامة والوطن .

واذا كانت السياسات السابقة قد ابعدتهم للاسف عن كل ذلك فقد جرى بسببها ترسيخ اولويات اخرى سطحية ، عملت القوانين على تعميقها ، بما في ذلك القوانين والانظمة المتعلقة بممارساتنا الديمقراطية واخصها قانون الانتخابات الذي عمق وايقظ للاسف كل السلبيات العشائرية والعرقية والطائفية ، بل في قوانين قبول طلبتنا الجامعيين وفق الاسس اياها بعيدا عن تكافؤ الفرص الحقيقية والتنافس الشريف .. فكيف يمكن ان نقضي على كل هذه الظواهر السلبية . ونحن نعمق دورها ونعطي لها الحق في الاصطفاء ، والتمييز ، تكيدا الجهوية والاقليمية التي ندفع ثمنها كل يوم المزيد من التقاطع والتخلف والضحايا .

واذا كان ماجرى يعتبر تسديدا اوليا لفواتير سياساتنا الجهوية ، فانه ما لم يعد النظر في كل السياسات التربوية والتعليمية وترسيخ مفهوم المشاركة ، وتفعيل دور الشباب واستغلال اوقات فراغهم بما يخدم قضايا الوطن والامة وتفاعلهم الجاد المسؤول في قضايا المجتمع كنخب مثقفة واعية عليها واجب الريادة وحقوق المواطنة وهي تخطو اولى خطواتها في الانتقال من الجامعة الى الميدان المباشر للوطن ، سنظل نواجه كل يوم المزيد من هذه الظواهر المؤسفة ، وندفع ثمنها المزيد من النزيف والطاقات والتراجع الذي يتهدد مستقبل الوطن بدلا ان نرقى به ونسمو .. وهذا ما لا نرضى به او نتمناه .



البعث والثقافة

اذا كان البعثيون ادركوا منذ البداية ، اهمية الانقلاب على الذات ، وتجريد النفس العربية من الانانية والذاتية ، فقد ركز البعث على الوعي ، واعتبره مرتبطا قبل كل شيء بتراث الامة وتاريخها المشرق .. فالبعث كفكرة تؤكد على تجديد الحياة ، ورفدها بمقومات تطورها وابداعها .

من هنا .. كان البعث حزبا عقائديا ، قبل ان يكون حركة سياسية .. والعقائدية هنا تعني تعميق الوعي الذاتي فكرا وممارسة بعروبية الانسان العربي، والتي لا يمكن ان تتم بمعزل عن ادراك « تام » لاصالة الامة ثقافيا وحضاريا ومصيريا . وهكذا . كانت الثقافة عنصرا رئيسيا من عناصر انبعاث الامة .. لانها الوسيلة الاكثر جدوى في عملية تثبيت الذات القومية ، وصولا الى الدور الريادي للامة في نهوض البشرية وتقدمها .

لقد اولى البعث ، ومنذ تاسيسه مسألة التراث والمعاصرة . اهمية خاصة ، فالجذور التراثية للأمة اساس لبناء يمكن ان يكون راسخا ، ولم ينظر البعث الى التراث نظرة ـ تقديس ـ تصل الى ضرورة المحاكاة او « الاستنساخ » .. بل هو رأي صوابا ، ان وعي المثقف تراثيا يمكن يشكل ارضية صلبة لاصالة لا تتناقض والمعاصرة .. هذه العلاقة الجدلية بين الاصالة والمعاصرة كونت البنية الاساسية لكل فروع وروافد الثقافة العربية .

وبانفتاح « تام » على الثقافة الانسانية لم يهمل البعث ضرورة تحلي المثقف العربي بصلابة خاصة تقيه التقليد الاعمى ، وتحميه من الانحراف في تيار « الموجات » غير الاصيلة في الثقافة المعاصرة فيما يؤكد ان الاصالة القومية لا تتناقض ، مطلقا ، مع الثقافة الانسانية عامة .. بل ان التزاوج والتلاقح بين القومي والانساني في الثقافة والاداب عند البعث اعتبر شرطا مهما جدا من شروط اثبات هوية « الالتزام » بعثيا .

ان البعث الذي حارب الامية والجهل ، والتخلف والمرض ، ادرك منذ البداية : ان امة عربية موحدة لا يمكن ان تبعث من جديد الا من خلال القضاء على كل رواسب ومخلفات عهود الظلام .. كما ان البعث الذي حارب النزعات المنفلتة عن الاصالة حارب في الوقت نفسه النزعات « القطرية » او الاقليمية ، والتيارات الشعوبية ، والممارسات الطائفية في الادب والسياسة معا . ادراكا من ان نضوج الامة لا يمكن ان يتم في ظل نمو الطحالب الضارة في الوقت الذي اكد فيه على ثقافة قومية متفتحة انتقائيا لمواجهة كل التيارات الوافدة والمخربة .

ابو انمار

قصة قصيرة

موت في آخر الليل

كتبها : عيد بنات

ذات صباح ، بالطابق العلوي في احد القصور الفاخرة ، غرفة مغلقة الستائر ، في ظلام الغرفة المغلقة ، امرأة تتحرك امام مرآة كبيرة ، تحاول جاهدة ان تضيء وجهها على حفيف شمعة ناحلة نزفت كل فتنتها خجلاً ، كي تضيء الوجه الراكد في طين المرآة .

كانت تحاول ان تتسلل بهدوء الى مسامات الزجاج ، اقصد الى مسامات وجهها المعتقل في زجاج الزمن ، وفي زجاج المرايا ، كي تحطمه وتعيد البهاء القديم الذي تهاوى بين فجوات السنين ، كانت تحاول ان تفسح المجال لنوع جديد من انواع الفتنة الهادئة ، لتتسلل بهدوء لتسيطر على كل انحاء الوجه الذي اخذ تدريجياً يتقد بلون وردي فاخر على اثر الرقص المستمر للشمعة الثملة من وشوشة الظلام لها ، والتي ما توقفت عن سكب آخر ما تبقى من اقداح الضوء بجوفها حتى استفرغت كل لونها البهي في حوض المرآة وماتت على الشمعدان الذهبي في زاوية الغرفة .

الشمعة الخجولة فقدت كل بصرها وبصيرتها ، بينما الشمس الكبيرة ما زالت في الخارج طليقة حرة ، تلوح للشرفات المشرعة وللنساء المشرعات ، وللوجنات المشرعات ، كم كانت تتمنى ان تبقى مشرعة في وجه كل شيء ، في وجه الصور ، في وجه الممرات ، وفي وجه الخدم ، واخيراً في وجه الزمن الحامض .

لكنها ما زالت كبيرة لا تفتح ابوابها الا بعد غروب الشمس ، او حينما تموت الشموع على زوايا المرايا الكبيرة في غرفتها الفاخرة ، تتحرك الان بين طيات الظلام ، تحاول ان تفتح ابوابها المغلقة وتخرج الى خلف الستائر ، حيث الفضاء ، حيث العيون التي تنتظر على الشرفات حيث كل شيء مملوء بالتحدي ، تحدي الشمس ، وتحدي الزمن ، بعد قليل ستنتهي كل شيء ، وستكون جاهزة الوجه تدريجياً يشتعل بالبريق و تنبت ملامحه الجميلة ، وتنبت ايضاً ابتسامة ذات شكل خاص لتناسب شكل الوجه الجديد ، كل شيء متقن ...

الفم ، تم ترتيبه بلون احمر رائع ، شدت اقواسه جيداً ، حتى يكون ملائماً بينما استسلمت شفتاها لانين الرغبة الجامحة ، زرقة بحرية مذاب فيها بحارون ذوو ملامح ملائكية ، استقرت في العينين ، فاشتعلتا ببريق المجد ، رموش حادة السواد كرماح جاهزة ذات قدرة فائقة على تسديد النظرات ، اصطفت مسرعة كي تحرس العينين ، شعر ذهبي تجمهر عليه الضوء فرحاً توج الرأس .. قالت سأكمل ما تبقى كي اشعل الموسيقى القديمة في حجرة الروح ، موسيقى اصطدام الكواكب المهرولة خلف جنيات الشمس ، او مثل عصافير فقدت مناقيرها من شدة الزقزقة ، اسرعت يداها بوضع منديل من الحرير على الرقبة المنتظرة والذي على ما اظن ماتت ديدان كثيرة في ملحمة رائعة حتى حاكت خيوطه ، فستان ضم الجسد حتى اصبح متاهباً وذا جاهزية عالية لمقارعة الاجساد المتقنة في الصالات الفخمة ، قرطان من اللؤلؤ التصقا فوق اذنيها ، حذاء عاجي ثبت باحكام في قدميها كي يكون الجسد رشيقاً وثابتاً .

المرأة انهت زينتها ، سددت اخر نظرة الى المرآة ، اتجهت نحو الستائر ، ارتفع صوت انفاسها خوفاً من مواجهة الشمس ، اندلق الضوء في حوض الغرفة المظلمة فاضاء وجهها ، لم تستطع ان تنظر الى المرآة ، بينما الشمعة الحزينة كانت فاقدة وعيها ، تحركت بحذر حاولت الخروج حملت حقيبتها ، وقبل ان تخرج اطلقت العنان لعطر باريسي على كل انحاء جسدها ، نظرت خلفها الى فضاء النافذة ، ثمة غيمات غنوجات يتلصصن عليها بخجل عذري ، خطوة .. خطوتان رنين العاج يلثم رخام الدرج ، الخادمات يركضن نحوها يمطرنها بعبارات الحب ونظرات الاعجاب ، كل شيء مدهوش بها ، عيون الصور المعلقة على الجدران ، المزهريات ، المقاعد الفارغة من جالسيها ، عيون الكتب على رفوف المكتبة ، حيوانات محنطة تجلس بادب جم .

توجهت مسرعة نحو الباب ، انحنى الخادم بخفة بعد ان فتح لها الباب ، عندها فقط مرت من امامي ، وانا اعاند فوضى الطبيعة في حديقة القصر الفاخر ارتب هامات الورود التي رفعت رؤوسها كي تحتفل بالجمال ، عصافير ملونة صغيرة لاحقت كتفيها ، قطعت الممر بينما كان صوت خطواتها يملأ كل المدينة ، السائق ذو الملابس الانيقة يغلق باب السيارة الفارهة بعد ان اختفى وجهها خلف الزجاج الاسود .

في المساء ، السيارة الغاضبة توقفت بحنق امام ساحة القصر ، لم تنتظر السائق ان يفتح لها الباب ، ركضت مسرعة نحو البوابة ، قطعت الممر ، الورود الصغيرة لم ترفع رؤوسها كسلاً ، عصفور هرم يجلس على غصن جاف في آخر الحديقة ، وانا لم ترني ، البواب اختفى خوفاً من نظراتها بعد ان فتح لها الباب ، الخادمات في صالة القصر مختفيات خلف الستائر ، السكون يجلس على المقاعد ، الصور بلا بريق في العيون ، قفزت على درج الرخام ، لا رنين للعاج ، دخلت الغرفة مسرعة ، اتجهت نحو الستائر ، اغلقتها ، تخلصت من الفستان العالق على جسدها المليء بالعروق ، امتدت يداها على منديل الحرير الذي خنقها كحبل مشنقة ، تخلصت من رموشها المستعارة ، انتزعت من عينيها الزرقة التي امست مالحة كملح البحر ، زعيق ملأ راسها ، امتدت يداها نحو شعرها المستعار الذي فر منه البريق ، القت جسدها المتآكل على حافة الظلام ، ونامت ، بينما كان صوت نحيبها يتسلل كل ليلة نحو مضجعي في حديقة القصر الفاخر مع الهواء البارد وطنين المدينة البعيد .

على عتب

محمد هديب

لم تكن الرابطة قلعة على جبل يحمي حماها ضاربو سهام .. لم تكن مؤسسة ، بل حاصل جمع توتر وملاحقة ، وافراد انقياء ذوي احلام مصفوعة ، ومندسين ولاعبي الثلاث ورقات ..

وفي ميعة الديمقراطية تكشفت المعادلة بكامل عورتها ، واذ بالرابطة « مخوزقة » واذ بها تخرّج « المنقلبين » والمحرقين والمتسلقين وحاملي امانة السلطة بضمان بعشرة « الانقياء » (على وزن اغبياء) شنر مذر ، وسلب شخصية الرابطة وهيبتها وابقاء القلعة حالة سوريالية جنونية لها علاقة بالذاكرة والوهم البطولي وبأي صورة في سماء بعيدة المنال .. اما هنا فعلى الارض « السلام » واي سلام !!

على الارض حصاد ما زرعته السلطة .

وليس اخطر من حصان طروادة التسهيلي الا ما تربى عليه ابناء الرابطة (المدافعون)من قرف وجودي وفي احسن الاحوال الشتم في قنينة فيما فازت السلطة بكل الابل !

لو تخيلنا ابو زيد الهلالي يشق الغبار والغابر من الزمان بحثا عن الحق والحقيقة فسيجد نفسه « خرافية » على مسرح الحكواتي ، والمتفرجون « من اليمين الى اليمين الى الوسط » ينكشون انوفهم ويضحكون وسيزدرد حسرته . ذلك ان زمن الفروسية ولّى فكيف يأتي الهلالي في عهد يخلو من الفرسان ؟!

الم اقل في البداية ان المسالة محض خيال وجنون سوريالي .. وان على الارض « السلام » !!

مصر : النقد بالهراوات الغليظة لكتاب « الاستغراب »

بقلم : عبد الوهاب داوود

قليلة هي الكتب التي تثير الجدل وتفتح نافذة الحوار في مجتمعنا الثقافي ، ومن هذه الكتب القليلة كتاب « مقدمة في علم الاستغراب » للاستاذ الدكتور حسن حنفي رئيس قسم الفلسفة بآداب القاهرة والذي نوقش في القاهرة مؤخراً بقاعة الندوات بالمجلس الاعلى للثقافة بدعوة من لجنة الفلسفة بالمجلس .

كان من المقرر ان تبدأ الندوة بعرض يقدمه الدكتور حسن حنفي لكتابه ، وهو ما لم يحدث فقرر الدكتور احمد ابو زيد تداركاً لذلك الخطأ ان يقوم الدكتور حسن بعرض الكتاب في نهاية الجلسة الاولى وقبل البدء في المناقشات وهو ما اعتبره الدكتور محمد عودة رئيس الجلسة الاولى اعتداء على حقه في ادارة اللقاء واتهاماً له باغفال حق الدكتور حنفي في عرض كتابه . فقرر عدم اعطاء الكلمة اليه الا في نهاية الجلسة . ولعلك عزيزي القارىء تتخيل مدى عنف الانتقادات التي وجهت الى الكتاب عندما تعرف ان احد المعقبين قال في بداية كلامه « لقد احسست بعد ما سمعته اننا في حاجة الى ان نقف بقيقة حداد على النقد الفلسفي في مصر .. ! ان غالبية ما قيل ليس غير بيان تحريضي موجه للسلطة ضد الكتاب ومؤلفه » ومن بعد قال الدكتور يوسف زيدان « ان هناك فرقاً بين النقد والترصد ، وان حسن حنفي يمثل ظاهرة متكاملة لا يمكن اختزالها في كتاب واحد »

وقال « كنت لا احب ان يتدهور النقاش الى هذا المستوى » وهنا ثار الدكتور صلاح قنصوه عميد معهد النقد الفني وأحد المتحدثين في الندوة واصر على نزول الدكتور زيدان من المنصة مهدداً بالانسحاب من الندوة .

في بداية اللقاء اكد الدكتور فؤاد زكريا في كلمته ان المقدمات التي يضعها حسن حنفي للكتاب تنطوي على كثير من المغالطات او مناطق الخلل لانه استجابة للرؤى الدينية والسياسية التي تحاكم الاستشراق على ضوء علاقته بالغرب الاستعماري .

وقال الدكتور فؤاد زكريا « اعتقد ان هذا الامر غير صحيح تماماً حيث انه من الصعب ان نتجاهل المنجزات العالمية التي قدمها مستشرقون مثل كارل بروكلمان لصالح الرؤى التي يتبناها الاسلام السياسي الذي يضع الغرب والشيوعية والوجودية في سلة واحدة من اجل حصار عقل الشباب وحرمانه من منجزات الفكر الغربي .

والكتاب في تحليله الاخير ليس الا مجرد ملخص للوعي الاوروبي من متمرد على الحضارة الغربية هو ابن لها وهو جزء من ظاهرة جديدة تستحق ندوة اخرى ، وهي ظاهرة الحملة التي يتبناها المثقفون العرب ضد الغرب ، لذلك ارى ان حسن حنفي وكتابه جزء من ظاهرة اوسع بكثير تريد نبح الاستشراق على الرغم من ايماني الكامل بان حجر رشيد والسد العالي هما نوع من الاستشراق او الذي يريد حسن حنفي ذبحه استجابة لنوازعه ومقدماته غير المنطقية » !

ثم قدم الدكتور عاطف العراقي قراءة نقدية في الكتاب مؤكداً على وقوع المؤلف في العديد من الاخطاء العلمية والمنهجية ومشيراً الى ان الكتاب ليس غير اعادة عرض وتلخيص لمجموعة من الفصول التي نشرت في كتب سابقة . وقال الدكتور العراقي « السخرية من الفكر الاوروبي من اول صفحة في الكتاب الى اخر صفحة ، لا ندري ما هي المبررات التي دفعت المؤلف الى كل هذا الهجوم على الفكر الاوروبي قديمه وحديثه .

اما الدكتور صلاح قنصوه فقد صب معظم كلمته في اتجاه نقد المنهج الذي اتبعه الدكتور حسن حنفي في كتابه ملتزماً في البداية بقواعد المنهج الاستدلالي ومقدماً لدلائل النفي لملاءمة ذلك المنهج وقصور ادواته في الكشف عن قيمة الكتاب ، فقرر اللجوء الى اسلوب آخر وهو الاسلوب الفني الدرامي على اعتبار ان الكتاب لا يقدم مشروعاً يمكن مناقشته بالواقع او المنطق ، وقال د. قنصوه « ان النص قد اقيم على البنية السردية من خلال الراوي وهو المؤلف مما جعل النص ملحمياً ومشبعاً بالعناصر الدرامية والتي ينسجها في عرضه المذاهب كصراع ، وفعل ورد فعل وحبكة ، ثم ذروة درامية تختتم العمل كله بانتصار الانا على الاخر بعد ان تحرر من عقده الخوف منه .

وفي تعقيبه قال الدكتور حسن حنفي : اولا هذا الكتاب ليس به اي موقف عدائي للغرب وانما يريد فقط ان يحول الغرب من مصدر للعلم الى موضوع للعلم حاولت فيه اكمال حركة التحرير العربي من التبعية الثقافية . وعلم الاستغراب ليس جديداً فترجع اصوله الى ادب الرحلات . فقط انا احوله الى علم دقيق نستطيع من خلاله ان نرى وندرس ونحلل الاخر .

واضاف ان الابداع الفلسفي لا يقوم الا بالتخلص من النقلين ، النقل الاصولي من التراث ، والنقل العلماني من الغرب . وعن منهج كتابته قال : ربما كتبت الفصل الاول للقارىء العادي لاقول له انت لم تحاول من قبل ان تجرب المعرفة والتفلسف ، والفصل الاخير مكتوب للسياسي حتى يمكنه ان يرى ما حوله ، وهناك فصول كثيرة كتبت لطالب الجامعة حتى لا يشعر انه واقع تحت ارهاب الغرب وكثرة الاسماء التي يدرسها واخيراً فان العلم ان لم يكن مهتماً بقضايا وطنه فلا قيمة له ، فالعلم له وطن ويخدم هذا الوطن ، وهذا هو مشروعي القائم في كتاب « هموم الفكر والوطن » .

قضايا اشكالية في الفكر العربي المعاصر

عن « مركز دراسات الوحدة العربية » في بيروت ، صدر كتاب « قضايا اشكالية في الفكر العربي المعاصر » ، وهو يضم بحوث ومناقشات ندوة فكرية عقدها « المجمع العلمي العراقي » .

في هذا الكتاب (٢١٩ صفحة من القطع الكبير) يبحث عدد من ذوي الاختصاص في بعض ما يواجهه الفكر في الوطن العربي اليوم من معوقات في محاولة لتسليط الضوء على بعض القضايا الاشكالية في الفكر العربي المعاصر .

جاء الكتاب في قسمين : القسم الاول يضم أوراق العمل ويحتوي الآتي : معوقات التفكير : مناقشة لدور التفكير في النهضة العربية ـ جوانب من اشكالية الفكر العربي : القومية بين المفهوم الاسلامي والمفهوم العلماني ـ التعصب والتمركز الثقافي والعرقي ـ اشكالية العقلانية في الفكر العربي ـ اشكالية الفكر والثقافة العربية : في التربية وسيلة لمعالجة الاشكاليات ـ اشكالية العلاقة الصعبة : المثقف بين السلطة والجماهير ـ دور المفكر العربي في صنع التاريخ ـ التعصب : بواعثه وآثاره في التاريخ العربي .. اما القسم الثاني فيحتوي التعقيبات والمناقشات .

الغلاف

« شاطىء الفيروز » لنوال عباسي

صدر للزميلة نوال عباسي كتاب يحمل عنوان « شاطىء الفيروز » وهو عبارة عن وجدانيات شعرية في الحياة والانسان وتجيء هذه المجموعة بعد اربعة كتب هي : صدى المحطات ، ليلة الحناء ، خواطر مرسلة ، لحظات .. هي عمر . وتحت عنوان « في الغروب » كتبت الزميلة :

الافق يعانق مسائي
يدخلني بأمواجه الى عمق الاعماق
وقد دخلته مرغمة.
منذ امست سفينتي بلا ربان
والايام تهوي بي على الرمال
يا حبيبي ..
حفرت وجهك في الاحداق
وحبك حفرته في سويداء القلب ..
وجعلته مزاري .. وملاذي ..
وما علمت انني كنت احفر في الرمال
وحين هاج البحر ضيعه
فها انا امشي على رمال العمر
وحدي
اناديك ..
فهل تسمع ندائي .

انتخابات نقابة المحامين في الفروع

جرت انتخابات نقابة المحامين / فرع عجلون بتاريخ ١٩٩٥/٤/٥ في مجمع النقابات بعجلون وكان عدد المقترعين ٢٤ محامياً وعدد المرشحين ستة محامين هم « زكي طبيعا ، محمد علي القضاة ، شوكت المومني ، كامل مجلي ، مصطفى خضر ، يعقوب الريضي وفاز في الانتخابات كل من يعقوب الريضي ، شوكت المومني ، كامل مجلي ومحمد علي القضاة .

قصيدتهم

من دفاتر الشاعر المعروف :
ابراهيم نصر الله

سيصطحبون نجمتهم
ويشتعلون عند الفجر
رجال من دم عالٍ
ومن شجر سماوي
واسماء من الصهوات
من قلب ترابي يذيب الصخر
هنا حراسهم منفى
وعشر عواصم تعوي
وعشر عواصم في الظهر
سيقتطعون امكنة
ومذبحة
وقلبا داميا
شجرا من الاشلاء
زنزانات ليلتهم
ويغتسلون بالنايات
في شعر الصبايا السمر



رجال كلهم مطر
واشواق
نبات دافق في الصدر
خطاهم ببذر يجري
ولفتتهم عيون الصقر
وايديهم سياج الدار
قامتهم عمود النار
اعينهم ليالي القدر
على اعمارهم عبروا
زنابق من دم او شعر
وعادوا عزلا للعمر
سنعرفهم اذا مرّوا
بلا اسمائهم كالفقر
سنعرفهم بطلعتهم
ونعرفهم بضحكتهم
ونعرفهم وهذا الضوء مفتونا بكوكبهم
ونعرفهم وهذا الليل ملتفا على الدنيا .. وخطوتهم
ونعرفهم لان الارض تجري خلفهم عطشى ..
ويجري النهر

* * *

سنعرفهم وان قتلوا
ووزّع قاتل دمهم
واخفى القبر :
جنوبيون من عتب
شماليون من قصب
وشرقيون من ذهب
وبحريون من غضب
جليليون من غضب
و« ناريون » من ورد ومن شهب
خليليون من جمر ومن عنب
جنينيون من لهب
وقدسيون من شمس ومن سحب
وغزيّون حتى النصر ..

هكذا من الأصل

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بان الديمقراطية كل لا يتجزأ ، وان حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة « ضيوف البعث » للكتاب والاقلام غير المؤطرة تنظيماً في حزب البعث ، تجسيداً لايماننا بان الديمقراطية ممارسة قبل ان تكون شعاراً ، وان الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الاخر ، بل تتعداه الى النضال من اجل ايجاد المنبر للرأي الاخر ليعبر عن نفسه ، حتى وان كان مخالفاً ، وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديمقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديمقراطياً لتطوير الديمقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الاخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الاساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا تفوتنا الاشارة الى ان هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف « البعث » محتفظين لانفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الافكار ملتزمين بلغة الحوار الهادىء الموضوعي ليلزم الاخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق ... بعد ان تزودنا هذه القوة من الله ايماناً ، عبر الالتزام بمصالح الامة وثوابتها .

المحـرر



في وجه التيار

من بعثي « بري » في ٧ نيسان

■ المحامي : صادق عبد الحق

منذ نصف قرن وعلى مقربة من ٧ نيسان ١٩٤٧ ، كنا ـ ابناء العاشرة انذاك ـ قد خرجنا من « هيش وادي النوم » و « اشتفينا » مع نباتاتها البرية « كالقريص » و « السوكران » و « الطيان » من عجلون الى اربد .

في اربد ، شاهدنا بأم العين كيف سقط الطالب البعثي الشهيد « حقي الخصاونة » حين كان على رأس تظاهرات التنديد باليهود وبالمهادنة ، وفي اربد تشربت نفوسنا اعجاباً باستاذنا البعثي الممعن في الزهد (المرحوم) مصطفى الخصاونة ، وكانت اعيننا البريئة الصغيرة تصعد من اماكننا على مقاعد الدراسة ، في القامة المديدة لاستاذ التاريخ الجديد البعثي القادم للتو من العراق (امد الله في عمره) .. وكنا ننشد « جنة الدنيا بلادي » ونعني دمشق .

لقد كنا ـ والله اعلم ـ بمثابة بعثيين بالفطرة ، او لنقل بعثيين « بريين » ، او كما خاطبت احدهم في الاسبوع الماضي هنا .. كنا نحب بلدنا وعروبتنا وامتنا حب « الفطيم » الاعمى لامه ساعة الولادة .

والان ، حين تجتمع الدنيا وبعضنا معها على عروبتنا واسلامنا ، حيث يفر المرء من اخيه ويرتجف البعض منا كأرنب مذعور من دعوى الوحدة العربية او هو « يصهين » عنها او يكفر بها ، نتلفت حولنا في هذا المدى المعفر بالرماد فلا نرى غير شجرة البعث السامقة ، مطوقة بالدم والنجيع ولكنها الباقية تقينا باوراقها الخضراء من تيه الصحراء وهجيرها .

وتدعونا امانة الاعتراف بالفضل لاولي الفضل ان نزجي التحية اولاً ونصلي ونسلم على العربي القدوة « محمد » رسول هذه الامة وصانع عروبتها الاسلامية الخالدة ، ثم نزجي التحية المباركة لارواح اولئك العروبيين الخيرين ممن آثروا الموت بكرامة الشهادة وفاءً للمبدأ على كنوز الدنيا ابتداءً من الحسين الشهيد في كربلاء ، ومروراً بالمعتصم الفيود حيثما رقد وصلاح الدين حيثما ذكر ، وعبد الرحيم محمود والقسام وميشيل عفلق والطبقجلي وعبد الناصر والدروبي ومنيف الرزاز وكل من لم يبدل بعد تبديلاً .

لاولئك جميعاً ولصحبهم ولمحبيهم في الذكرى الثامنة والاربعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي الرائد التحيات المباركات والسلام ، وعلى ارواحهم الطاهرة نتلو ونرجو لهم ثواب « الفاتحة » .

خاطرة

في ذكرى تفتح البعث ..

■ نوال عباسي

في السابع من نيسان من كل عام يحتفل العرب العرب ... يحتفل البعثيون بذكرى انبثاق حزب عربي عربي .. حزب استمد مبادئه السامية من تاريخ العرب المجيد .. استمدها لتوحيد امة العرب مرة ثانية ، وصهر اجزائها في دولة عربية واحدة ، حدودها من المحيط الاطلسي الى خليجنا العربي ...

وما سطره بعثيو الامة من انجازات ومواقف يستحق الكتابة ، ويحتاج الى ابحاث مطولة ، لكنني في هذه العجالة ساكتفي بذكر ما حققه البعث في سوريا والعراق ، وبايجاز :

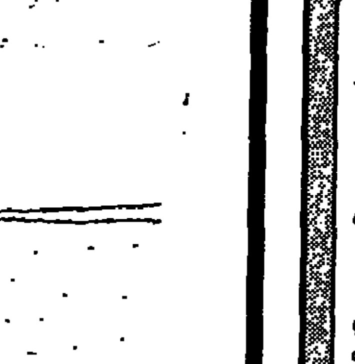
فالوحدة السورية المصرية التي اعلنت في العام ١٩٥٧ كانت تعتبر نواة لوحدة الامة العربية ، صنعها البعث العربي الاشتراكي ، لكن الغرب اجهز عليها بكل ادواته المادية والعملية ووأدها قبل نضوجها ، خوفاً على كيان الصهاينة من الانهيار وجند لخرابها ـ اي الوحدة ـ ملايين الدولارات والعملاء ، ولا داعي لذكر التفاصيل ولا الادوار التي لعبها البعض في هذه العجالة .

والبعث يمد جناحيه على كل اقطارنا العربية ايماناً منه بأن لا مكان للعرب بين الامم الا بوحدتهم ، وبتمسكهم بقوميتهم العربية ، وبتمزيق كل الشعارات التي تغذي القطرية ، والطائفية والعرقية التي يحاول الامبرياليون غرسها في عقولنا ، وتغذيتها ، وتمريرها بيننا ، خاصة في هذه الايام القاحلة التي تمر بها امتنا العربية .

مشروع العراق النهضوي الذي عانق السماء بقوته انجزه بعثيون يحملون راية القومية العربية في ايديهم ، ويؤمنون بأن لا قوة للعرب الا بوحدتهم .. لكن اللوبي الصهيوني الذي يسيطر على ساسة اميركا وبريطانيا في هذه الحقبة الزمنية المرة دفع الادارة الاميركية ، ورئيسها السابق بوش لمحاولة الاجهاز على مشروع العراق النهضوي ، وكان العدوان الآثم على العراق ، وضرب بنيته التحتية ، وها هو الحصار الصهيوني الاميركي غير القانوني ، وها هو بيل كلينتون الرئيس الاميركي الحالي يتمم رسالة بوش بالاستمرار بالتجويع والتفتيش الكاذب عن اسلحة غير موجودة على ارض العراق خوفاً من الاشعاع الذي سينبعث من العراق ويعمي عيونهم الحاقدة على نهضته الممثلة لتطلع الامة العربية .

في الذكرى الخالدة لتأسيس البعث ، نقول :

وكما تتفتح الازهار في شهر نيسان وتفترش الارض ببساط الأمل .. والربيع .. الاخضر .. وكما يعود الينا نيسان كل عام نابضاً بالامل .. نافضاً عن اكتافه الثلج .. وكما تنام حبات البذار في قلب الارض وسط الطين والماء لشهور عدة ثم تطل علينا بعدها شامخة برؤوسها معانقة الشمس والهواء ، يتفتح البعث العربي على عالمنا العربي في نيسان مسطراً بايمانه ويخلود امته اسمى ايات النضال لتحقيق اهداف الامة وانبعاثها من جديد .. وكما تنفض حبات البذار عن جسدها الطين والماء ... سينفض العربي عن اكتاف امته كل محاولات الامبرياليين لوأدها وتدجينها ... وسيحطم كل الحواجز الحدودية سبب ضعف الامة .. وسنظل ننتظر اطلالة نيسان تعانق الامة فيه شمسها الساطعة !



نحو معارضة يمنية قوية وفاعلة تسمع انين الشعب

* زياد حميد الشيباني

« الديمقراطية الحقيقية هي ان يتحول صوت الشعب الى قرار ، ففي اي مكان يضغط فيه صوت الشعب لكي يتحول من ولادة عملاقة الى بيضة حمام فان الديمقراطية تكون غائبة » .

ولا نعني هنا ذلك المفهوم الغائم لكلمة الشعب ، وانما باعتباره الجماهير الواعية المكونة تكوينا سياسيا والمنظمة تنظيما مسؤولا والمعبر عنها من خلال الاحزاب والتنظيمات السياسية المؤهلة والمسؤولة والمنضبطة والتي ينبغي ان يكون لها صوت مسموع واسهام جاد في رسم سياسة البلاد . والظروف التي تمر بها بلادنا حاليا تضع الاحزاب والقوى السياسية الفاعلة على الساحة امام تحديات حقيقية لا يمكن تجاهلها باعتبارها احوج ما تكون الى حكومة قوية ومعارضة قوية ايضا . وبرغم كل طروحات القوى السياسية متفرقة حول مصالحة وطنية ، تسوية تاريخية ، وفاق وطني . ورغم كون كل الطروحات السابقة تلتقي في اطار استراتيجي واحد يهدف الى حماية الوحدة وترسيخ الديمقراطية وتماسك الجبهة الداخلية ، الا انها جميعها تقابل بالتجاهل وعدم الرضى وبالتالي يتم تغييب دور المعارضة واشغالها بنفسها وتكبيلها او جعلها غير قادرة على تجاوز الحلقة التي تدور في فلكها .

وقد برهنت السلطة بالواقع الملموس على انها لا تريد معارضة قوية وفاعلة تسند النظام وتقوي عوده باعتبار ان وجود معارضة قوية وفاعلة يعني وجود نظام قوي ومتماسك والعكس .

ومنذ اعلان الوحدة والتعددية السياسية وجميعنا يصرخ بان المعارضة لم تتبلور ويبرر ذلك بالعديد من الاسباب والعوائق التي يرتئيها كل طرف من اطرافها .

والحقيقة ان السنوات التي مضت قد افرزت معاناة وصعوبات واعاقت انجاز العديد من المهام الوطنية في الوقت نفسه لا يمكن تجاهل ان هذه الفترة قد افرزت لنا اشياء طيبة وجميلة لعل من ابرزها انها خلقت عند الناس المقدرة على قول الحق والمعارضة العلنية وقول كلمة « لا » بصوت عال .

كما انها افرزت واقعا اجتماعيا سياسيا وثقافيا مختلفا لا بد ان يستوعبه الحكام تماما ويتعاملون معه . ورغم كل ما واجهته المعارضة من عوائق ودسائس ومماحكات الا انه كانت لها بصمات واضحة وانجازات لا يمكن تجاهلها بحال من الاحوال ، كما لا يخفى على حصيف الدور الوطني والمواقف النضالية الشجاعة لقيادة قطر اليمن لحزب البعث العربي الاشتراكي ممثلة بالمفكر العربي الاستاذ د. قاسم سلام وهي المواقف التي جسدت باقتدار الارادة الشعبية وانسجمت حقيقة مع فكر البعث وتاريخه النضالي ، فسجل بذلك اضافات متميزة في تاريخ الحركة الوطنية اليمنية سواء بالموقف المتميز للحزب من مسألة المشاركة في الائتلاف الحكومي عقب انتخابات السابع والعشرين من نيسان والتي حذر فيها من مغبة المشاركة والعواقب الوخيمة التي نجمت عنها . او في الآراء والمواقف النضالية البارزة في اكثر من حادثة صادفت البلاد وكذا اسهامه الفاعل مع القوى السياسية الممثلة في لجنة الحوار وبصماته الواضحة على وثيقة الاجماع الوطني والتي شكلت مخرجا عمليا للأزمة وحلا لكل تراكماتها . والبلاد اليوم احوج ما تكون الى معارضة وطنية قوية موحدة الرؤى تستطيع ترسيخ العمل الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة ، معارضة تسمع انين المواطن من خلال قربها منه وتتلمس جحيم معاناته ، معارضة تقود الشعب تعلمه وتتعلم منه تسعى لخلق حالة صحية وحضارية في اوساطه تشكل منه رأياً عاماً يستطيع ان يقول للحكام : نعم انتم مسؤولون عنا وعن امالنا وتطلعاتنا ، لانه وحتى الان لم يعرف عن اي نظام في بلدان العالم الثالث انه قد ساعد المعارضة او دعمها او عمل على ايجاد معارضة حقيقية بقدر ما سعى لتفتيتها والتآمر عليها وزرع الدسائس والمكائد في صفوفها لشغلها بنفسها وابعادها قدر المستطاع عن الجماهير التي تستمد منها قوتها وديمومتها . وكذا اشغال الحزب الواحد بنفسه من خلال محاولات اختراقه ومحاربته واثارة النعرات المطلبية والتسلطية في اوساطه وجعله كسيحا لا يقوى على الحركة ، لانها تجد فيها خطرا يهدد استقرارها ووجودها مما يدفعها الى ممارسة القمع باشكاله ضد هذا التنظيم .

وبما ان الحقوق لا تمنح وانما تنتزع انتزاعا ، وحتى لا تظل القوى السياسية في انتظار الصك او الراية من قبل السلطة حتى تضطلع بمهامها وتقوم بالدور المنوط بها .

وحتى لا تغيب وادوارها النضالية فكل الاحزاب السياسية الفاعلة خارج السلطة مطالبة اليوم اكثر من اي وقت مضى بان تقف امام نفسها وقفة جادة ومسؤولة وان تسأل نفسها بصراحة وصدق ، من نحن ؟ وماذا نريد ؟ ولماذا نريد ؟ وكيف نستطيع تحقيق ما نريد ؟ . وستلقى نفسها امام الصعاب والتحديات والعوائق التي تواجهها وجها لوجه وستتمكن من الخروج من واقع المتاهة والشرود الذهني الذي تعيشه الى واقعها الحقيقي وستجد نفسها احوج ما تكون الى الوفاق والمصالحة والالتقاء والعمل والبحث سويا وعبر القواسم المشتركة لاهداف وصور العمل المستقبلية او بالمعنى الاصح لبرنامج العمل المستقبلي الذي يقوم على اساس الربط بين قضية المواطن المعيشية والاجتماعية بقضيته السياسية ربطا موضوعيا ومرتكزا على قاعدة الحوار الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة وقاعدة الوفاق الوطني والتسوية المعبرة عن وحدة وطنية راسخة ، وجبهة داخلية وطنية متماسكة ، فالمرحلة خطيرة وبحاجة ماسة الى كتلة وطنية تاريخية معارضة ، تستطيع تجسيد الديمقراطية الحقيقية قولا وعملا مع مراعاة الاخذ في الاعتبار عدم الخرج او المساس بالثوابت الوطنية والقومية واحترام الدستور والقوانين النافذة .

معارضة قادرة على تبني هموم ومتطلبات الجماهير مبتعدة عن الدخول في صراعات هامشية وترك القضايا الجوهرية والمصيرية لاننا حين نتحدث هنا عن المعارضة فاننا لا نعني بها المعارضة لمجرد المعارضة كما يفهمها البعض او مجرد الاختلاف مع الاخرين في الرأي او في وجهات النظر كما لا نعني بها البيانات والملصقات والخطابات والمهرجانات وانما نعني بها المعارضة المنهجية البرامجية القائمة على البناء الميداني والنقد الهادف والخلاق . وبكلمة مختصرة نعني بها المعارضة الواعية ، القادرة على ربط كل الافكار والآراء والاجتهادات وترجمتها وصياغتها في سياق استراتيجي يرى الحاضر والمستقبل بكل ابعاده وقادر على تحديد ملامح الخطاب السياسي للمعارضة والذي بات بدوره مجهول الهدف والمعالم املنا ان تتسع مساحات الحوار وتضيق ساحات التعصب والتخندق وتنتهي الى الابد لغة العنف بكل اشكالها وانواعها .

* كاتب يمني معروف

الوخز بالقلم

المجالس البلدية

الدكتور صادق ابو لحسون

الانتخابات شكل اصيل من اشكال مشاركة الشعب في السلطة وحق مكتسب للمواطن للمساهمة في تعزيز نهج الديمقراطية ممارسة وعملا لمواصلة التحديث والتغيير لصالح المواطن والوطن على طريق انجاز مزيد من الحقوق والحريات بشكل ديمقراطي وسلمي . من هنا ادعو كافة المواطنين للمشاركة الفاعلة في الانتخابات البلدية القادمة بشكل مكثف وذلك لتحسين الاداء وتحقيق المكانة الشعبية للمجالس . وهذا لا يتأتى الا ببذل كافة الجهود الشعبية من خلال الالتفاف الواسع للجماهير حول البرنامج المتكامل للمرشح وذلك من خلال تعزيز دور الاحزاب في المشاركة الفاعلة والجادة في توجيه وعي الناس على قاعدة التنافس الديمقراطي النزيه والاصطفاف الوحدوي الشعبي لاثبات ان الاحزاب والمنظمات الشعبية لها دور رئيسي وفاعل في حياة المجتمع وليست شكلا من اشكال الترف الفكري وبعيدا عن الطائفية والاقليمية والعشائرية حيث تبقى كل هذه الاشكال عاملا للتأزيم وليست عاملاً للنهوض باوضاع الوطن الذي يتطلب الاختيار الامثل للفريق البلدي المنسجم عملا وفعلا بعيدا عن مصالح ضيقة لا تخدم المجتمع المحلي .

من هنا ارى انه لا بد لرئيس البلدية المنتظر وفريق عمله ان يتحلى بالروح الديمقراطية والنزاهة والكفاءة الاجتماعية والسياسية والصبر والتمتع بروح العمل العام والروح الجماعية وعدم السماح لسياسة التطبيع بالنفاذ للمجتمع والايمان بحقوقنا العربية المشروعة في التكافؤ والمساواة وممارسة دور شعبي واسع لنصرة قضايا الامة خصوصاً مقاومة سياسة الحصار المجرمة على شعبنا العربي في العراق وفلسطين وليبيا وكل الاقطار العربية .

ان توأمة البلديات بما تمثله من محافظات لها الاولوية من خلال انتهاج سياسة شقائق النعمان حيث تبقى المدن العربية رمزاً للاخاء والتكافل العربي الحر بعيداً عن اشكال التفرقة والتجزئة ، ومنع العمل على توأمة المدن مع مدننا العربية الواقعة تحت السيطرة الصهيونية الاستيطانية . ان المجلس البلدي المنتخب يشكل حلقة الوصل ما بين الشعب وهمومه ، وبين اركان الدولة وعليه لا بد من الاهتمام الصحي والبيئي وتكريس سياسة خدمة المحافظة على كافة الاصعدة دون تمييز بين حي واخر واتباع سياسة الاشراف المباشر على المخالفات خصوصا الصحية والبناء ومحاربة الفساد والرشوة والمحسوبية في جهاز البلدية الاداري وتأمين احتياجات المجتمع المحلي بصدق واخلاص ومشاركة الجماهير في الاخذ برأيها بشكل دوري من خلال تنظيم لقاءات دورية مع كل قطاع او حي من احياء البلدية على قاعدة الاصلاح والتحديث في اداء العمل العام والخدماتي للمجتمع المحلي والعمل على تحقيق سياسة اللامركزية الادارية والمالية والاستقلال المالي للبلدية بحيث يصبح المجلس الذي يدير شؤون المحافظة مسؤولا مسؤولية كاملة عن العمل والصحة والتعليم وغيرها من شؤون الحياة .

هل يتخذ الاردن وسورية قرارا قوميا برفع الحصار عن العراق ؟!

■ خليل سميرات

كانت قاعة المغادرين في مطار اللد تعج بمئات الصحفيين ومندوبي اجهزة الاعلام المحلية والاجنبية الذين جاؤوا الى « اسرائيل » لتغطية المباحثات الطارئة والهامة جداً جداً بين المسؤولين الاسرائيليين والوفد الاميركي برئاسة كريستوفر .

وفي نفس الوقت لرصد ردود الفعل الرسمية والشعبية حول ما وصفته الادارة الاميركية « بالتمرد والخروج عن الشرعية الدولية » الذي تجلى بالقرار الذي اتخذته كل من سوريا والاردن برفع الحصار عن العراق والسماح بانسياب حر السلع والافراد بين هذه الدول الثلاث ، وما تلا هذا القرار من اجراءات وتسهيلات اقتصادية وسياسية تهدف الى تحقيق وحدة جمركية بين هذه الدول ، ولقد سمح تأخر الطائرة التي تقل مبعوث الرأسمالية الاميركية ان ينخرط الاعلاميون في جدل حول النتائج السياسية والاقتصادية التي يمكن ان تنشأ في حالة تطور العلاقات بين الدول العربية الثلاث الى وحدة فدرالية ، وكانت القناعة السائدة لديهم بان وحدة الدول الثلاث حتى لو اتخذت صيغ كونفدرالية لا بد وان تضع نهاية للمعاهدات التي وقعت مع اسرائيل وان تدشن عهداً جديداً تكون فيه الوحدة العربية هي البديل لوحدة « ابناء ابراهيم » التي تصر الادارة الاميركية على اقامة مرتكزاتها في المنطقة بحيث يكون الفرع اليهودي من ابناء ابراهيم هو الجهة المسيطرة وصاحبة القرار في الدولة الوحدوية .

في هذه الاثناء هبطت الطائرة التي تقل الوفد الاميركي وفتحت ابوابها ليخرج منها وارن كريستوفر كانت قسمات وجهه المتجهمة تشي بمدى خطورة المهمة التي جاء من اجل تحقيقها وبالرغم من هذا التجهم الذي كان ينافس الغيوم السوداء التي كانت تغطي السماء بتجهمها فقد امطره الصحفيون الذين تحلقوا حوله برشقة من الاسئلة الاستفزازية التي تدور حول انتكاسة « الوحدة الابراهيمية » وتعثر المفاوضات على المسارات التفاوضية ، ولم يشأ وارن كريستوفر ان يرد على هذه الاسئلة باستثناء الجواب الذي قذفه من طرف شدقيه على الطريقة الاميركية وبنبرة غاضبة عكستها حواجبه التي اتخذت شكل الرقم ٨٨ حين قال : الوحدة الابراهيمية قائمة لا محالة اما الوحدة الفدرالية بين الدول العربية الثلاث فنحن قادرون على افشالها كما تعرفون عن طريق التلويح برزم البترودولارات .

وخلال الاجتماع الذي ضم الى جانب الدبلوماسيين الاميركيين والاسرائيليين مدراء السي اي ايه والموساد فقد بدا وارن كريستوفر من الاسئلة التي كان يوجهها للاسرائيليين اكثر استعداداً للخوض في مجريات الامور وتفاصيلها .. وكان سؤاله الاكثر استفزازاً لرابين ، ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية لم تفعل ما هو مطلوب منها في العادة للكشف عن الاتصالات السرية التي قامت بها الطواقم الدبلوماسية التابعة للدول العربية الثلاث او حتى الحصول على معلومات اولية حول ما تم التوصل اليه من اتفاقيات ، فكيف حصل ذلك بدون ان يكون لاجهزة المخابرات الاسرائيلية ادنى معلومات عنها ؟ ولماذا لم تبادر هذه الاجهزة بتدمير عملية تفجير تخريبية في عاصمة احدى هذه الدول ؟ وماذا كان يمنعها من ان تصنع جماعة « ثورية » تعمل من اجل اسقاط « النظام الفاشي الدكتاتوري في العراق » ، اسوة بمئات الاعمال التخريبية المماثلة التي نفذتها هذه الاجهزة على الساحات العربية ونسبتها لنفس الجماعات لافساد علاقات هذه الدول ببعضها البعض وايصالها الى ما كانت عليه قبل رفع الحصار عن العراق .

ولم يشأ ان يجيب الجانب الاسرائيلي على هذا السؤال حيث حبذ كل من رابين وشاحاك ان تتركز المباحثات حول ما يجب فعله لمواجهة مخاطر رفع الحصار الذي تم تنفيذه في مدة قياسية لم يكن يتوقعها اكثر الناس تفاؤلاً بنهايته وبدون ان تحتاج الدول الثلاث لتنفيذه سوى اصدار التعليمات لرجال الامن والجمارك الموجودين على حدود الدول الثلاث لازالة الدشم وبضعة قضبان حديدية كانت تعيق حركة المرور باتجاه هذه الدول والسماح للمواطنين العرب ، والبضائع بالانسياب الحر بين هذه البلدان .

ولمواجهة هذه الحالة التطبيعية الطارئة اقترح رابين بان تبادر الادارة الاميركية باتخاذ قرار اميركي بتوسيع نطاق الحصار المفروض على العراق بحيث يشمل الدول الثلاث لعلها بذلك تتمكن من افشال ما تم تنفيذه من خطوات وحدوية بين هذه الدول ، وهنا قاطعه وزير الدفاع الاميركي قائلاً بامكاننا ان نفرض الحصار على دولة واحدة كالعراق وان نجني من ذلك بعض المكاسب السياسية والعسكرية كالتي تم التوصل اليها بعد اتفاقيتي اوسلو ووادي عربة ولكن محاصرة دول ثلاث مهمة ضعيفة و لا يمكن لها ان تحقق نفس النتائج خاصة وان الانسياب الحر للبضائع والافراد والرساميل بين هذه الدول سوف يساعد في قيام السوق الواحدة لهذه الدول وتوفير ما يحتاجه المواطنون فيها من بيض ولحوم ودجاج ومنسوجات وقطع تبديل الى غير ذلك من السلع الاستهلاكية والانتاجية التي يمكن ان تقوم بانتاجها المنشآت الاقتصادية التابعة لهذه الدول وبدون ان تكون ثم حاجة لتحقيق ذلك اللجوء للاستيراد من الخارج باستثناء السيارات « الفف » التي لتخذ المسؤولون في هذه الدول قراراً بالاستغناء عنها مع بقية السلع الترفيهية حفاظاً على وحدة هذه الدول ولكي لا تكون هذه السلع الترفيهية هي وسيلة السماسرة والطبقات الطفيلية في هذه الدولة لضرب هذه الوحدة .

كما انه من المستحيل اقناع دول العالم ان يفرضوا حصاراً على دول ثلاث وحرمان الدول الكبرى من اسواق هذه الدول ومعاملتها كما هو الحال لدى محاصرة دولة واحدة هي العراق . ومن وجهة نظري يجب استبعاد هذا الخيار للتحدث عن الخيار العسكري الذي ارى انه اكثر تأثيراً في تقويض هذا الانجاز القومي ، وبهذا الصدد فقد جئت بافكار بناءة وايجابية وهي باختصار تتطلب من القوات الاسرائيلية ان تقوم بهجوم عسكري سريع على احدى هذه الدول .

فهل لديكم الامكانيات للقيام بذلك بدون ان يؤدي ذلك الى مجازفات عسكرية وتضع نهاية لاسرائيل .

ورداً على هذا السؤال فقد اوضح له وزير الدفاع الاسرائيلي بان العمل العسكري باتجاه الاراضي السورية الاردنية سيكون محفوفاً بالخطر ، بل ان الاحتمال الاقوى ان تلحق بهذه القوات هزيمة عسكرية ساحقة خاصة بعد ان شكلت هذه الدول قيادة عسكرية مشتركة وقامت بنشر نصف مليون جندي مع مدافعهم ودباباتهم على امتداد خطوط التماس معنا . واستناداً الى هذه المعطيات والمستجدات العسكرية على واجهة الصراع فانه من غير المفيد في الظروف الراهنة ان تبادر القطعات العسكرية بالهجوم لئلا يؤدي ذلك الى ضرب الاهداف العسكرية الاسرائيلية والمدن والمستوطنات والحاق الخسائر بها عن طريق ضربها بالاسلحة الرشاشة والمدافع الخفيفة وبدون ان تكون للجيوش العربية على خطوط التماس الحاجة لاستخدام الصواريخ بعيدة المدى !

ولعله من المفيد لنا ولحلفائنا الاميركان في الظروف الراهنة ان نراهن على العوامل الذاتية لخلخلة هذه الوحدة الفدرالية القائمة بين الدول الثلاث ويصبح في هذا المجال ضخ بضعة ملايين من الدولارات الى جيوب بعض الاعلاميين والمنظرين وكتاب الاعمدة في هذه الدول لتحفيز هؤلاء البدء في تنظيرات وسفسطات كلامية حول الخصوصيات والتمايزات القائمة بين هذه الدول وان يتركز الحديث في هذا السياق عن الفروق والتناقضات القائمة بينها والتي تتجلى لدى اعداد القهوة او اختيار الشماغ الواجب وضعه على الرأس تأكيدا لهذه الخصوصيات وابراز الهويات الاقليمية والمذهبية والطائفية التي لا صلة لها بالتركيبة القومية الواحدة للشعب الواحد الذي يعيش على ارض هذه الدول .

دراسة الفكر السياسي لمؤسس البعث

ميشيل عفلق .. قضايا الفكر والممارسة

عقدت في الفترة ما بين ١٧ ـ ١٨ آذار عام ١٩٩٠ في القاهرة ندوة بعنوان « تطور الفكر القومي العربي ـ تقويم لفكر ميشيل عفلق » وقد نظمتها بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة ـ الجمعية العربية للعلوم السياسية بهدف دراسة اسهام « فكر ميشيل عفلق في تطور الفكر القومي العربي ، ودوره في الحركة القومية العربية » .

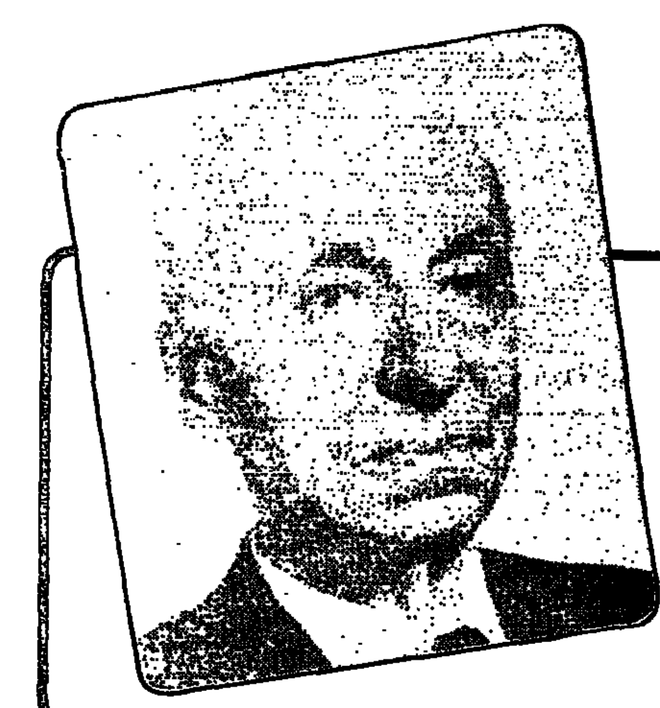
واذ تأتي هذه الدراسة كافضل تكريم للمرحوم الاستاذ ميشيل عفلق الذي رحل عن عالمنا في حزيران عام ١٩٨٩ .. فان ما تضمنته الدراسة من بحث لفكر مؤسس البعث ستسهم في اثراء الفكر القومي العربي والحركة القومية العربية .

واذا كانت دراسة الفكر السياسي للمفكرين احد المداخل المهمة لدراسة الفكر السياسي .. فان هذه الدراسة تزداد اهمية اذا كان هذا المفكر هو المرحوم الاستاذ ميشيل عفلق مؤسس البعث ، وما تميز به عما سبقه واعقبه من رواد الفكر القومي العربي ، وما تركته حركة البعث من بصمات واضحة على الساحة العربية ، وما اسهمت به في الحياة السياسية للامة العربية .

ويضم الكتاب اربعة اقسام تتناول « مصادر الفكر لدى ميشيل عفلق » ، وقضايا الفكر القومي ، كالقومية ، والوحدة ، ومسألة الاقليات ، والممارسة السياسية في الحزب ، ومواقف عفلق من الجمهورية العربية المتحدة . واخيراً مساهمات عفلق في تطوير الفكر القومي العربي .

واذ يسر البعث ان تواصل نشر هذه البحوث القيمة في اعدادها تباعاً لتود الاشارة الى الراغبين في متابعة المزيد من البحث الرجوع الى الكتاب ، حيث لن تنشر ما جاء من تعقيبات على كل بحث على اهميتها وذلك لضيق المجال .

المحرر



اسـهام ميشيل عفلـق فـي تطـور الفكر القومي العربي

د . محمد صفي الدين خربوش

ثانيا : الوحدة العربية

١ـ اساليب تحقيق الوحدة العربية

تعددت الاساليب التي ذكرها فلق لتحقيق الوحدة العربية ، د تحدث عن اساليب عنيفة خرى سلمية ، وعن اساليب ماهيرية او شعبية واخرى قية .

يتحدث عفلق عن الانقلاب بيل لتحقيق الوحدة العربية و من الاساليب الفوقية نيفة . يقول عفلق : لا ان سفة المميزة للبعث العربي هي لابيته اذ قد توجد احزاب ف الى تحقيق بعض مبادىء عث العربي او كلها ولا تكون لابية لانها لا تكون صادقة في يها تلك المبادىء ومحاولتها قيقها . فالبعث العربي لا رق عن الاحزاب الرجعية ب ، تلك الاحزاب التي تقاوم عي وتصميم الدولة العربية دة الاشتراكية التقدمية . بل رق ايضا عن الاحزاب دمية الزائفة التي تدعي ان انها تحقيق الوحدة والحرية تراكية او بعضا من هذه داف عن غير طريق الانقلاب ، قلاب في البعث هو الطريق حيح لتحقيق تلك المبادىء ن معتنقيها » وتتسم حركة لاب بعدد من السمات فهي الحركة الاصلاحية وتتضمن عنى العنف والسرعة ، يقول : « الحركة الانقلابية هي الحركة الاصلاحية فاكثر اسيين في بلادنا يقولون لاح التدريجي ويرفضون يل عميق لان في التبديل ق معنى العنف ... ففكرة عة من صميم الحركة بية .

تحدث عفلق ايضاً عن الثورة يل لتحقيق الوحدة العربية تعد وسيلة عنيفة بيد انها بالجماهيرية او الشعبية . ذكر عفلق ان الوحدة العربية ة ثورية وعمل ثوري ... ضال في سبيلها نضال عبي ، وصورتها المقبلة تولد د بما يحمل نضال الجماهير بية من تجاوب ومعان تحررية انية » ويعد عفلق ان الوحدة كرة صنوان » ان الوحدة تقود الثورة كما ان الثورة تقود الوحدة » .

وقد تعرضت الاساليب لمية الفوقية لهجوم عنيف جانب عفلق وقد تمثل هذا هجومه على جامعة الدول بية بوصفها جامعة للحكومات ت نتيجة لاتفاق الحكومات بية » فثورية الوحدة العربية ني اذن ان الوحدة لا حقق من فوق وعلى الاساس قامت عليه جامعة الدول بية بل من اعماق جماهير عب العربي ممتزجة بصميم بات هذا الشعب » .

وقد حظيت الاساليب السلمية اهيرية التي تعني قبول اغلبية عب العربي للوحدة دون خدام العنف ـ أي بالاختيار دون ضغط ـ بأكبر قدر من ول لدى المفكرين القوميين ب . وقام هذا القبول على س الاقتناع بان الاغلبية ربية تريد الوحدة . اذا ما ت لها فرصة التعبير عن ارائها دون ضغط . وربما كان مرد الحديث عن الاساليب الاخرى الى اعتبارات الضرورة والظروف الطارئة . ولم يكن عفلق استثناء في هذا السبيل .

يرى عفلق ان جماهير الشعب هي التي تستطيع تحقيق هذا المطلب الخطير اي الوحدة » ليست الحكومات وليست الدول الاجنبية وليس السياسيون ولا المفكرون بقادرين على ذلك وانما الشعب وحده جماهير الشعب هي التي تستطيع تحقيق هذا المطلب الخطير كما ان اشتراك الشعب العربي في الوحدة يضمن لها السير في الطريق القومي السليم فمتى كانت الخطوة الاتحادية شعبية ضمن لها الخلق والابداع والقوة المتفجرة بازدياد ، وضمن لها ان تبقى في الاتجاه القومي السليم . مقتربة يوما بعد يوم من التحرر الكامل والوحدة الشاملة » ويحدد عفلق العامل الفعال دوما في الحفاظ على الوحدة وسلامتها في بنائها على اساس « الارادة الشعبية في سائر البلدان العربية وتآزر تجاربها ووجودها » ويتحدث عفلق صراحة عن الديموقراطية كسبيل لتحقيق الوحدة » ان خلاص العرب اليوم هو في الوحدة سبيلهم . الى تحقيقها هي الديمقراطية ولكي لا تبقى الوحدة مطلبا نظريا ولكي لا تنحرف الديموقراطية الى اهداف اقل جوهرية من الوحدة فيجب ان يتوجه الى الجماهير لانتزاع حقها في الديموقراطية المرتبطة بالوحدة اي لتحقيق الوحدة جماهيريا وتحقيق الديموقراطية من خلال النضال الوحدوي للجماهير »

٢ ـ قوى تحقيق الوحدة العربية

ثمة اشارات لدى عفلق عن دور الفرد وان لم يكن بالوضوح الذي ورد لدى غيره من المفكرين القوميين العرب . يذكر عفلق « كل عربي في الوقت الحاضر يستطيع ان يحيا حياة الرسول العربي .. طبيعي ان يعجز اي رجل مهما بلغت عظمته ان يعمل ماعمل محمد ... ولكن من الطبيعي ايضا ان يستطيع اي رجل مهما ضاقت قدرته ان يكون مصغرا ضئيلا لمحمد مادام ينتسب الى الامة التي حشدت كل قواها فانجبت محمدا ، أو بالأحرى مادام هذا الرجل فرداً من افراد الامة التي حشد محمد كل قواه فانجبها . وفي وقت مضى تلخصت في رجل واحد كل حياة امته ، واليوم يجب ان تصبح كل حياة هذه الامة في نهضتها الجديدة تفصيلا لحياة رجلها العظيم . كان محمد كل العرب فليكن كل العرب اليوم محمداً »

وقد تحدث عفلق ايضا عن دور النخبة او الطليعة او طبقة او فئة معينة في تحقيق الوحدة حيث وردت في كتاباته اشارات الى دور الاقلية الانقلابية والجيل العربي الجديد والطبقة العاملة والمثقفين . وتتميز الاقلية الانقلابية بسمات خاصة فهي « اقلية واعية لواقع امتها مؤمنة بقضية بلادها وبحقوق شعبها ..هذه الاقلية تتقدم هنا لتمثيل الشعب قبل ان يفوضها الشعب تفويضا صريحا بهذا التمثيل » وقد اشار عفلق الى اهمية دور العمال « اذ كان في وطننا العربي فئة مهيأة لأن تتحرر قبل غيرها من هذه المصالح والرواسب وان تجسد في تفكيرها ونضالها وحدة القضية العربية ، فانها تكون فئة العمال العرب بصورة خاصة وجماهير الشعب العربي الكادحة بوجه عام »

وقد دافع عفلق بقوة عن دور الجماهير في تحقيق الوحدة العربية ، « اصبح شعار الوحدة وقضية الوحدة بيد الجماهير المناضلة ، واصبحت قضيتها وجهودها من وجود النضال العربي الشامل .. وهكذا دخلت الوحدة في هذا الجو الحي الحار ولم تعد تنفصل عن سائر اهداف واماني الشعب العربي في كل قطر » ويرى عفلق ان الوحدة في السنوات الاخيرة تظهر بوجهها الصحيح الصريح وجه حر تقدمي انساني ، لان جماهير الشعب هي التي تحمل نضال الوحدة وهي التي تغذي هذا النضال بتضحياتها والامها »

> « كل عربي في الوقت الحاضر يستطيع ان يحيا حياة الرسول العربي .. طبيعي ان يعجز اي رجل مهما بلغت عظمته ان يعمل ما عمل محمد »
>
> « قضية فلسطين ليس لها حل خاص انها خلاصة القضية العربية في محنتها الحاضرة مع الاستعمار والصهيونية والرجعية وتحررها مرتبط بتحقيق الوحدة العربية »

٣ ـ فوائد تحقيق الوحدة العربية

عد عفلق الوحدة السبيل الى تحقيق الاهداف الاخرى فهي التي ستحقق القضاء على الاستعمار والاقطاع « الوحدة العربية ليست مرحلة من مراحل نضالنا يمكن ان نؤقتها بعد زوال الاستعمار والاقطاع والديكتاتورية في قطر او اخر . فالعمل للوحدة يبدأ منذ البدء والاستعمار موجود والاستغلال الاقطاعي والحكم الرجعي موجود . فهناك شيء ترتبط به جميع المشاكل الجزئية ـ المشكلة القومية ، التي هي في اساس تلك المشاكل » . والوحدة التي هي نقيض التجزئة كفيلة بحل المشكلات المترتبة على الاخيرة ، فهي ليست ترفا للعرب فلا يمكن ان يصل القطر الواحد الى استقرار والى تقدم ملموس واستقلال متين ما دامت اقطارنا متفرقة ، وما دام الاستعمار يستطيع ان يلعب بنا ، ان يستغل فرقتنا ، فالوحدة ضرورة حيوية قاهرة » والوحدة هي السبيل لتحرير فلسطين « لان قضية فلسطين ليس لها حل خاص ، انها خلاصة القضية العربية في محنتها الحاضرة مع الاستعمار والصهيونية والرجعية وتحريرها مرتبط بتحقيق الوحدة العربية » .

وقد نفى عفلق امكانية اصلاح شؤون اي قطر عربي اصلاحا عميقا بدون الوحدة « لم نقل مع القائلين : لنسع اولاً الى اصلاح حال كل قطر لان القطر الواحد الجزء ، اذا لم يعرف منذ البدء بانه جزء فقط وبالتالي بانه ناقص وبانه عاجز ومفتقر الى ما يكمله

وانه لا تستقيم حياته ولا تستقيم نظرته الى الحياة اذا لم يتصور نفسه حلقة في سلسلة وجزءا من كل ، وان لهذا الجسم معنى في الوجود ورسالة في الحياة فلا يستطيع القطر ان يصلح شؤونه اصلاحا عميقا » كما اكد عفلق على ان حل مشكلات الوطن

العربي الاجتماعية يعتمد على تحقيق الوحدة « في وطننا العربي الكثير من المشاكل والاوضاع الشاذة المتراكمة ما يتحدى ثورته القومية العربية واصالتها كل يوم ويدفعها باستمرار كيما تجعل من واقعها وعاء شفافا للمبادىء التي نادت بها فالمغرب العربي وتكوينه التاريخي الخاص الذي جمع بين العرب والبربر ثم هجرة اعداد ضخمة اليه من الاوروبيين في ظل الاستعمار الفرنسي والعراق واقلياته العنصرية وخاصة تلك الاقلية الكبيرة من الاكراد ... ولبنان وتكوينه الخاص الذي اعطى لفروق المذهب والدين معنى الاختلاف الحضاري كل هذه الحالات تتطلب حلولا صورية سليمة ، تحفظ العروبة اجزاء ارضها وشعبها وتحقق الوحدة الروحية والتفاهم والانسجام بين الجميع » .

٤- التصور المقترح للوحدة العربية

هاجم عفلق الجامعة العربية بوصفها صيغة واهنة للوحدة العربية ، حيث تعد الجامعة تطبيقا للصيغة التعاهدية ، اكثر من هذا ، رفض عفلق اعتداد الجامعة مرحلة على طريق الوحدة ، بل اتجاها جديدا وطريقا مختلفا يبتعد عنها ويضعف امكانياتها ، وهو الفرق نفسه بين الجامعة العربية التي تجمع العجز الى العجز والاحقاد والاطماع والمصالح الخاصة بعضها الى بعض وبين الوحدة العربية التي تخلق العرب خلقا جديدا » ويوجه عفلق انتقادا عنيفا الى النظرة التي ترى ان الوحدة العربية نقاط التقاء مشتركة بين الاقطار العربية ، ويرى ان هذا الالتقاء يحقق رغبة الاستعمار « لذلك كان الاستعمار هو المحرض على انشاء الجامعة العربية ، هو المقترح لها ، ولم يخف عواقبها . والاستعمار يعاود الكرة دوما لكي يوجد تعاونا اقتصاديا وعسكريا بين هذه الاقطار بشرط ان يكون حاضرا فيها لكي يستغلها » .

وقد دافع عفلق عن الصيغة الاندماجية بوصفها اقوى صيغ الوحدة ولا سيما في المرحلة السابقة على تكوين الجمهورية العربية المتحدة ، يقول عفلق « كان حزبنا يطالب بالاتحاد العام مع مصر ، وقد رفضت ذلك الاحزاب الاخرى ـ بدون استثناء ـ وانتهى الجميع الى صيغة ضعيفة . وهاجم عفلق الخطوات الاتحادية الضعيفة ـ في حديثه عن الوحدة المرتقبة بين مصر وسوريا ـ حيث تساءل مستنكرا « فهل تكون سلطة الدولة المتحدة بيد موظفين واشخاص ضعاف كأمين الجامعة العربية ، وموظفيها ، ويبقى لكل قطر من القطرين رئيسه المستقل وزعماؤه المسيطرون ، وهل يقتصر توحيد السياسة القومية على توزيع السفارات والتمثيليات بين الدبلوماسيين من مصر وسورية بالتساوي ؟ وهل ينحصر توحيد الدفاع في قيادة الجيشين ..؟ » بيد ان عفلق قد اشار في نفس الحديث الى انه « سواء كانت الوحدة التي نعمل على تحقيقها بين مصر وسورية في هذا الظرف وحدة ام اتحادا فان ما نريده ونحرص عليه هو ان يكون اساسها متينا وطريقها سليما يسير نحو النماء والتكامل ، ويوصل الى الوحدة العربية الشاملة » .

وفي المرحلة التي اعقبت الانفصال السوري عن الجمهورية العربية المتحدة ، تبنى عفلق الصيغة الاتحادية بصورة حاسمة « لا بد لهذا النضال العربي الموحد كيما يجنب مفهوم الوحدة ما اصابه من شكوك وتعثر ان يكون عمله في سبيل الوحدة مستندا الى تصور واضح لنظام في الوحدة قادر في ان واحد على حفظ معناها القومي وعلى الحيلولة دون انحرافها نحو التسلط الاقليمي . والنظام الذي دعا اليه الحزب منذ مباحثات الوحدة والذي يراه محققا لهذا الغرض هو نظام الدولة الواحدة الاتحادية . ان هذا النظام يأخذ بعين الاعتبار في الوقت نفسه حقيقة وحدة الشعب العربي من جهة وواقع الاقطار العربية من جهة ثانية » ويعدد عفلق مزايا هذا النظام « ان هذا النظام الاتحادي هو الذي يحقق المعنى الحقيقي للوحدة وهو تحقيق قوة الامة العربية ومنعتها وبناء نهضتها وحضارتها وضمان استقلالها وحمايتها من اعدائها كما انه هو الذي يزيل المخاوف والشكوك وما يمكن ان تخلفه النزعات الاقليمية ورواسب التجزئة . ويراعي الفروق المحلية والاوضاع الخاصة لكل اقليم ويحقق التفاعل الخصيب بين الاقاليم المشتركة حيث يضمن مشاركتها الفعلية في رسم سياسة الدولة الواحدة وفي تنفيذ تلك السياسة ولكنه استدرك قائلا « ان هذا لا يعني ان تفقد الوحدة معناها وان تتخذ التجزئة اصلا ، بل تعني ان نضع لها الضمانات الواقعية التي تحول دون انحرافها محتفظة بجوهر الوحدة وقدرتها على الانماء والصهر ، وهذا ما يحققه شكل الدولة الواحدة الاتحادية » .

٥ ـ عوائق تحقيق الوحدة العربية

تحدث عفلق عن القوى التي تقف في سبيل تحقيق الوحدة العربية ، وقد انقسمت هذه القوى الى قوى داخلية مثل القوى الانتهازية والرجعية والعملاء ، وقوى خارجية مثل الاستعمار والصهيونية واسرائيل .

ذكر عفلق ان « اعداء الوحدة ليسوا كلهم من الاجانب ، ليسوا كلهم في الخارج ، انما ما تزال في وطننا العربي شروط واوضاع وعوامل تمنع مجيء الجميع الى الوحدة ، تؤخر شمول عقيدة الوحدة ، ما يزال عدد غير قليل في شتى الاقطار يقاوم الوحدة حرصا على المصالح الخاصة وعلى الزعامات المحلية ويقاوم الوحدة عن جهل بخيرات الوحدة . داخل الوطن العربي مصالح جمة ، ومصالح خاصة تقاوم وتعارض الوحدة » ويقول عفلق عقب نكسة الانفصال : « فالطبقة الرجعية ساهمت بكل وسائلها في تفشيل تجربة الوحدة . ومصالحها المستندة الى الدعم الاستعماري هي التي حققت الانفصال » ويشير الى توحد جهود قوى الرجعية العربية والشعوبية مع الاستعمار والصهيونية لتحقيق التجزئة « يمثل الانفصال تجزئة من نوع جديد ، ترتكز الى اسس ومنطق ومبررات ، وتوحد قواها التي هي قوى الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية والشعوبية لا لتواجه اي احتمال لقيام وحدة جديدة فحسب ، بل لتلاحق فكرة الوحدة والقوى الوحدوية وتدميرها في كل مكان » وهناك ايضا الذين يدعون الوحدة « ان اعدى اعداء الوحدة العربية ليس الاستعمار ولا الصهيونية وليست حتى الرجعية الخائفة على مصالحها . لان هذا العداء الصريح او المفضوح للوحدة يحفظ بينها وبين اعدائها مسافة بينة واضحة تمنع ان تصل اليها سهامهم وسمومهم ، ولكن الخطر الجدي على الوحدة هو من اولئك المدعين لها ، المتبجحين بها الذين انما يلصقون بها بهذا اللصوق لكي يزيفوها ..ويهددون بها ويساومون عليها مقابل مراكز وزعامات شخصية حقيرة » .

واشار عفلق الى الاعداء الخارجيين « يجب ان نعلم ان اعداء الوحدة الكثيرين هم الاستعمار واسرائيل التي لم توجد الا لتعطيل الوحدة وعرقلتها » وقد تكررت لدى عفلق الاشارة ان اسرائيل لم تقم الا لاعاقة الوحدة العربية « لذلك اقيمت اسرائيل لتعيق سبيل الوحدة » . كما ان من « المفهوم بداهة بان مساعدة الدول الاستعمارية للحركة الصهيونية على تحقيق اغراضها في فلسطين يقصد منه الحيلولة دون الوحدة العربية ، والحيلولة دون قوة الامة العربية » .

تمت

في سبيل البعث .. « ٢٢ »

■ اسماعيل ابو البندورة

ان الشروع في اطلاق عقلانية سياسية وعقائدية متجددة ينهض بها الحزب رداً على اللاعقلانية السائدة والمسودة ويبلورها ويعمل على ترسيخها في الواقع العربي الراهن تحتاج منهجياً الى طرح اسئلة مستمرة على الذات والواقع من اجل الفهم والتجاوز ومن اجل تحقيق وضوح نظري وسياسي يعيد للقوى القومية وفي مقدمتها حزب البعث علاقتها الحيوية بالجماهير العربية ويعيد للفكر مكانته وطاقاته الثورية والتاريخية ، ويؤصل لمرحلة ناضجة من النظر والعمل السياسي تحقق التوازن وتعيد التماسك وتؤهل الامة لفهم العصر وتحولاته ومعطياته .

ومع ان الاسئلة تتعدد وتتقاطع وتتشعب وتتزاحم في اولوياتها واهميتها الا ان المطلوب في مرحلتنا الراهنة هو تحديد اسئلة جوهرية تؤسس لنقطة البداية والانبعاث الجديد ثم تجري عملية ملاحقة المفردات القومية والتفاصيل السياسية المرتبطة بها بعيداً عن الغموض والالتباس ومن اجل الاسراع في عملية الاختراق الفكري الضرورية لبعث الارادة والحفز على العمل والتجديد والانطلاق .

ان التفكير بهذه المنهجيات وادوات المعرفة الضرورية للفهم والاستيعاب السياسي والعقائدي هو باعتقادنا نقطة بداية تأسيسية ومنطلق نظري جوهري للمراجعة الفكرية العقلانية الطامحة الى التجديد اذا اقترنت بصدق وجرأة في الطرح وتمثل لمعطيات الفكر واذا تحررت من قيود المسبقات ومعيقات الحرية الفكرية والاوضاع الطارئة .

وعلى هدي هذا المنهج وهذه المنطلقات فاننا وانطلاقاً من مسؤولية فكرية قومية سياسية تأسيسية سنحاول اعادة بناء وعي جديد عن الظاهرة الخليجية وما يرتبط بها من عناوين ومسميات والتباسات من مثل « عروبة الخليج وتضييع الهوية » « الشخصية الخليجية السلبية » « الانتلجنسيا الخليجية القومية » لعلنا في ذلك نفرق بين التفكير القومي العقائدي الملتزم بهذه الظواهر وبطرق تحليلها وبين التفكير السياسي الآني الذي يكون محكوماً بظروفه واسيراً للانفعال الايديولوجي والغرائز السياسية المتأججة والمتدافعة .

واذا اردنا الشروع في ازالة الغموض النظري عن هذه المسميات فاننا لا بد ان نبدأ في ابراز الحقائق الجوهرية الكامنة في الظاهرة الخليجية وهي ان منطقة الخليج عربية الانتماء والتاريخ وان المحافظة على هويتها العربية وكيانها القومي هي مهمة قومية اساسية ازاء محاولات تمييع وتضييع هذه الهوية ودمجها في هويات دولية تستهدف اقتلاعها وابعادها عن كيانها القومي العروبي ، وان ظاهرها النفطي ـ التبعي يجب ان لا يلغي الجوهر العروبي لها وان النظرة القومية العميقة التي تميز بين السلطات الحاكمة في هذه المنطقة وبين جوهرها القومي الذي بدا واضحاً في الخمسينات ومع بزوغ الثورة الفلسطينية في النظرة التي يجب ان تتقدم اي محاكمة او طريقة نظر ومعاينة لها ، وعليه فاننا سوف نتصور هذه المنطقة العربية التي تأخذ طابع الظاهرة السياسية والاجتماعية المميزة ويتعايش في داخلها جوهرها العروبي وظاهرها الريعي ـ النفطي ـ الافسادي الذي ادى الى تزييف وتغيير هذا الجوهر وتخريب الشخصية العربية الخليجية وتضييع هويتها ووضعها خارج اطار الحراك السياسي والاجتماعي للامة العربية .

ولكن هل يقف التحليل القومي عند تخوم الظاهرة الخليجية عاجزاً عن مقاربتها او محكوماً بتجلياتها النفطية ـ التبعية ؟ مقدماً بذلك مجالاً خصباً لمضاعفة اخطارها وتحويلها الى واقع استعماري مستمر ومكاناً للتآمر على الامة ومشروع نهضتها ؟

ام انه سيجد في تجاويف الظاهرة ودواخلها ممكنات عقلانية لتوجيهها وجهة قومية وعربية من خلال مجاوزة العقلية المتخلفة للسلطات الحاكمة ومنظورها العشائري الرجعي والدخول في حوار تأسيسي وعريض مع ما يسمى بـ « الانتلجنسيا الخليجية » والقوى القومية الاخرى التي تطرح اسئلة دائمة عن مصير الخليج ، الامني والتاريخي والسياسي ، ولا ترى وهي تتطلع من حولها الى ايران ومطامعها والاساطيل الاميركية وضغوطها مستقبلاً للخليج خارج دائرته العربية ولكنها في الوقت نفسه لا تقبل الاكراه السياسي والعقائدي .

اننا ومع معرفتنا الواقعية لمحدودية تأثير هذه الفئات المثقفة الا اننا نرى فيها املاً قومياً ومعبراً لمخاطبة الظاهرة الخليجية مخاطبة جديدة تحرك فيها الايجابي والعقلاني وتعمل على التخفيف من اندفاعاتها التبعية وضياع الهوية القومية وارتباطها الكلي بالمخططات الاستعمارية .

ان اخطر ما نواجهه في الظاهرة الخليجية هو التبعية المطلقة والمؤقتية الوطنية وتوطين الاجانب وتضييع الهوية وهي سمات وخيارات تحتمها اوضاع سياسية واجتماعية هشة تجعل هذه الكيانات مكشوفة تماماً للاطماع والطموحات الاستعمارية ، ولذلك فان من ابرز ما يمكن التركيز عليه قومياً هو دمج هذه الكيانات في الاطار القومي وتثبيت مجتمعاتها والمحافظة على شخصيتها العروبية ومحاربة عمليات التوطين الاجنبية وبلورة مجتمعات عروبية فيها تحولها الى كيانات قادرة على التأسيس والتفكير الملتزم بالهوية القومية وتبعدها عن الخيارات العدمية والحروبية وعقلية الذعر الامني والسياسي والخوف من الامة والالتزام باطاراتها وخياراتها .

هكذا من الأصل



باختصار

طلابنا يسددون ..
فواتير سياساتنا الجهوية !!

■ جريس مدانات

ما جرى في ساحات الجامعة الاردنية ، بين ابناء الاسرة الواحدة من طلبتنا الجامعيين ، ظاهرة خطيرة مستهجنة ، بكل المقاييس ، ليست كظاهرة مرضية مزعجة تنم عن غياب الوعي وتدني مستوى النضج فحسب ، بل كظاهرة اجتماعية تعكس الكثير مما آل اليه وضعنا التعليمي خاصة على المستوى العالي ، الذي يفترض انه يضم صفوة مثقفينا ونخبة مؤهلينا ، بل مستودع قادتنا ورواد شؤونه على كافة الاصعدة ، ليس في المستقبل البعيد فحسب بل في المضارع الذي نعيش ونحن نشاهد ابناءنا الخريجين وهم يقتربون يوميا لتسلم مسؤوليات العمل في العديد من مرافقنا ومؤسساتنا العملية والانتاجية بل في العديد من مؤسساتنا التعليمية !

ان ما جرى يطرح الكثير من الاسئلة عن دور « الادارة » والسياسات المتبعة في مناهجنا التعليمية وقراراتنا و« توجهاتنا » « التحصينية » لابعاد ابنائنا الطلبة عن كل ما هو جاد وهام و« خطير » تحت ذريعة ابعاد طلابنا عن « العمل » بالسياسة « و« الاحزاب » والاهتمامات المحرمة الاخرى ! لينصرف ابناؤنا الى « اجترار » ما تحمله كراسات المحاضرات ، و« املاء » ما يحفظون من معلومات في اوراق الامتحانات فصلا بعد فصل ، ليتخرجوا بعد ذلك محامين ، واطباء ، ومهندسين وحملة بكالوريوس ، في العلوم والاداب ، دون كبير اختلاف عن اجواء المدرسة الثانوية ، وما مر به الطلاب خلالها من حصر الاهتمام بالكتاب المدرسي ، وبعض النشاطات البسيطة او الهوايات الشخصية كالرياضة والموسيقى ، بعيدا عن اي اهتمام جاد قد يسترعي التركيز في شؤون الوطن والامة ، و قضاياها المصيرية ، حتى اصبحنا لا نستهجن عزوف الالاف من ابنائنا الطلبة عن متابعة او سماع نشرة الاخبار في التلفاز او مطالعة الصحف ، او مشاركة الاهل بما قد يشدهم من احداث ، قد لا تستوقفهم على اهميتها وخطورتها اكثر من بضع دقائق يمضون بعدها دون مبالاة لقضاء الوقت – مع الاصحاب – في التهام شرائح « الهامبرغر » او « البيتزا » او في شرب « الارجيلة » ، او في اصطحاب الزملاء والزميلات بالسيارة ، في مشوار سهرة .. او شطحة !!

نعم ان ابناءنا مغيبون للاسف عن كل ما يهمهم ويهم مستقبلهم والوطن وما يتهدده من اخطار ، وما يمر به من كوارث ، لذا فقد انصب اهتمامهم على كل القضايا السطحية ، وصاروا يتحزبون لمدنهم وقراهم .. واقاليمهم .. و« سموا » شوارع الجامعة باسماء « محافظاتهم » مشبعين نرجسية الشباب وعنفوانه وطاقاته (الخلاقة) في الاحتراب او الاقتتال لاتفه الاسباب الصبيانية ، بعد ان غابوا او غيبوا عن الاهتمام بالقضايا الاكبر والاهم حين جرى عزلهم عن كل ما يتصل بقضايا الوطن والانتماء الى وحدته وتماسكه والارتقاء بمستوى النظر الى قضاياه من زاوية الاهتمام الجاد بشؤونه ، وضرورة ان ينصب الجهد للاعداد والتهيئة للعمل على انتشاله من كل

البقية صفحة « ٨ »

مجلس ~~الأمن~~ الحرب

نظرا لخلقها اجواء منافسة شديدة ومزيدا من الاعفاءات

الجات تفرض تحديا جديا على اقتصادنا وتهدد بوقف مصانعنا
مبيعات شركة اسرائيلية واحدة من الادوية تعادل (٧) اضعاف صادراتنا

كتب ـ المحرر الاقتصادي

اتفاقية الجات التي يتفاوض الاردن للانضمام اليها حاليا ستفرض تحديات كبرى امام الصناعة والانتاج الاردني اهمها ضرورة الاهتمام بتحسين جودة الانتاج والالتزام بالمواصفات العالمية وبدون ذلك لن تتمكن هذه المنتجات من دخول الاسواق العالمية رغم ما تتميز به من: انخفاض الاسعار كما انها ستفرض على العديد من الصناعات الاردنية التوقف عن الانتاج بسبب انتاجها لمنتجات هي بالاصل حق لشركات عالمية تدعو الاتفاقية لاحترام ذلك اي ما تسميه حقوق الملكية الفكرية .

مدير عام شركة الشرق الاوسط للصناعات الدوائية وليد الصمادي قال ان الاقتصاد الاردني سيواجه تحديات في حالة دخول الاردن لاتفاقية الجات مشيرا الى امكانية توقف العديد من الصناعات الدوائية عن الانتاج بسبب انتاجها لمنتجات هي بالاصل حق لشركات عالمية تنتجها الشركات المحلية بدون حصولها على ترخيص الامتياز ، مؤكدا ان اتفاقية الجات تضمنت بند المحافظة على حقوق الملكية الفكرية .

واضاف ان ذلك يفرض على الاردن صب كل جهوده لتحديد فترة الاعفاءات حتى تتمكن الصناعة من تسوية اوضاعها وذلك من خلال الاتفاق معها للحصول على امتياز للانتاج بموجب ترخيص .

- كما اكد الصمادي ان الجات ستفرض على الصناعة الاردنية الاهتمام بجودة الانتاج والالتزام بالمواصفات العالمية وبدون ذلك لن تتمكن من الدخول الى الاسواق العالمية ، بل وستفقد من اسواقها في بعض الدول المنضمة الى « الجات » وتحديدا الاسواق الاوروبية والاميركية المعول عليها اكثر من الاسواق الاخرى .

وقال ان خبرة انخفاض تكلفة الانتاج الاردني مقارنة مع دول اخرى لن تمكن هذه الصناعة من دخول الاسواق فيما اذا اهمل جانب الجودة الذي اصبح من الضرورة بمكان الاهتمام به حاليا في اتفاقية الجات والمستجدات السياسية في المنطقة جراء عملية السلام التي ستولد منافسة شديدة في المنطقة على ضوء ما يخطط لهذه المنطقة ، مشيرا الى ان لدى اسرائيل جودة عالية نسبيا اهلتها للدخول الى اسواق اوروبية واميركية .

وقال ان شركة اسرائيلية واحدة متخصصة في صناعة الادوية تجاوزت مبيعاتها للعام الماضي ٦٠٠ مليون دولار وهو معادل تقريبا لمجمل الصادرات الوطنية .

الجدير بالذكر ان مجمل صادرات الاردن الدوائية حتى تشرين الثاني العام الماضي بلغت ٦١,٤ مليون دينار اي ما يعادل ٨٧,٢ مليون دولار فيما وصلت الى ٦٧,٤ مليون دينار طيلة عام ٩٣ ويوازي ذلك ٩٥,٧ مليون دولار اي ان مبيعات شركة اسرائيلية واحدة من الادوية عادلت (٧) اضعاف صادرات الاردن الدوائية .

- واكد الصمادي ان اجراءات الجات التي تنص على مزيد من

البقية صفحة « ٨ »

استراحة الاربعاء

التحدي وامتلاك ادواته .

■ د. غالب فريجات

ان العالم الثالث واحراره بشكل خاص ، يعلمون اليقين ان الغرب ، وفي مقدمته الولايات المتحدة الاميركية يشكل العنصر الامبريالي الذي لا هم له الا الاستحواذ على مقدرات الشعوب وخيراتها ، والولايات المتحدة بالذات ، تقود عملية النهب الاستعماري في هذا العصر .

وقد لا نرى ثمة فروقا فيما بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ـ الحزبان اللذان يتناوبان السلطة في البيت الابيض ـ الا في اولويات كل منهما لسياسة النهب المستمر من هذه القاعدة ، فان عملية الصراع فيما بين العالم الثالث ومنه وطننا العربي تكمن في عالم يتوق الى الوحدة والحرية والعدالة والرخاء لشعوبه ، وما بين قوى لا تستطيع ان تحقق عملية الرخاء الاجتماعي الا على حساب خيرات الشعوب ولهذا فهي تلجأ الى الاسلوب تلو الاخر لبرمجة عملية النهب هذه ، فتارة بالطرق السلمية واخرى بوسائل العنف واساليب الدمار . ومن هنا ، فان صراع العراق ومعه الخيرون في الامة هو صراع وجود مع قوى البغي والشر المتمثلة في الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها الصهاينة ، والرجعية العربية في دول الخليج .

ان عملية الصراع هذه قد افتعلت حرب الخليج الاولى بدفع ايران تحت مسميات كاذبة ومخادعة لمحاربة العراق ثماني سنوات ، حتى انتهت بانتصار العراق وقد كان النصر العراقي ضربة موجعة للمصالح الامبريالية والصهيونية لانهما ينظران من مفهوم عراق قوي متقدم يقود مشروعاً نهضوياً عربياً يشكل خطراً على الامن الصهيوني وتدفق النفط الى الغرب ، و جاءت حرب الثلاثين دولة ، ويمكن تشخيص ملامح مجريات العدوان الثلاثيني على العراق فيما يلي :

١ ـ فشل الحرب الكونية ضد العراق في تحقيق اهدافها .

٢ ـ فشل لجان التفتيش في اختراق القدرات العسكرية العراقية .

٣ ـ من لا يشارك في صنع الحدث عليه ان يبتعد كثير التنظير .

٤ ـ قضية العراق والحصار المفروض عليه ، لا يعالجها العرب لانهم اثبتوا فشلهم حتى الان ـ رغم جهود الخيرين منهم ـ فالعراقيون وحدهم الذين يعالجونها بطريقتهم و... يملك القدرة في المساهمة في هذا العلاج عليه ان لا ي... لتوجيه اللوم .

٥ ـ تثبت رائحة الاستسلام والخنوع ليست هي لغة ال... الصحيحة والسليمة في مقارعة الظلم والعدوان ، بل التحدي والصمود هي التي ملكت الحدث وقادته بالكيفية ... تخدم قضيتها .

٦ ـ استطاع العراق بارادته الحية ان يختزل الامة ... بمواقفه البطولية . وقد استطاعت القيادة ان تختزل بمواقفها الشجاعة التي اعلت ، وما زالت تعطي دروس ... مواجهة الغطرسة الامبريالية الاميركية .

٧ ـ مقاومة تطبيق قرارات مجلس الامن ، وتصعيد حتى بلوغ الذروة ثم تنفيسها هو تكتيك سياسي بار... خلاله تبقى اعين العالم مفتوحة لفضح سياسة الكيل بمكيالين وسياسة القهر الامبريالي .

٨ ـ ان الامبريالية الاميركية لا تحتاج الى ذرائع ... تمارس دورها الامبريالي ، فليس صحيحاً ان الاخطاء ... اتاحت لاميركا فرصة الاستغلال ، ولكن الحقيقة هي ان ... الخليجية القبلية منذ بداية الازمة ما بين العراق ... والامارات حتى مؤتمر القمة العربية في القاهرة !!

البقية صفحة ...

في تقرير خاص بـ « البعث »

العدوان التركي على الاراضي العراقية يكشف عن اصابع اميركية
فلماذا اوقفت قوات التحالف طلعاتها الجوية قبل بدء العدوان ؟

العدوان التركي .. توتر دائم وصراعات متجددة

زاخو ـ خاص بـ « البعث »

تثير العملية العسكرية التركية في شمال العراق .. اسئلة متعددة .. ينبغي على المراقب المنصف التوقف ازاءها .. وملاحقة الاجوبة الدقيقة عليها .. ثم وضع تلك الاجوبة على طاولة البحث .. للخروج بالاستنتاج الصحيح المطلوب .

لماذا اقدمت تركيا على هذه العملية الخطيرة ؟!

وكيف جرى تأمين الاغطية السياسية والدبلوماسية لها ..؟

وهل جاءت بمعزل عن المخطط الخطير الذي يجري تنفيذه في منطقة كردستان للحكم الذاتي؟ ثم .. يأتي السؤال الاهم ..

اين الاميركان من هذه العملية .. ؟

بدءا .. لا بد من القول ان الحكومة التركية وفي معرض تبرير هذا الانتهاك الفظ للاعراف والقوانين الدولية.. اشارت الى ان قواتها العسكرية قد دخلت الاراضي العراقية لملاحقة قوات حزب العمل الكردستاني التركي المعارض .. بعد ان ادى الانفلات الامني في المنطقة نتيجة « فراغ السلطة » هناك الى تفاقم الاوضاع السياسية والعسكرية .

والمقصود بـ « فراغ السلطة » هنا .. ان المنطقة ليست خاضعة لسلطة الحكومة العراقية.. وبالتالي فان من حقها اتخاذ الاجراء الذي تراه ملائما لحفظ امنها.. ومنع هجمات حزب العمل الكردستاني انطلاقا من الاراضي العراقية ..!!!

لكن الحكومة التركية... وهي تنتهك سيادة وحرمة اراضي دولة مجاورة تربطها بها قوانين وعلاقة جيرة حسنة.. لم تكلف نفسها ان تشرح للرأي العام.. او توضح هوية الطرف الذي لعبته العدوانية الخبيثة .. فكانت من نتائج تلك اللعبة.. حدوث « فراغ السلطة » الذي اشارت اليه !!

كما ان الحكومة التركية تجاهلت بديهية بسيطة بامكان اي انسان يمتلك حدا ادنى من العقل والمنطق ان يعرفها.. وهي ان « فراغ السلطة » في شمال العراق.. ينتهي بعودة السلطة الشرعية الممثلة بالحكومة العراقية الى ممارسة دورها الكامل في المنطقة ..؟

فهل غابت هذه الحقيقة البسيطة عن تفكير حكومة السيدة تشيلر .. ؟

ان الجميع يعلم في هذا السياق .. كيف جرى بالعدوان تارة وبالتهديد وبالخداع تارة ثانية وبالاستعانة بالعملاء والمنجورين تارة ثالثة . ايصال الاوضاع الشاذة في منطقة الحكم الذاتي الى ما هي عليه من سوء ..! ولا تظن ان الحكومة التركية تجهل ان تركيا قد ساهمت بقسط كبير في عملية « افراغ » السلطة في شمال العراق عن طريق السماح للقوات الاميركية باستخدام قاعدة « انجرليك » الجوية التركية للانطلاق منها وتهديد وحدة العراق وسلامته الاقليمية والتآمر عليه.. بحجة حماية الاكراد العراقيين ..!!

وهي الحجة التي باتت تثير السخرية والاستهزاء خاصة بعد ان اطاحت بخيوطها الواهية المتبقية العملية العسكرية التركية الحالية .

اذا .. فان المفتاح الذي يقود الى عودة الهدوء والاستقرار الى منطقة الحدود العراقية التركية ... ويؤمن الطمأنينة ويعيد الاوضاع الى مسالكها الصحيحة يكمن في رحيل « قوات المطرقة » من تركيا .. والتخلي عن سياسة الاوجه المتعددة واللعب على الحبال التي تمارسها الحكومة التركية حاليا .

ويعد كل ذلك .. لا بد من القول ان الحكومة التركية ترتكب خطأ فادحا اذا توهمت ان مد الجسور مع جماعتي جلال ومسعود .. يحقق لها السيطرة على الامن في اراضيها ويمنع عمليات حزب العمل الكردستاني ضد اراضيها ومؤسساتها .. ولا نظن ان المسؤولين الاتراك يتنابهم مثل هذا الوهم !!

ولكنها السياسات قصيرة النظر التي تتوهم فعلا ان الاوضاع الشاذة في شمال العراق يمكن ان تستمر طويلا..! وبالتالي يمكن لعب هذه الورقة لتخفيف اكبر قدر من الاهداف غير المعلنة ..!!

ونعود الى التساؤل الاساس الذي يفضح العملية... سواء بالتوقيت او بالكيفية التي جرى فيها اعداد « مسرح العمليات » ليستوعب الرهان الذي جرى وضعه في « سلة » هذه العملية ..!

ما هو الدور الاميركي في العملية ؟!!

وعودة الى استقراء الاحداث المتلاحقة التي سبقت ورافقت الاجتياح التركي للاراضي العراقية يلقي الضوء على جوانب اضافية من الموضوع .

فخلال الفترة الماضية حاولت الولايات المتحدة الاميركية عن طريق دفع عملائها في منطقة الحكم الذاتي الى الاصطدام بالحافات الامامية لمواقع الجيش العراقي .. بهدف تفجير الاوضاع وبالتالي البدء بتنفيذ مخطط مرسوم خلاصته المزيد من التآمر على وحدة العراق وتماسك جبهته الداخلية.. لكن الحكمة التي تصرف بها العراق والوعي باهداف ذلك المخطط الخبيث فوت الفرصة على الاميركان وحلفائهم وبالتالي سقطت « اللعبة » في دوامة الفشل .!

وفجأة .. وبتوقيت يحمل معه الاسباب التي تدفع في اتجاه وضعه ضمن اطار المخطط ذاته. جاءت عملية الاجتياح التركي .. ودخول عشرات الالاف من الجنود تدعمهم الدبابات والطائرات لملاحقة اكراد تركيا في المنطقة « المحرمة » التي اقامتها اميركا « لحماية » أكراد العراق ؟!

ولكي تفسر الادارة الاميركية هذا التناقض الصارخ في معاييرها المزدوجة ازاء اكراد تركيا. قال بيل كلنتون في تصريح صحفي أن الاكراد الاتراك ارهابيون..!! وبذلك اعطى الضوء الاخضر لملاحقتهم وابادتهم .. !

لكن ما لم يقله كلنتون وتهرب منه معظم المسؤولين الاميركان . هو ان القوات التركية لم تفرق بين اكراد تركيا والعراق.. حيث ابيدت قرى عراقية بكاملها .. وجرى انتهاك واغتصاب وقتل العشرات من سكان القرى العراقيين .. تحت سمع وبصر اميركا وقواتها التي جاءت بحجة « حماية » اكراد العراق من « هجمات » حكومتهم .!! أليس الامر يثير السخرية حقا .. !!

والاغرب من كل هذا .. التصريحات المتلاحقة لمعظم المسؤولين في الادارة الاميركية بدءا من كلنتون نفسه.. ووزيري خارجيته ودفاعه ومستشاره للامن القومي.. والتي كانت تصب جميعها في خانة الدفاع المستميت عن العدوان التركي . وايجاد الاغطية والمسوغات التي تعطيه « الشرعية » وتمنح الحكومة التركية « حق ابادة » الاكراد .. ولتذهب شعارات حقوق الانسان الى الجحيم ..!! مما دفع وزير خارجية فرنسا الان جوبيه الى التصريح بغضب « ان حقوق الانسان واحدة .. ولا يمكن ان تخضع للمعايير المزدوجة » في اشارة واضحة الى الموقف الاميركي المنافق .. !!

ولم يكتف الاميركان بذلك . بل ذهبوا في مواقفهم المزدوجة الى الحد الذي قالوا فيه ان دخول القوات التركية الاراضي العراقية وانتهاك سيادة بلد مستقل وعضو في الامم المتحدة .. امر مهم لحماية امن تركيا ..! وبذلك يضرب الاميركان بكل القوانين والاعراف عرض الحائط .. وكأنهم يقولون ان من حق كل دولة ان تجتاح حدود دولة اخرى مجاورة بحجة حماية الامن .. !!

اليس للامـ... تعلن اميركا ان ... اوقفت طلعاتها ... العراق بمجرد ... التركية الاراضي ... ان اي مراقب ... قراءة الاحداث فوق الحروف !! ... قد توصل الى ... في كل هذا ... ان الولايات المـ... يمكن ان تكون ... الاجتياح المـ... الاراضي العراقية ... كامل ، بشـ... الاحيان ومن ... احيان كثيرة ... والهدف ... تحويل الامر ... في منطقة كرد... الى امر واقع ... دائمة.. ومنعا ... العملاء عند... بالاميركان ... والاكراد الاخر... ولكن .. ... فان الحق لا ... وان تنتهي ... الباطل وعوا...


تشيلر / رئيسة وزراء تركيا

البعث
عربية سياسية اسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الاردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

التوزيع
الشركة الاردنية للتوزيع
هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٠١٩٢
تطبع في مطابع الرأي

السعر « ٢٠٠ » فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله ـ اوروبا واميركا دولار واحد
يضاف اليه رسوم البريد
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٢٣ ـ فاكس ٦٧٢٩٢٣
تليفاكس ٦٦٦٢٣١ فاكس ٦٨٩٠١٢ ص.ب ٩٤٠٣٦٠